

سرايت

# اسميك حبيب عمري

نونا نبيك

خلاط الصورة النهائي

# "أسمیتک حبیب عمری"

الجزء الثاني

نورا نبیل

إصدار

حكاوي الكتب للنشر الالكتروني

[www.hakawelkotoob.com](http://www.hakawelkotoob.com)



تصميم

فاطمة الزهراء

كنت مثل النجوم في السماء

انظر لك من بعيد

روحي تهفوا إليك

قلبي يشواق إليك

في يقظتي وفي أحلامي

كنت أنظر اليك.

حلم جميل أراه أمامي في كل وقت.

حلم صعب المنال

لم أعد أعلم الحلم من اليقظه.

لولا وجود طيفك من حولي.

لأستيقظ وأجدك أمامي.

حلمي وقد أصبح حقيقة.

تقف أمامي. ألمسك بيدي.

أنظر لك ....بعيني.

أستمع لصوتك بأذني.

أتنفس هواك فيذيني.

فأسميتك حبيب عمري. المقدمة من اهداء صديقتي

رشا مجدى

## الحلقه الاولى

\*\*\*\*\*

مر اول يوم، وكان اليوم يوم الصباحيه استيقظت ريهام  
اولا، وجلست الى جوار زياد تتأمله بحب، وتداعب وجهه  
بيدها، وتتخلل شعره الناعم بأصابعها.. كانت تتأمله  
بعشق، ووله، وتتذكر كيف انها قبل ان.. تعرفه او  
تسمع اغانيه كانت لا تؤمن بوجود الحب. لطالما سخرت  
من صديقاتها المعجبون بزملائهم.. الشباب، وهى  
الوحيدة التى لم تحب اى شخص، ولا

عرف الحب طريق لقلبها فا الحياه القاسيه التى... عاشتها  
مع والدتها جعلتها لا تفكر بالحب لانها اعتبرت ان الحب  
لا وجود له.

الى ان جاء اليوم الذى شاهدت له حفلا ومن ذلك اليوم  
لاول مره بعمرها تشعر بقلبها ينبض بشكل.. غريب  
اصبحت تحب سماع اغانيه، وتعشق صوته.



کثیر من اصدقائها قالوا انه مجرد اعجاب مثله کای  
مطرب اخر الا انها اصرت انه حب شغف قلبها واصابه فی  
الصمیم قالت لهم انها بحیاتها لم تؤمن بالحب لکن  
صوته واسلوبه الراقی هز کيانها وزلزلها ،وانتزعها من  
نفسها.

فتح زیاد عینیه لینتزعها من شرودها ، ویقبل باطن یدها  
،ویجذبها الیه لیحتضنها بحب،وحنان.

زیاد:انتی صاحیه من بدری یا حبیبتی، ولا ایه؟

ریهام: ایوایا حبیبی لقیتک لسه نایم محبتش اقلقک.

زیاد:طیب یلا بینا نفطر تحبی ننزل نفطر تحت ولا نطلب  
الفطار هنا ؟

ریهام :ننزل احسن یا حبیبی یلا خد دش علی ما اخد  
دش انا کمان ،وننزل سوا ،وناخد حاتم ،ودنیا معانا.

زیاد:طیب یا حبیبتی یلا بسرعه لا تتاخری.

ریهام :ثوانی، وها اکون جهزت یا قلبی.

زیاد:یسلمی جلیک واللہ یا جلیبی وعمری کله.

یذهب کلا منهم لیاخذ حمامه.

بجناح دنیا، وحاتم...

دنیا نائمہ بغرفتها، وغارقه بالنوم وترى حلم جميل انها  
تمتطى حصان ابيض ومعها حاتم وحاتم يركض  
بالحصان، وهى امامه ثم يصلون لحديقة كبيرة مليئة  
بالورد بجميع الوانها فيجلسوان بها... يطرق حاتم باب  
غرفتها فا تنهض مضروعه من نومها.

ترتدى روبها وتذهب لفتح الباب المشترك بين غرفتهم  
..

تجد حاتم امامها قنهرة بشده قائله.

دنیا :ایہ یا حاتم بتصحینی دلوقتی لیه حرام علیک یا  
اخی سبنی انام شویہ.

حاتم: یا کسلانه کفایه نوم بقا، ویلایا حبیبتی غیری  
، وتعالی علشان نضطر ونتمشی شویہ علی البحر.

تترکه، وتتجه لسريها لتنام مره اخرى، وهى تتثائب..

وهى تقول..



دنیا : طيب طيب كمان شويه سبنى بس انا يا حبيبى  
شويه ، وانا اعملك الى انتا عايزه.

حاتم : لو مصحتيش دلوقتى ، وقمتى اخدتى دش ،  
وبقيتى جاهزه ها اجى اغرقك بالميه . مفهوم ولا لا يا  
دنيا ، ومش ها اكر ر كلامى.

دنيا : بتأفف يوه يا حاتم حرام عليك ، والله انا لسه  
مشبعتش نوم.

حاتم : يضحك حاتم على هيئتها الرهيبة بوجهها الذى  
يبدو عليه اثار النعاس وشعرها المشعث من اثر  
النوم . فيقول لها : طيب يا حبيبتي ها انزل لوحدى ومليش  
دعوة بقا لو البنات عكسونى ، وواحدة منهم عجبتنى  
اخدها ونفطر سوا ههههه.

ما ان سمعت دنيا كلاماته هذه حتى نهضت غاضبه ،  
ونسيت النوم ثم صاحت به نعم نعم بنات مين دول الى  
يعكسوك ، والله اقتلك ، واقتلهم ثوانى ، واكون  
جاهزه.

یخرج حاتم ،ویترکھا وهو یضحک بشده علی غضبھا  
الشدید ، وغیرتھا علیہ.

لکم یعشق تلک المجنونہ الٹی حطمت کل قیودہ؛  
وجعلتہ یتخلی عن غروره من أجلھا لطالما سخر من الحب  
والمحبین ولم یکن یتخیل فی یوم ان یلتقی بذلک  
الذیزل الذی قلب حیاته رأسا علی عقب ...تلک  
المجنونہ الجمیلہ الٹی قاوم حبھا کثیرا الی ان جعلتہ  
یرفع الراية البيضاء مسلما قلبہ ،وحیاته بین یدیھا

کانت حیاته قبلھا فعلا تبدو کجبل الجلید ،وکل  
تصرفاته کانت تبدو جافه لا حیاہ فیھا الا ان ظهرت  
تلک الدنیا بحیاته ، وقلبتهآ راسا علی عقب ، واذابت  
جبال الجلید من حوله لتغمر قلبہ ببحور الحب، ویتحول  
من رجل الجلید لرجل النار.

یفیق من شرودة علی صوت دنیا الغاضب تصیح به..

دنیا: ایه ده یا حاتم یعنی تصحینی ، وتغلس علیا ، وانتا  
لسه ما غیرتش لبسک.



كانت تبدو مثل القمر، وهي على ها الهيئه، وهي تدب  
بقدمها في الارض وتزم شفتيها بغضب.

فما كان منه الا ان تقدم نحوها، واخذها بين يديه،  
وقبلها بحب ولهفه.

ثم ابتعدت عنه، وقالت له، وهي تنظر له بهيام..  
ونظراته تقطر حب تحدثت اليه، وعينها معلقه.. بعينه  
، ليشيح حاتم بعينه بعيدا عنها، ويبتعد سريعا عنها  
ليبدل ملابسه قائلا لها....

حاتم: انا ها اروح اغير هدومي لان لو فضلت اكر من  
كده ها اتهور...، وممكن اغير كلامي، والله، ونتجوز  
دلوقتي.

دنيا: بخجل، ووجها اصبح بلون الطماطم من شده الخجل،  
وتقول له، وهي تقذفه بالوساده انتا قليل الادب على  
فكره.

يتفادى حاتم الوساده، وهو يضحك ملئ شديه.

ثم يتركها، ويذهب لتبديل ملابسه.

تنادی علیہ دنیا قائلہ: یاریت بلاش تشیک قوی ...  
یعنی، وترش البرفیم الحلو بتاعک ده.

حاتم: ،وهو یضحک حاضر یا اخره صبری مش ها  
اتشیک، وها أقلل من البرفیم علشان خاطر عیون  
حبیبتی.

فی جناح ریہام ،وزیاد.

بعد ان بدل زیاد ملابسہ جلس بانتظار ریہام..

التي تأخرت كثيرا فی تبدیل ملابسہا.

زیاد: حبیبتی صارلی ساعه عم انطرک انا تعبت من  
کثره الانتظار.

ریہام : خلاص یا قلبی ثوانی، وابقی جاهزة.

حين انتهت ریہام من تبدیل ملابسہا خرجوا ليقابلوا دنیا  
،وحاتم، وذهب الجميع لخارج الفندق لتناول الافطار.

جلس کلا من زیاد ،وریہام، وحاتم و دنیا ،وبدئوا بتناول  
الافطار.

حين انتهوا من تناول الافطار نهضوا ليتمشوا قليلا على البحر.

ذهبوا جميعا ليسيروا على البحر ، وذهب حاتم ، ودنيا  
مبتعدين عنهم ، وتركوا ريهام ، وزيايد يمشوا  
معا ، ويده تحتضن يدها . اثناء ما كانوا يسيرون ... يقابلوا ..

احدى معجبيه التى ما ان تراه الا ، وتندفع اليه ، وتقبله  
من خده ، وسط ذهول ، وغيظ ريهام ، وخجل زيايد  
الشديد .. ما يدفعه لدفعها بعيدا عنه ، ويحتضن ريهام  
مقربا اياها من صدره ، ويوجه حديثه للفتاه بعرفك  
بزوجتى ريهام .

تنظر لها الفتاه بغضب ، وغيره ، وتعتذر قائلة ...

الفتاه : اسفه مكنتش اعرف انك متجوز ثم تتركه ،  
وترحل .

تبتعد ریهام عنه ،وتقف تنظر الیه بوجه غاضب، و  
عیون تطلق شرارته تصیح به قائله.

انتا ازای تسمح لها تبوسک کده ؟ لا وکمان قدامی ده  
کأنی شفافه مش شایفانی.

زیاد: بس یا جلیبی هدی حالک شو الی صار لکل هاد  
العصبیه انتی بتعرفی انی بحبک انتی، وبسو ، ولو،  
وضعوکی بکفه ، ونساء العالم بکفه، بختارک انتی،  
والله یا حبیبتی انتی عمری ،وجلیبی، وحبیبتی.

،وکل شیء الی بها الدنيا ،وما بقدر شوفک معصبه ها  
الاد لازم تتجلیی تصرفات المعجبین، ولا تعصبی  
حالك، وانا بوعدک انی ما رح اسمح لای معجبه بهیک  
تصرفات مرة تانیه.

ریهام :خلاص انا مابقتش مضایقه بعد کل الکلام  
الجميل ده ،وکل الحب ده مقدرش ازعل انتا حب عمری.  
یلا بینا بقا نالعب بالمیه..



زیاد: یضحک علیہا ،وعلی برائتہا،ویجری خلفہا  
لیلعبوامعا بالماء ،ویقوموا برش الماء علی بعضہم.

فی مکان اخر عند حاتم ،ودنیاوہو یمشوا معا تشاہد  
دنیا فستان معروض بمحل تاخذ حاتم ، وتذهب لرؤیتہ..  
یذهب معها حاتم علی مضض لانه یعلم جیدا حبہا  
للشوبنج.

تدخل ہی، وحاتم المحل ، وتطلب من البائعہ ان تجلب  
لہا الفستان بالقاترینا لتجربہ...

تأتی لہا البائعہ بالفستان ،وتدخل لتجربتہ ثم تخرج  
لتفرجہ لحاتم ما ان یشاہد حاتم الفستان حتی. یغضب  
بشدہ منها لان الفستان کان مکشوف من علی الصدر  
،وقصیر جدا وبدون اکمام .مما اثار غضب.. حاتم،  
وصاح بہا..

حاتم :خشی یلا غیری الزفت ده ،وحصلینی انا  
مستنیکى برا.

دنیا : بغضب بس ده عجبنی یا حاتم ،وعاوزه اشتريہ.

حاتم :هى كلمه واحده قلت غيرى الزفت ومستنيكى  
برا مش ها اكرر كلامى تانى يا دنيا ،وياريت بلاش  
تستفزينى.

نضت دنيا فعلا كلامه ،ودخلت بدلت ملابسها ،  
وخرجت فى اثناء ماكانت تبديل دنيا ملابسها قام...  
حاتم بشراء فستان اخر لونه اجمل ومحتشم عن الفستان  
الذى كانت تريده...،.وطلب من البائعه ان تغلفه.

حين خرجت دنيا وجدت حاتم ينتظرها امام المحل  
اقتربت منه :وهى غاضبه ،وسارت الى جواره ،ولم  
تتحدث معه نهائى..

الى ان وصلوا عند ريهام ،وزياد ،وعاد الجميع الى الفندق  
ليبدلوا ملابسهم ،ويرتاحوا قليلا...

يعود الجميع للفندق ،ويذهب كلا منهم لغرفته.

يذهب زياد ،وريهام لغرفتهم .،وايضا حاتم ،ودنيا.

يدخل زياد ،وهو يمسك بيد ريهام الى غرفتهم.

تترکہ ریہام ، لکی تذهب لتبدل ملابسہا.

یذهب هو الآخر لتبدیل ملابسہ.

ینتہی هو اولاً ، ثم یذهب لینتظرہا بالسریر...تأتی ریہام

بعد قليل لتستلقى الی جوارہ .

یحتصنها زیاد ، ویقربہا لصدرة ثم ینحنی لیقبلہا . بشوق  
ولہفہ...

یلا نسیبہم فی حالہم عرسان جداد نروح لدنیا ، وحاتم.

بعد ان بدلت دنیا ملابسہا ، وجلست بغرفتها بدل حاتم

ایضا ملابسہ ، وطرق علیہا الباب فتحت ، وہی

غاضبہ..

قال لها حاتم : اتفضلی دہ علشانک ، ومد یدہ لها بعلبہ

اخذتها..منہ..

دنیا : ایہ دہ یا حاتم؟

حاتم : زی ما انتی شایفه فستان محترم ،وشیک غیر  
العریان الی کنتی مصممہ علیہ علی العموم مش ها  
اغصبک علی حاجہ لو عایزہ روحی جیبیہ بس ساعتها  
انتی من طریق، وانا من طریق انا مقبلش مراتی تلبس  
فستان الناس کالها تتفرج علیها،

وترکها ، وذهب لغرفته لکی ینام قلیلا.

فتحت دنیا الفستان لتراه لتجده فی منتهی الجمال، ولونه  
ایضا رائع غضبت من نفسها لانها عاندت حاتم، واغضبته  
،واخذت تفکر هل تذهب له لتعذر له ام تنتظر لحین  
یصحوا من نومه اخيرا قررت ان تذهب له لتعتذر ،وهمت  
بطرق باب غرفتهم المشترك.



## الحلقة الثانية

\*\*\*\*\*

همت دنيا بالطرق على باب غرفه حاتم ،وهى متردده ،وقلقه من رد فعله.... كانت تحدث نفسها قائله... ترى ماذا سيقول لها ، وهل سيقبل اعتذارها بسهولة ام انه سيعند معها.

اخيرا حسمت امرها ،وطرقت على باب غرفته مره ،  
واثنين..

ولم يجيب طرقت الثالثه ،والرابعه ،ولم يجيب ايضا..  
كان مستيقظ لكنه غاضب منها فأدعى النوم ،ولم  
يجيب.

عليها. فهو شعر ان كرامته كرجل جرحت بتحديها له ،  
وغضبها حين رفض ان تشتري ذلك الفستان ،ولا تعلم  
انه يخاف عليها من نظرات الناس اليها ،وتأمل مفا تنها.

ولا تعلم ايضا انه يغار عليها ،ويحبها كثير بل انه يهيم

...

بها ،ويوم ما ستكون تلك الدنيا السبب في جنونه فهي  
دائما ما تحاول مشاكسته ،وأثارت جنونه لكن ما  
يجعله..

يصبر على تصرفاتها الطائشه هو عشقه لها نعم لقد  
تخطى معها مراحل الحب اصبح يعشقها...

اما دنيا حين لم تجد رد من حاتم فتحت الباب، ودخلت..  
بهدوء اقتربت من سريرة بهدوء ،وجلست الى جواره..  
تأمله بحب، وهو مغمض العينين شاهدت عيونه ترمش ،  
وطيف ابتسامه على شفثيه فعرفت على الفور انه....  
يدعى النوم ،وانه مازال غاضب فاخذت تتخلل شعره...

الناعم، وانحنت عليه ،وقبلت خده هنا لم يستطيع حاتم  
ان...

يدعى النوم اكثر من ذلك فرائحه عطرها غذا انفه  
،واثار.....

جنونه مما دفعه للنهوض، وجلس.... امامها..وقال.وهو

یحاوَل ان یتمالک اعصابہ اما مہا حتی لا یضعف امامہا...

حاتم: بغضب افندم یا دنیا عایزه منی ایه دلوقتی...  
 أتفضلی علی اوضتک لو سمحتی انا تعبان، وعایز انام ،  
 وملیش مزاج اتکلم معاک دلوقتی من فضلک سبینی  
 ...

انام ....، ویلا أفضلی روحی نامی انتی کمان..

دنيا : بس انا مش عايزه انام يا حاتم مقدرش اغمض  
عینی، وانام طول ما انتا زعلان منی خلاص بقا بطل  
رخامه انا اسفه مش ها ازعلک ،واعاندک تانی ، وها  
اسمع کلامک خلاص بقاوضعت دنیا سبابتها علی  
شفتیه وقالتم بحنو ..

بیعاتبنی وروحي بتحاسبنی وعقلی بیعاقبنی علی زعلک  
منی ..ازای اناہ وانا مزعلتہ ابویا وابنی سامحنی . بقایا  
حبیبی .....عندما لم تجد....

منہ استجابہ بدئت بالبکاء ،وہی تقول من بین دموعہا  
....

یعنی خلاص مش قادر تسامحنی یا حاتم یعنی انا کدہ  
...

مش مہمہ عندک خلاص یا حاتم انتا حر انا مش ہا  
اظفط علیک اکثر من کدہ ، وہمت بالرحیل فالہ  
یتحمل.

حاتم دموعہا اکثر من ذلک فجذبہا الیہ ، وغابا معا  
فی .....

قبلہ طویلہ تعبر عن مدی حب کل منہم للآخر ،  
ونسی...



حاتم کل غضبه ،ولم يتذكر سوى شئ واحد ان  
حبیبته...

معه الان ..ابتعد عنها اخيرا ،وهو يلهث من شده...

الانفعال ،وقربها من صدره محتضنا اياها بحب ،ولهفه ،  
وشوق...

ثم همس لها حاتم :بعشقك يا مجنونه يا الى اكيد  
جناني ها يكون في يوم على ايدك بس اعمل ايه  
بحبك،

وبضعف قدام دموعك بحس كأنها خناجر بتقطع في  
قلبي اه منك يا دنيا يا مجناني بحبك بحبك يا  
مجنونه.

اخ يانی منك اعمل فيكى ايه مبعرفش اخاصمك  
يومين تلاته كده علشان تتعلمي الادب.

دنيا: غاضبه بقا كده اهون عليك يا حتومتي  
تخاصمني....

يومين تلاته ، هو انا اقدر ابدأ على زعلك ثانية واحده.

لما تقولى يومين تلاته...ثم ضحكت.وعيونها تملأها  
الدموع فقال لها.....

حاتم:

ارى ابتسامتة تخرج من ثغرك كاذبة تكشف كذبها  
عيونك اللامعة التى تحبس بداخلها دموع قلبك  
فتظهر على هيئة نجمة ساطعة يتيمة نادرة فى ليلة  
حالكه الظلام.

دنيا :الله على كلامك الى بيدوبنى يا حبيبى يعنى  
خلاص سامحتنى؟

حاتم :يعنى عرفتى ان الله حق ، وتبطلى تعاندينى  
وتنرفزينى...

دنيا : بفرحه طفوليته ، وهى تهال حرمت يا حبيبى  
مش ها ازعلك تانى ابدأ ده انتا قلبى يا حتومه..

حاتم : هههههههه طیب یلا یا قلب حتمه روحی نامی.

عشان محضرلک مفضائہ باللیل..

دنیا : هه مفضائہ!! طیب ما تقولی علیها یا حبیبی مش

....

انا حبیبک بردوا.

حاتم : متبقاش مفضائہ یا عمری یلا علی اوضتک بدل

ما.....

اتهور احسن انا بتلکک .ههههههههه.

دنیا :،وهی تجری علی غرفتها علی فکره انتا قلیل

الادب.

انا ماشیه اوههههههههه.

حاتم :طفله ،ومجنونه هههههههه یا ربی انا الی جبتہ

لنفسی ،واتجوزت واحدہ مجنونه وطفله یارب صبرنی.

ثم یخلد للنوم ،وتذهب هی الاخری لغرفتها لکی تنام.

فى مكان اخر بالقاهره...

كان حسام يستعد للخروج لكى يذهب للجيم.

فشاهد ته شقيقته هبه ،وهو على ، وشك الخروج

فنادت عليه..

هبه :استنى يا حسام خدنى معاك وصلنى فى

طريقك للجامعه انا لسه رايعه علشان اقدم ورقى.

حسام :بعصبيه طيب يلا انجزى علشان انا اتاخرت

على الجيم كان لازم افتحه قبل كده، وأتاخرت فى

النوم.

تأتى شقيقته اليه وهى تتناول بعض اللقيمات من

على السفره مما يجعل ، والدتها تصيح بها بغضب قائله...

منى والدتهم: ما تقعدى يا بنت انتى تاكلى على السفره

بدل ما انتى بتخطفى الاكل كده، وانتى واقفه.

ہبہ : ابنک مش ہا یستنی یا ماما انتی مش شایفہ  
مستعجل ازای.

حسام :،وہو یقبل راس والدتہ اسف یا امی ہا ابقا  
افطرها بالطریق علشان انا مستعجل بس لازم انزل  
بسرعہ ، ولسہ ہا اوصلہا.

منی والدتہم :طیب یا ولا د مع السلامہ خد بالک من  
اختک یا حسام ومتسبیہاش الا اما تدخل الجامعہ  
ولازم تجیبہا سنتدوتشات بالطریق ولازم تظفر انتا  
کمان یا حبیبی انتا مفطرتش.

حسام :یرد علی والدتہ ،وہو یسحب ہبہ من یدہا،  
ویغادروا المنزل حاضر یا ماما بعد اذن حضرتک.

منی والدتہم :لا الہ الا اللہ یا حبیبی.

حسام : محمد رسول اللہ ثم یرج ہو وشقیقتہ.

ثم یستقل سیارته ،وتجلس شقیقتہ ہبہ الی جوارہ،

وینطلق حسام بسیارته بأتجاه الجامعہ لکنہ یقف



بالطريق ليشتري لشقيقته ،وله سنتدوتشات شاورما  
ويجلب ايضا اثنين كنز بيبيسى فهو يعلم مدى عشق  
شقيقته للشاورما فهي شقيقته الوحيدة التى ... يعتبرها.  
طفلاته وليس شقيقته لانه يكبرها بعشر سنوات هي  
فى العشرين من عمرها بينما هو فى الثلاثون من عمرة.  
فهي شقيقته الوحيدة ليس له غيرها اشقاء، لذلك هو  
يعتبرها طفلاته فا بعد موت والدهم اصبح هو رجاهم  
لذلك يحبها كثير.

افاق من شروده على صوت شقيقته.

هبه :الله يا حسام ربنا يخليك ليا سنتدوتشات شاورما.  
هشام: ايو يا حبيتى عارف انك بتحبيها اتفضلى ،  
ويعطيها السنندوتشات ،والكانز.

ينطلق حسام بالسياره فيكاد يصادم فتاه كانت تعبر  
الشارع غير عابئه بالسيارات التى تمر سريعا كاد حسام  
ان يصادمها بالسياره.

كانت الفتاه تمر من امامه حتى تعبر الطريق للناحيه  
الاخرى.

صاحت به الفتاه غاضبه بمجرد ما اوقف السياره.

الفتاه : انتا ايه اعمى مابتشوفش مش تحاسب وانتا ماشى  
ولا انتا علشان راكب عربيه تمشى تدوس على خلق الله.

حسام : انتى ايه راديو واتفتح انا كنت لسه ها اعتزلك  
مدتنيش فرصه...عموما انا اسف يا انسه.

واى تعويض انا تحت امرك اتفضلى المبلغ ده اظن  
كافى.

الفتاه : لا شكرا خليك فلوسك بعد اذنك كده وسع  
علشان اعدى.

تستمع هبه لشقيها ،وشجاره هو ،والفتاة

فتنزل من السياره لتستطلع الامر.

ما ان تشاهد هبه الفتاه الى ،وتجرى عليها لتحتضنها

بحب.



ہبہ : یاسمینا یخرب عقلک ہا تفضلی طول عمرک  
کدہ مدب، وبتحدفی دبش بطلی اندفاع شویہ علی  
فکرہ

انتی الی غلطانہ بتعدی، والاشارہ خضراء.

تخفض یاسمینا نظرہا للاسفل، وہی خجلہ من نفسہا لان  
ادرکت انها ہی المخطئہ.

ہبہ : تعالی اعرفک علی حسام اخویا.

یاسمینا : ایه هو ده اخوکی معقولہ مش شبہک خالص  
انتی لذیذہ عنہ هو بیتخاتق مع دبان وشہ.

ہبہ : موجه حدیثہا لشقیقہا اعرفک یا حسام یاسمینا  
صحبتی من ایام الاعدادی کانت ساکنہ جمبنا زمان.  
وبعدین عزلوا.

حسام : اہ ما انا لسه متعرف علیہا حالا معرفہ زی الفضل  
یعنی.

یایا انسہ اتفضلی نوصلک اکید انتی فی طریقنا.

ياسميننا لا شكرا انا كنت رايجه الجامعه، وخلاص

قربت اوصل.

هبه: ،وهى تحذبها من يدها لتدخلها السياره يلا يا

ياسميننا احنا كمان رايجين الجامعه.

ركبوا جميعا ثم انطلق حسام للكلية.

حين ،وصلوا نزلوا ،ووقف حتى اطمئن على دخول

شقيقته للجامعه ثم عاد ليذهب للجيم الذى يملكه.

طوال الطريق لم تفارق صورتها بشعرها الذهبى.. عيناه،

ولا ملامحها البريئه عنف نفسه على تفكيرها بها لانه

يكره كل النساء من يوم تركته خطيبته من اجل

الزواج من رجل غنى ،لانه كان مازال فى بدايه حياته

من يومها اعتبر النساء كلهم خائنات.

فى مكان اخر

يطرق حاتم على باب الغرفه ليوقظ دنيا.

لا تجيب عليه يدخل.



لیوقظھا دخل لا یقاظھا . ،

وقال حاتم : دنیا حبیبتی یا قومی علشان المفجائہ ،

ولا انتی مش عایزاھا بقا .

ما ان سمعت دنیا : عن المفاجائہ الا : وقضت من السریر

، وهی تقول له لا یا حبیبی ثوانی واجهز .

قبلھا من خدھا ، وذهب لیوقظ زیاد لیسبقه هو و دنیا .

ذهب لغرفه زیاد طرق علی الباب بعد قليل فتح زیاد له

الباب .

حاتم : اسف یا صدیجی بس حبیت فکرک بالمفاجئہ

التي حضرتھا ل دنیا .

زیاد : لا ما یهمک یا حاتم رح فیک ریھام لنروح لھناک .

ترکہ حاتم ، لیکمل استعدادہ

یدخل زیاد لیوقظ ریھام یجلس الی جوارھا یقبلھا ..

من خدھا یهمس بأذنھا یا لا یا جلبی اصحی وبلاھا

الکسل یا حبیبتی .



تمسك ريهام يده وتقبلها بشغف، وحب.  
تتفاجئ ريهام به يحملها من على السرير.

ريهام: بفرع اخص عليك يا زياد يا حبيبى خضتنى.  
زياد : وهو يداعب انفها بانفها ما هو لو ماسويت هيك  
ما كنتى بتفيقى اليوم.  
ريهام : طيب نزلنى بقا خلاص انا فوقت اهو يا حبيبى.  
زياد : مش قبل ما اخذ المكافأة بتاعتى ، والتقط شفتيها  
فى قبله طويله مليئه بالشوق ، واللهفه. ،  
وانزلها امام الحمام ، وذهب للاستعداد.

## الحلقة الثالثة

\*\*\*\*\*

ذهب زياد ، وريهام للمطعم لمفاجئہ دنيا.

بعد قليل لحق بهم حاتم ، ودنيا ، وقبل ان تدخل دنيا

المطعم طلب منها حاتم ان تغمض عينيها.

بالفعل اغمضت عينيها ، امسكها حاتم ، ودخلو المطعم  
سويا.

حين اصبحوا بالداخل قال لها حاتم....

حاتم : يلا فتحي عنيكى يا قلبى.

ما ان فتحت عينيها حتى فوجئت بالمكان مزين  
بالكامل بزينة عيد الميلاد.

وزيا ، وريهام يغنون لها عيد ميلاد سعيد فالتفت لحاتم ،  
واحتضنته . بحب.

اخذها من يدها ،واخذ يتأملها بعشق ، ووله وهى تبدو مثل  
الاميرات فى ذلك الفستان الوردى الذى يزيدها جمالا  
فوق جمالها.

ذهبوا لريهام ،وحاتم ، وحين وصلوا عندهم جاء  
الجرسون بقالب حلوى كبير عليه صورتها.

فا فرحت كثيرا وبدئوا فى الاحتفال ، والرقص ، والغناء  
ثم اخرج حاتم من جيبه عقد من الالماظ.

ثم وضعه حول رقبه دنيا التى انبهرت به ،واخذت ترقص  
فرحا.

مراليوم عليهم ، وهم سعداء ،استأذن زياد ،وريهام للعودة  
للفندق ، وتركوهم ليكملوا احتفالهم.

ذهب حاتم ،ودنيا لمكان اخر ليسهروا به وجلسوا معا  
على الطاولة معا امسك حاتم يدها بين يديه ،وقبلها.

ثم قال لها حبيبتي يا دنيا رغم جنونك الا انى  
بحبك ، وبحب جنونك ، وشقاوتك انا بعشق تفاصيالك  
ضحتك شفايفك عيونك خجلك ، وخدودك لما

بتصير مثل البنداروة بتذوبنى بنظرة من عيونك انتى  
عارفه عمري فى حياتى ما تخيلت انى ممكن احب بكل  
القوة دى انتى سرقتينى من نفسى ،ومن حياتى ذوبتى  
جبال الجليد الى كنت محاط قلبى بيها..

انتى شمس حياتى الى نورت الدنيا من حواليا بحبك  
قوى يا دنيا كل سنه ، وانتى منورة قلبى بحبك وربنا  
يديميك فرحه بحياتى.

انتى اجمل هديه هدالى ربنا انا كل يوم فى صلاتى  
بدعى ليه ، واشكركه انه بعطى الهديه الجميله دى.  
انا لو قعدت اوصف مشاعرى مش ها تكفينى كل  
دواوين الشعر الى فى العالم.

تسلميلى ، ويسلملى نبض قلبك الى بينبض بحبى.  
دنيا: حاتم يا حبيبى بجد مش لاقيه كلام اقوله بعد  
كل كلامك الحلوة.

بس ها اقولك حاجه عارف اول مرة لما صدمت فيك ،  
وانتا خارج من الفندق.

يومها يا حاتم اول ما عيني جت في عينك معرفش.

ايه جralي قلبي دق بصورة رهيبه من يومها عرفت...

ان قلبي دق خلاص ليك، وانتا حبيبي الى اتمنيته من ربنا ،واخيرا لقيته.

حاتم:تسمحلي اميرتي بالرقصه دى.

نهضت دنيا ووضعت يدها بيده، وبدئوا بالرقص سويا ،واحتضنها حاتم مقربا اياها من صدره.

استجابت له دنيا ،ووضعت رأسها على... كتفه ،واغمضت عينيها ..بعد ان انتهت الرقصه..

عادوا لطاولتهم.فاخرج حاتم من جيبه عليه صغيره ثم قام بفتحها ،

واخرج منها خاتم الماظ، وامسك يدها ،والبسها اياه.

دنيا :بفرح طفولي الله جميل قوى يا حبيبي بس ده كثير عليا.



حاتم :مايغلاش عليكي عمرى كله يا دنيا انتى حياتى  
،وروحى ، وعمرى ،انتى احلى ديزل قبلته بحياتى.

انا بتنفس حبك بشوف بعنيكى بحس بقلبك.

بدوب من لمسہ ايدىكى نهض من مكانه ،وامسك  
الميكرفون ،وقال بصوت عالى بحبك بحبك بحبك.

دنيا :انا بعشقتك يا حاتم انتى دنيتى كلها.

انا مش بس بحبك انا بعشقتك انتى ابويا ،وامى ،وابنى و  
وكل دنيتى.

انتا نور حياتى ر بنا يعمى عيون كل البنات عنك  
علشان محدش يشوفك غيرى بحبك ،وبغير عليك من  
الهواء لو لمس خدك.

عاد حاتم للجلوس الى جوارها ،وطلب الطعام لهم ،

واثناء تناولهم الطعام عزفت الفرقة الموسيقى غنة  
تحبها دنيا ،وتحب الرقص عليها.. كثيرا فبدئت دنيا بهز  
قدمها.

اثناء ماہم جالسون اقبل علیہم شاب، وانحنی امام دنیا ،  
وطلب منها ان ترافقه الرقص.

فغضب حاتم جدا من تصرف هذا الشاب.

حاتم :مین ہی دی الی عایز ترقص معاها انا شفاف  
بالنسبالک یعنی ،ولا کیس جوافه قاعد قدامک  
یعنی.

الشاب :انتا مالک انا بطلب من الانسه ،وهی الی لیها حق  
القبول او الرفض.

حاتم : بغضب شدید ،وعیونہ تطلق شرار، ویکز علی  
اسنانه بغضب قولتک امشی من هنا علشان مش  
هایحصلک کويس.

الشاب :لا مش ماشی وها ارقص معاها.

حاتم : بغضب لک مین مفکر حالک هیدی مرتی  
وانتی کتیر، وقح ثم ضربه حاتم عده ضربات بوجهه ،  
واخذ زوجته وغادر المطعم ،وسط ذہول دنیا من افعاله.

حین ،وصلوا الفندق دخل غرفته ،وذهب للحمّام لیبدل  
ملا بسه ،وترکها.

ذهبت لغرفتها هی الاخری بدلت ملا بسها ،وعادت  
لغرفته تنتظره.

حتى خرج من الحمام ، وجدها جالسه ترکها ، وذهب  
لسريره لینام

دنیا : مالک یا حاتم ، وانا لیا ذنب طیب فی الی حصل؟  
حاتم : کان ممکن سیادتک تقولیله انک  
ما بترقصیش مع حد غریب ،وانک قعده مع جوزک.  
دنیا : انتا اصلا ما ادتنیش فرصه اتکلم یا حاتم انتا  
زعقت له ،وضربته.

حاتم : انتی کمان ما کنتیش عایزانی اضربه؟ لا انتی  
اکید کنتی عاوزه تقومی ترقصی معاه مهو انا مش مالی  
عینک.

دنیا : تندفع الیه ، وتحتضنه ، وتضع رأسها على صدره  
 ...ثم تقول: انتا مالى قلبى ، وعقلى ، وحياتى كلها انتى  
 عمرى كله يا حاتم انتا كل حاجه ليا فى الدنيا يا  
 قلبى اوعى تبعد عنى او تزعل منى تانى انا  
 بحبك انتا وبس وعمرى ماحد فى الدنيا ياخذ  
 مكانك ابدًا.

حاتم : ،وهو يبادلها العناق بحبك يا مجنونه انتى دايمًا  
 كده تجنبنى وتخلى برج من دماغى يطير.  
 ينحنى ليقبلها بعشق ، وحب ثم يبتعد عنها ،  
 و يقول لهايلا على اوضتك يا حبيبتى ؛تصبحى على خير  
 .  
 قبلته من خده ، وذهبت لغرفتها.

عند زياد ، وريهام.

استيقظ زياد ليشرب ماء فوجد ريهام جالسه على السرير  
 لم تنام.

شرب قليلا من الماء ،واقترب منها ،واحتضنها بحب مقربا  
اياها من صدره.

زياد: شنو بيكي يا جلبى ليش لهلا ما نمتي؟

ريهام : ابداء يا حبيبى قلقت معرفتش انا تانى.

استلقى زياد ،وجذبها لاحضانه ،وقبلها برقه ،ولهفه  
،وضمها لصدرة ،وربت على ظهرها بحب ،ودثرها بالغطاء  
، وابقاها باحضانه حتى نامت.

فنام هو الآخر، وهى بين احضانه.

تمر الايام ،ويعودوا جميعا للقاهره.

حين عودتهم يأتى اتصال لحاتم ان هناك حفل بدار

الاوبرا ،و يريدون من زياد ان يغنى بها.

يذهب حاتم ليخبر زياد.

حاتم : بقولجك يا صديجى دار الاوبرا بدهم اياك

لتحى حفله شنو رائيك.



زیاد: طبعاً اکید موافج ہیدا شرف لیا انی غنی بدار  
الابرا.

بس متی رح یکون الحفل؟

حاتم: یوم الخمیس القادم.

زیاد: تمام رح بلش بروفات فورا.

فی مکان اخر عند هبه شقیقه حسام بالکلیه.

هبه: یاسمینا انا خلصت المحاضرات الی عندی النهارده  
ها اتصل علی حسام یجی یاخذنی.

یاسمینا: طیب بعد اذنک انا ها امشی بقا علشان ارجع  
البیت بدری علشان ماما لوحدها.

هبه: لا استنی حسام جای علی طول انا کلمته ،وهو

قال جای بسرعه لانه کان قریب من هنا.

حاولت یاسمینا الاعتراض الا ان هبه لم تتركها تذهب  
قبل ان یأتی حسام.

وصل حسام بعد قليل، وذهب باتجاه شقیقته ،وقال لها.

حسام :مش یلا یا هبه ،ولا ایه ؟

هبه:ایو یلا یا حسام بس ممکن نوصل یاسمینا فی سکتنا.

حسام : بتحفظ طبعا طبعا یلا اړکبوا انتوا الاتنین.

اثناء الطريق جاء اتصال لحسام من حاتم.

حسام :الو ایو حاتم ایه یا ابنی فینک غایب من مده کبیره ما سمعتش صوتک.

ایه لا یا شیخ بجد!!

طیب تمام معاک کام تذکره؟

علی الطرف الاخر.

حاتم :ایو بقولک معایا 3 تذاکر لحضله زیاد فی الاوبرا ممکن تجیب اختک، والدتک الحضله.

حسام :تمام یا حاتم ها اشوفک النهارده بالجیم تمام.

حاتم : تمام یا حسام ها اکون عندک باللیل.

حاتم :موجها حديثه لهبه الا نسه ساكنه فين يا هبه  
علشان اوصلها.

هبه : رابع شارع يمين يا حسام بيت رقم 15.

حسام:تمام ،واتجه بالسياره للشارع ثم انعطف يمين الى  
ان اصبح امام بيت ياسميننا.

نزلت ياسميننا بعد ان شكرت حسام ، وهبه.

تابعها حسام بعينه حتى غابت من امامه ظل فتره شارد  
بملاحها الهادئه ،وعينيها البنيتين ، وشعرها الاصفر  
بلون الذهب.

افاق من شرودة على صوت شقيقته.

هبه :ايه يا حسام ها تفضل واقف كده كتير ؟

حسام :هه لا ابدأ يلا بينا ثم ادار السياره ،وذهب باتجاه  
المنزل.

انزل شقيقته امام المنزل ثم ذهب هو الى الجيم.

حین، وصل للجیم رکن سیارته ثم دخل، وذهب لیفرغ  
غضبه بکیس الملائمه وظل يضرب به حتی انهکه  
التعب، وجلس علی اول کرسی قابله.

اخذ يحدث نفسه قائلا ..

حسام :انا ازای افکر فیها بالشکل ده انا ایه الی  
جرالی مش معقوله الی انا فیه طیفها بیطارونی فی  
کل مکان مش قادر اشیالها من تفکیری لا لا مستحیل.  
مش ها اسمحلاها تقتحم حیاتی انا لازم ابطل افکر فیها.  
تمر الايام سريعا، ویأتی موعد الحفل.  
ینتهی الجميع من الاستعداد فی منزل حسام هو،  
وشقیقته یبقی والدته.

یذهب حسام لغرفه والدته.

حسام :ایه ده یا ماما انتی لسه ما جهز تیش کده ها  
نتأخر علی الحفله.

والده حسام :يلا يا حبيبي روحوا انتا بالسلامه انا بخد  
علاجى ،وبنام بدرى مش بستحمل السهر.

حسام: لا يا ماما علشان خاطرى تعالى معايا.

بعد الحاح كبير ترفض والدته.

فيذهب لشقيقته ليخبرها بان والدته لن تستطيع المجئ  
معهم.

هبة :طيب انتا كده معاك تذكرة زياده ايه رائيك  
ناخد ياسميننا معانا هي كان نفسها من زمان تحضر حفله  
لزياد.

حسام : بس مفيش وقت يا هبه هي ها تلحق تجهز.

هبة :ها اكلمها ،تجهز على ما نعدى عليها ، وهى ها  
تجهز بسرعه.

حسام :طيب يلا بينا انتا كدن خلصتى ؟

هبة :،وهى تمسك بحقيبته يدها ايوا يلا بينا.



ینزل کلا من هبه ،وحسام ،ویرکبوا السیاره،ویقود  
حاتم باتجاه منزل یاسمینا.

نزلت یاسمینا ،وهی ترتدی فستان جمیل بلون الفستق ،  
وتترک شعرها یناسب بحریه کسلاسل من الذهب علی  
کتفها.

ما ان شاهدها حسام الی ،ولم یستیطع ان یرفع عینه من  
علیها.

صاحت شقیقته هبه: یلا بینا یا حسام علشان نلحق  
الحفله من اولها.

رکب حسام السیاره بعد ان فتح لیاسمینا باب السیاره.

فارکبت ،وانطلق بالسیاره باتجاه دار الاوبرا.

حین وصل نزل ،وفتح الباب لیاسمینا ، وهبه،

وقام برکن السیاره ثم دخلو جمیعا ، وجلسوا الی جوار  
دنیا، وریهام.

بدء الحفل ، وقامت الفرقة الموسيقية بالعزف.

حين دخل زياد على المسرح ضج المسرح بالتصفيق.

بدء زياد بالغناء بعد ان قام بتحيه الجمهور.

دعيني احبك... بكل اللغات التي تعرفين ... ولا  
تعرفين.. واني احبك .... دعيني افتش عن مفردات  
تكون بحجم حنانى اليكى ..... دعيني افتش عنكى  
.....، واشتاق عنكى ، وابكى عنكى ، واضحك  
عنكى، والفى المسافه بين الخيال ، وبين اليقين...

دعيني انادى عليكى بكل حروف الهجاء.... لعلى اذا  
تغنيت باسمك من شفتى يكون لى .... دعيني اؤسس  
دوله عشق تكونين انتى المليكه فيها ، واصبح فيها انا  
... اه انا اعظم العاشقين ، وانى احبك.

انتهى من الغناء وبدء بالغنوة التاليه.

الی ان انتھی الحفل ..ونکمل الحلقه الجایه کالعاده  
یهمنی ارائکم وتوقعاتکم ..دمتم محبین بحبکم  
کلکم بلا استثناء قوی قوی .

حکایتی

## الحلقة الرابعة

\*\*\*\*\*

انتهى الحفل ، ونهض الجميع لمغادرة قاعه الاوبرا.

خرج الجميع من الحفل ، وتركهم حسام ليذهب ليأتى بالسياره. وقفت هبه ،وياسميننا فى انتظار حسام بينما هم ينتظرون.

جاء اثنين من الشباب ،وقاموا بمغازله ... ياسميننا ، وهبه وبدء احدهم يقوم بجذب ياسميننا.

كان حسام بهذا الوقت قد وصل بسيارته ، وشاهد ما يحدث مع ياسميننا فأوقف السياره على الفور ونزل منها ليرى ذلك الرجل الذى يضايق ياسميننا ، وعندما

حاولت هبه تخلص صديقتها من ذلك الشاب جذبها الشاب الاخر بعيدا عنهم.

اندفع حسام باتجاه شقيقته ،وياسميننا.

امسك الشاب الاول وابعدة عن شقيقته واكال له اللكمات.

ثم ذهب للآخر ، وخلص ياسميننا من يده وظل يضربه  
بشده حتى افقده الوعي.

ثم اخذ شقيقته ، وياسميننا وركبوا السيارة ، وانطلقوا.

اوصل حسام ياسميننا اولاً ثم ذهب ليوصل هبه للمنزل ،  
وكان طوال الطريق صامت ولم ينطق بكلمه واحده  
كان يكتم غضبه بداخله حتى لا يفقد اعصابه امام  
شقيقته كان حائق كثيرا على نفسه لتلك المشاعر  
التي اجتاحت قلبه حين رأى ذلك الشاب يجذبها شعر  
بالغيرة تكاد تمزق قلبه لا يدري لما هذا الشعور ،

قام بتوصيل شقيقته للمنزل ، وعاد هو الى الجيم ليضرب  
هناك شحنه غضبه.

مراليوم على الجميع

فى الصباح استيقظ زياد ، ودلف الى الحمام ليأخذ  
حمام ينعشه قليلا قبل الذهاب الى الاستوديو لاجراء  
بروفات على أغاني البومه القادم.



بعد ان انتهى من اخذ حمامه خرج ليجد ريهام قد  
استيقظت ، و اعدت له الافطار.

، وجلست بانتظاره جلس الى جوارها وقبل رأسها ووجنتها.  
ثم قال لها زياد: صباح الفل يا حبيبتي اسف ها اغيب  
عنك طول النهار علشان للأسف عندي بروفات الالبوم  
الجديد.

ريهام :متأسفش يا قلبى انا عارفه انك مشغول معقوله  
يعنى ها اضايق من شغلك؟

زياد: حبيبتي العاقله الجميله الى كل يوم بيزيد حبي  
ليها.

تناول افطاره ،وقبلها على ،وجنتها ثم نهض ليغادر، ومعه  
حاتم للذهاب للاستوديو.

ذهبت ريهام لغرفه شقيقتها لتوقظها لتذهب للجامعة.

دخلت غرفه شقيقتها، ودفعتها برفق لكى تنهض.

ریہام : دنیا انتی یا زفتہ یلا قومی کدہ، وفوقی ،عندک  
جامعہ خلیکی تخلصی السنہ الی فاضلہ دی ،وتتجوزی  
بقا.

دنیا :یوہ یا ریہام مش رایحہ النهارده سبینی بقا.

ریہام :یا بنتی اصحی بقا فوقی کفایہ بقالک کثیر  
مروحیتیش الجامعہ.

دنیا : بتأفف یوہ خلاص خلاص امری لله ها اقوم یا ستی  
واخذ شاور، واغیر وانزل.

ریہام :بسرعه یلا انا ها اغیر هدومی علی ما.... تخلصی  
علشان ها اوصلک بسکتی نازلہ اشتری شویہ حاجات.

نہضت دنیا، وذهبت لتأخذ شاور ،وبدلت ملابسها ، وذهبت  
لشقیقتها.

،وذهبوا للجامعہ اوصلت ریہام دنیا ثم ذهبت للسوق،  
واشترت بعض الخضروات واللحوم ثم عادت للمنزل لتعد  
الطعام لزوجها ، وتفاجئه به.

بمکان اخر عند حسام ،ووالدته.

حسام نائم بغرفته ، يتقلب في فراشه يمين ، ويسار  
هربا من طيفها لانه كل ما استدار لناحية يجد طيفها  
امامه.

حتى حين يغمض عليه يرى طيفها امامه.  
نهض اخيرا حين لم يستطع النوم.، ودلف الى.....  
الحمام لكي يبرد تلك النار المنصرمه في جسده.  
حين انتهى ارتدى ملابس ، و خرج بعد ان قبل والدته.  
خرج مسرعا لكي يذهب للجيم هربا من طيفها الذي  
يلاحقه ما كاد يخرج من الباب الا ،ووجد شقيقته  
تندفع خلفه حتى كادت تصدم به.

هبه : أستنى يا حسام خدنى فى سكتك وصلنى  
الجامعه.

حسام بغضب :يا هبه انا مش فايقلك خدى تاكسى  
انا مستعجل ،ومعنديش وقت.



ہبہ: علشان خاطری یا حسام مش بحب اربک  
تاکسیات.

حسام: بغضب طیب یلا قدامی یا اخره صبری.

ذهبوا الاثنین ركبوا السیاره ، و ذهبوا باتجاه الجامعه

حین ، و صلاوا للجامعه نزلت هبہ بعد ان قبلت شقیقها

کاد ان ینطلق بسیارته الی ان لمحها تلک الیاسمینا

التي شغلت عقله ، و قلبه ، و احتلت یقضته و احلامه.

وقف مشدوها یتابعها بعینیہ ، و هی تتهادی بذلک الثوب

الازرق بلون السماء، و شعرها الذہبی یتطایر

علی کتفها بفعل الهواء.

افاق من شرودة علی صوت هاتفه یرن.

اجاب علی الهاتف.

ثم ركب سیارته ، و انطلق للجیم.

فى مكان اخر عند ريهام وقفت تعد الطعام من اجل ،  
زياد.

وحين كانت تعده اصابها الغثيان فذهبت للحمام افرغت  
كل مافى جوفها.

، وتحاملت على نفسها ، وعادت لتكمل اعداد الطعام ،  
الى ان انتهت من اعداد الطعام ، ومازالت تشعر بالتعب.

ذهبت لتجلس بغرفتها لكن لم تستطيع اكمال الطريق  
حتى غرفتها ، وسقطت مغشى عليها قبل الوصل للسلم.

فى ذلك الوقت كان زياد يدخل من باب البيت ، وما ان  
اقترب من السلم ليذهب لغرفته.

حتى لمح زوجته ، وهى مغشى عليها فحملها ، وصعد بها الى  
غرفتهم.

ووضعها بسريهم ، وطلب الطبيب.

جاء الطبيب بعد قليل ، وقام بأجراء الكشف عليها.

انتظر زياد خارج الغرفة ، وهو قلق على زوجته.



خرج الطبيب بعد قليل ، اقترب منه زياد بلهفه ، وسأله .

زياد : خير يا دكتور طمنى مالها ريهام ؟

الطبيب : خير يا استاذ زياد المدام حامل الف مبروك  
بس ياريت بلاش تعمل اى مجهود علشان الحمل لسه  
بالبدايه .

الطبيب : الله يبارك فيك يا دكتور ربنا يخليك بجد  
مش عارفه اقولك ايه .

الطبيب : ياريت بس تديها الضيتا مينات الى كتبته . ،  
وتتغذى كويس .

زياد : بأمر الله ها انفذ كل تعليماتك بالحرف  
متشكرين جدا يا دكتور .

دخل زيا د : لزوجته ، وقبل رأسها ، وقال لها ...

زياد : بحبك يا نور عيني الف مبروك يا حبيبتي ربنا  
يخليكى ليا .

ريهام :الله يبارك فيك يعنى انتا مبسوط يا زياد ان ها  
يكون عندك ولاد.

زيا:ده انا ها اطير من الفرحة يا حبيبتي الى ها يكونلى  
ابن منك ها قوليلى عايزة ولد ،ولابنت.

ريهام :ولد ويكون شبهك ، ونسميه يوسف علشان اتمنى  
يكون فى جمال واخلاق يوسف عليه السلام.

زياد: ان شاء الله يا حبيبتي ربنا يحققنا امنيتنا.

ريهام:زياد انتا عارف انا عملاك ايه النهارده ؟

زياد:عملالى ايه يا قلب زياد ،وحياه زياد الى بقا ليها  
طعم ، ولون معاكى.

ريهام طيب يلا علشان تدوق الاكل بتاعى.

زياد:لا حبيبتي ما بيصير ،والله انا بروح جهز الاكل.

دنيا :انتا متاكد ها تعرف يا حبيبى طيب خلى حد من  
الشغالين يساعدك يا حبيبى.

زياد: ما تخافيش يا جابى رح حضرة لتشوفى كيف انا  
كثير شاطر.

ذهب زياد لتجهيز الطعام وقام بوضعه على الصنيه ثم  
حملها ، وذهب بها لغرفتهم.

دخل الغرفة ، ووضع الصنيه على المنضده ثم قربها من  
السريـر، وجلس بجوار زوجته ليطعمها الطعام  
بيده. ، ويأكل ايضاً ، وهو مستمتع بطعم الطعام ، ويهتف  
لها بمرح الله كثير حلو الا كل يا عمرى تسلملى  
ايدك الحلوين حبيبته قلبى الى لسه فاكـرة انى بحب  
الملوخيه بالارانب.

ريهام : طبعا فاكـره يا قلبى ؛ انا عمرى ما انسى حاجه  
حبيبى يحبها.

فى مكان اخر بجامعة دنيا كانت تقف مع احدى  
صديقتها ، وحين رأت حاتم يتجه اليها اشارت له.

حين رآها ذهب بأ تجاهها.

حاتم :ازیک یا قلبی وحشتینی ها خلصتی محاضراتک،  
ولا لسه ؟

دنیا :اه خلصت یا حبیبی اه سوری نسیت اعرفک  
صحبتی مایا من لبنان بس بتدرس هنا.

حاتم : یمد یده لیصافح مایا فتندفع الیه مایا تقبله من  
خده.

ینسحب حاتم من امامها، ومعه دنیا لخارج الجامعه.

دنیا : تنظر له بغضب، وعیونها تطلق شرار ثم تقول: انتا  
ازای اصلا تمدها ایدک وکمان تخلیها تبوسک.

حاتم :بغضب دنیا بقولک ایه اهدی کده ما ینفعش  
الی بتعملیه اولاً دی صحبتک..، وانا من الذوق مدیت  
ایدی اسلم علیها ثانیاً متوقعتش انها تبوسنی من هنا ومن  
هنا.

دنیا :طیب یا حاتم انا بقا مش ها اروح معاک ، وها ارجع  
فی تاکسی .،وترکته، وذهبت لتشاور لتاکسی

اندفع حاتم خلفها كالمجنون يحاول اللحاق بها لكن  
وهي تركض مبتعدة عنه لم تلاحظ سياره اتيه من  
بعيد.

صاح حاتم: الذي ما ان رأها فى هذا الوضع ...دنيا.

حكاوى الكتب



## الحلقۃ الخامسة

\*\*\*\*\*

کادت السیاره ان تصدم دنیا الی اغمضت عینہا،  
وأستسلمت للأمر الواقع.، وأذا بیدحاتہ تجذبہا بعید عن  
السیاره، ویحتضنہا بخوف، وفزع وهو یلہث من شدہ  
الانفعال.

فما کان من دنیا الا ان فقدت الوعي بین یدیه. فقام  
بحملہا، ووضعہا بالسیاره ثم اخرج من حقیبتہا زجاجہ  
بیرفیم، وقام برش القلیل منہ علی یدہ، وقربہ من انفہا  
فبدئت تستعید وعیہا بالتدریج، وتنظر حولہا بقلق  
ولہفہ.

حاتم : ہا تفضلی کدہ مجنونہ، ومن دفعہ کثیر یعنی  
کنتی ہا تضیی نفسک فی شربہ میہ.... بحبک یا  
مجنونہ انتی، وبموت فی جنانک.... یا مجنونہ انتی  
غیرتک مدمرة، وقاتلہ مثل الاعصار بس حبہا.

حیاتی انتی ، وعمری کله انتی یا حبیبتی ، واللہ یا  
مجنونہ انا بحبک انتی وبس.

دنیا : ما انا بغیر علیک علشان بحبک انا بعترک  
ملکیہ خاصہ بتاعی انا ، وبس محدش یقرباک غیری ،  
ولا حتی یبصاک ، ولا یکلمک غیری مجرد ما تبص  
بس لو احدہ غیری انا ممکن اقتلک انتا فاهم  
کلامک بحدود مع ای حد ، ویاریت کمان بلاش کلام  
، ولا سلام.

حاتم : امال ارد علی الناس ازای یعنی انا اشاورلهم ،  
علشان یقولوا علیا مجنون.

ربنا یرہدیک ی حبیبتی ، وتعقلی ، وتبطلی جنانک ده  
یا دنیہ قلبی یا مجنونہ انتی.

دنیا : اه کمان تلپس نضارة علشان تخبی عیونک  
الخلوین دول.

حاتم : اخ منك ،ومن جنانك تمام يا فندم علم ،  
وينفذ اى اوامر تانيه؟

احتضنها حاتم مقربا أياها من صدره وأزاح شعرها ،  
وانحنى ليقبلها بعشق ، وهيام.

ابتعد عنها اخيرا ، وهو يتنهد بشده ، ويقول لنفسه...

حاتم : اه منك يا دنيتى المجنونه سلبتى عقلى ،  
وقلبى ،وقلبتى حياتى رأسا على عقب أة منك يا حبيب  
القلب.

فى مكان اخر عند هبه بالجامعة.

استقل حسام سيارته ، وذهب ليجلب شقيقته من الجامعة.  
حين ، وصل للجامعة ركن سيارته ، ونزل منها لكى  
يذهب لياتى بشقيقته..

ذهب باتجاه شقيقته ليجد ياسمينا تتحدث مع  
شاب ،وتضحك معه ، ذهب حسام اليها ،والدم يغلى فى  
عروقه ، وينظر اليها بغضب شديد.

الی ان اصبح امامها مباشرة.

حاول ان يبدو هاء امامها حتى لا يفقد اعصابه، وتخونه  
مشاعرة.

سألها عن شقيقته بعد ان صافحها...

حسام: اخبارك ايه يا انسه ياسميننا حين رآته ياسميننا  
امامها نظرت له، وسرحت بخياليها تذكر اول مرة رآته  
بها.

كان عندما كانت زميله شقيقته بالثانويه حين كانت  
تذهب لعندهم، وتراه كل ما كانت تذهب هناك،  
وتختلس النظرات اليه، دون ان ينتبه اليها.

فكم تمننت لو يلتفت مرة واحده اليها، ويشعر، ولو بجزء  
بسيط من حبها له.

لكنه، لم يلاحظ وجودها من الاساس.

لکم عشقت عینہ، وحدیثہ، وکم غارت من حبہ  
لتلک الفتاہ الٹی کانت خطیبته لانہا کانت مغرورۃ ،  
ولا تستحقہ.

افاقت من شرودھا علی صوتہ.

حسام :انسہ یاسمینا انا بقالی کثیر واقف بکلمک  
انتی تعبانہ ،ولا ایہ؟

یاسمینا :ہہ لا انا کویسہ اہ کنت بتقول ایہ یا استاذ  
حسام؟

اہ اسفہ نسیت اعرفک علی استاذ امجد المعید بتاعی  
فی الکلیہ.

مد امجد یدہ لحسام فمد حسام ایضا یدہ علی مضض  
کان یود لو یمحیہ من علی ، وجہ الارض.

لکنہ تمالک اعصابہ، وتعامل بطریقہ عادیه معہ.

مد یدہ هو الآخر .وعرفہ بنفسہ قائلًا ..



حسام : اہلا بیک استاذ امجد انا حسام اخو صدیقہ  
انسہ یاسمینا.

امجد: تشرفت بمعرفتک بعد اذنک ثم انصرف بعد ان  
قال لیاسمینا ان احتاجت توضیح ای شیء بالمحاضرہ لا  
تتردد ، وتسلہ فوراً.

ہنا لم یتماک حسام اعصابہ ، وجذبہا من یدہا لیبتعد  
بہا عن مکان امجد ،  
واطبق علی ذراعہا بشدہ.

ثم ذهب للسيارة فتح الباب ، وقام بأدخالها ، وسط دهشتها  
من تصرفه.

ثم ذهب ليجلب شقيقته. ، وادخلها السيارة.

ثم ركب السيارة ، وقادها بجنون ، وهو غاضب بشدہ.

ذهب باتجاه منزلهم ، وحين وصل انزل شقيقته هبه ،  
وامرها بالذهاب لاعلى ، وانه سيقوم بإيصال ياسمینا.

استجابت شقيقته لاوامرة لانه غاضب ، وهى لاتريد ان  
تزيد من غضبه ، ولا تعلم لماذا هو غاضب هكذا.

بعد ان نزلت شقيقته قاد السيارة مرة اخرى باتجاه النيل،  
وحين ،وصل نزل من السيارة.

ثم ذهب ليساعدها على النزول.

سألته ياسميننا متعجبه.

ياسميننا: استاذ حسام انتا ليه وقفت هنا ممكن بس  
تروحنى بسرعة.

حسام : بصوت غاضب ممكن تنزلى يا ياسميننا.

خافت ياسميننا من صوته الغاضب ، واستجابت لكلامه ،  
ونزلت من السيارة.

اقترب منها حسام..

حسام : شايفك كنتى مبسوطه قوى مع الى اسمه

امجد دة، وبتضحكى قوى.

ياسميننا : بغضب شديد انا حرة اتكلم براحتى ، وبعدين  
انتا مالك انتا بيا انتا مين بالنسبالى علشان تحقق معايا.

اغضب حسام هذا الرد كثيرا فرفع يده ليهم بصفعها

اغمضت ياسميناً عينيها بفزع خوفاً من ردة فعله.

فما كان من حسام إلا ان اقرب منها ، وقبلها بشغف ،  
وشوق كبير.

تفاجئت ياسميناً من رده فعل حسام ، وابتعدت عنه ،  
وقامت بصفعه بكل قوة حتى ان يدها تركت اثار على  
خده .

فا امسكها بعنف ، وادخلها السيارة ثم انطلق لكي  
يوصلها لمنزلها.

حين ، وصل امام منزلها اوقف السيارة فنزلت منها  
،وركضت باتجاه منزلها.

قاد حسام السيارة بجنون باتجاه الجيم اثناء ما كان  
يقود السيارة بجنون لم يرى سياره كانت قادمة صدمت  
سيارته بعنف فأنقلبت سيارته...

بمكان اخر عند والدته حسام يرن الهاتف الارضى...

تذهب والده حسام للإجابة على الهاتف.



منى والدته حسام :الو ايوا مين معايا؟

المتحدث :ايو حضرتك والدته طيب الاستاذ عمل حادثه ، والاسعاف جابته من نص ساعه.

منى والده حسام يا ساتر يارب طيب يا ابني اديني عنوان المستشفى.

انتهت منى والدتهم المكالمه وصاحت بأعلى صوت عندها ابني لا يارب نجيه انا مليش غيره ياخد من عمري ويديلك يا حسام يارب نجيه يارب ، وذهبت لترتدى ملابسها على عجل ودموعها تنهمر بغزاره على وجهها ، واخبرت ابنتها هبه ان تبدل ملابسها لان شقيقها بالمشفى، ولا بد ان يذهبوا له.

وخرجت هي ، وهبه ركبوا تاكسى وذهبوا للمشفى.

حين وصلوا للمستشفى نزلت هبه ،ومنى والدتها ، ودخلوا للمشفى ، قامت هبه بالسؤال على اسم حسام بالاستعلامات فقالت لها الموظفه على غرفه حسام.

فذهبت هبه ووالدتها منى لغرفة حسام وهى منهارة من  
البكاء والقلق يتأكلها على فلذة كبدها ، حين وصلوا  
وجدوا الطبيب خارج من عنده.

سألته والده حسام بلهفه عن حاله ابنها.

والده حسام : طمنى يا دكتور خير ايه حاله ابنى  
حسام؟

الطبيب : الحمد لله مجرد رضوض بسيطه وكسر  
بذراعه الشمال.

هبه : لوالدتها الحمد لله يا ماما قدر ، ولطف كويس  
الى جت على قد كده.

دخلوا سويا لغرفة حسام ليطمئنوا عليه.

بمكان اخر عند ريهام ، وزیاد.

ريهام جالسه فى السرير، وزیاد جالس على احدى  
الارائك ، ويمسك العود ليدندن احدى اغانيه  
الجديده.



اثناء ما كان يدندن انفجرت ريهام بالبكاء بصوت  
عالي.

فزع زياد ،ونهض من مكانه ، وهو قلق ثم ذهب اليها ،وهو  
يكاد يركض.

جلس الى جوارها ، وامسك يدها بين يديه ،  
وسألها بلهفه.

زياد : ايش بيكي يا جليبي؟ شنو صارلك حبيتي؟  
بيكي شئ؟ ، ولا شئ عم يوجعك؟

ريهام : انا نفسي في رنجه يا زياد مليش دعوة انا بتوحم ،  
ولا عايز ابنتك يطلع بيه رنجايه؟

زياد : بس انا ما بعرف وين عم تنباع حبيبتى ؟ من وين  
بدى جيباه؟

ريهام : ببكاء مليش دعوة اتصرف ، ولا عايز الرنجه  
تطلع بأبنتك.

زياد: لا ، والله ما بيصير، وهب واقفا ،ثم ارتدى ملابسه ،  
وخرج ليبحث لزوجته عن الرنجه بعد تعب، ولف كثير  
اخيرا وجدها ،واخذها وعاد للمنزل.

دخل المنزل ثم ركن سيارته.

الثناء ذلك شعرت ريهام بالعطش فنهضت لتشرب لم  
تجد مياة الى جانبها نادى على الخدم فلم يجيب احد.  
فا ارتدت الروب ،ثم خرجت من الغرفة لتتنزل تأتى ببعض  
الماء.

وصلت لاول السلم ، وحين همت بنزول اول درجه شعرت  
بالدوار لكنها تماسكت، ونزلت السلالم فشعرت بالدوار  
مرة اخرى ،ورأت ال دنيا امامها ظلام دامس.

الى ان كادت ان تفقدت الوعي .و ان تسقط من على  
السلالم.

هنا دخل زياد من باب المنزل، وحين لمحها ركض اليها  
صائحا ريهام ....

آسپتک حبیب عمری

نورا نبیل

اسفہ علی التأخیر وکالعاده رأیکم ، وتوقعاتکم  
تھمنی.

حکایتی الکتاب



## الحلقة السادسة

\*\*\*\*\*

كادت ريهام ان تفقد الوعي ، وتسقط من على السلالم  
فأندفع اليها زياد راكضا باتجاهها، وحين وصل  
اليها رمقته بنظرات منكسرة وارادت ان تستنجد به قبل  
ان تتهاوى ولكنها سقطت كريشة من حمامة وقبل ان  
يحتضنها درج البساط احتضنها زياد ، وقام بحملها ؛  
وذهب بها لغرفتهم ، ثم وضعها بالسريـر ، ودثرها جيدا  
بالغطاء ، وجلس بجوارها والقلق يتأكله على زوجته  
، وحبيبته ،

وقام بجلب زجاجة العطر، ورش القليل منها على وجهها.  
ففتحت عينيها بعد قليل واخذت تنظر حولها بخوف  
وقلق....

ريهام : انا فين ايه الى حصل يا زياد؟

زياد: مافي شئ حدث يا جـلبى هدى حالك الانفعال منو  
مليح منشانك الحمد لله حصل خير يا جـلبى.

ريهام : لا بجد قولى ايه حصل انا اخر حاجه فأكراها  
انى كنت نازله اشرب ميه.

زياد : مافى حركه من السرير بعد اليوم لحتى يستقر  
الحمل يا جلبى انا رح حطلك ثلاجه هون بالغرفه بيه  
كل شئ.

طيب يا جلبى انا جبت لك الرنجه مابدك تاكليها ؟

ريهام : مش عايزه رنجه مش طايقه ريحتها ابعدھا عنى.  
زياد : وهو ينظر اليها بذهول ايش جلتى مابدك رنجه!!  
لكن ليش دوختنى على ما جبتها انتا بدك  
تجنينى مو هيك؟

ريهام : انا عايزه بسبوسه مليش دعوة بقا ابنك الى  
عايز، ولاھا.تسيبه يطلعله بسبوسه فى وشه؟

زياد : بنفاذ صبر،وهو يشد شعره لا حبيبتى ما بيصير رح  
روح جيبلك محل بسبوسه كله.



بالمستشفى عند حسام والدته جالسه الى جواره وتقبل رأسه بحب وتمتم بالدعاء له، وتحمد الله على نجاته، ودموعها تنهمر بشده على خدها.

خرجت هبه من الغرفة بعد ان اطمئنت على شقيقتها...

ثم قامت بطلب صديقتها ياسمينا على الهاتف، وانتظرت حتى اجابت ياسمينا.

ياسمينا: الو ايوا يا هبه خير في حاجه خلتك تطلبيني دلوقتي؟

هبه: قوليلي يا ياسمينا في حاجه حصلت بينك، وبين حسام ضايقته؟

ياسمينا بصى يا هبه انا ها احكيك الى حصل، وأسيبك انتى الحكم..، قصت عليها ياسمينا كل ما فعله شقيقه، وكيف كانت ردة فعلها؟

هبه: علشان كده هو ساق العرييه، وهو غضبان فعمل حادثه.

یاسمینا :عند سماعها هذا الخبر زادت ضربت قلبها ،  
 ودمعت عينيها ،حاولت السيطرة على عواطفها المتدفقة  
 ،وقالت لهبه ايه عمل حادثه!! امنا وازای ؟  
 ،وهو جرائه حاجه ، ولا كويس؟ طيب ممكن اجی  
 اشوفه يا هبه؟  
 لو سمحتی.

هبه : طيب ها تقوليها ايه فى البيت عندك؟  
 یاسمینا : ها اقول انی جیالك اخذ كراسه المحاضرات  
 علشان نسيته معاكى.

هبه : طيب يلا بس بسره قبل وقت الزيارة ما ينتهى.  
 یاسمینا مسافه السكه ها اجيب تاكسى واجى بسره.  
 انتهت هبه المحادثه مع یاسمینا ،وحزنت كثيرا على  
 شقيقتها ،واخذت تحدث نفسها قائله...

هبه :معقول يا حسام انتا لسه ماثرفيك موضوع  
 خطيبتك الحقيقه رغه دى انسانه انانيه ،مش بتحب  
 غير نفسها ياربى لو انتا فعلا بتحب یاسمینا ،

حرام تقارن بینہا و بین الحقیرة دی انا عمری ما حبتہا ،  
ولا ارتحت لها دی کانت باین جدا بتحبک علشان وسیم  
وکل البنات کانوا یتمنوا نظرة منک

کنت بالنسبه لیها شئ جمیل بیحسدوها البنات علیک  
دی عمرها ما حبتک لازم تتعالج من العقدة دی وتفتح  
قلبك لیاسمینا لانها بجد هی الی اتمناها زوجہ لیک.

جائت یاسمینا ،ودخلت المستشفی ، واتجهت مباشرة  
لغرفه حسام وجدت هبه تنظرها خارج الغرفة.

یاسمینا ینفع ادخل أشوفه دلوقتی؛ ولا أیه.

هبه :طیب استنی أدخل أقوله بس أنك عايزة تشوفیه.

یاسمینا طیب تمام انا منتظرة هنا.

دخلت هبه لغرفه شقیقها ثم قالت له ..

هبه : حسام یاسمینا صحبتی برا ،وكانت عايزة تطمن  
علیک.

حسام: بغضب شدید ،وہو یحاول اخفاء مشاعره فهو  
يشعر بمشاعر متضاربة يشتاق لرؤيتها لکن بنفس الوقت  
لا يريد ان يعترف بحبه لها.

رد حسام على شقيقته وهو غاضب: ايه الى جابها هنا دى  
،وعايزة منى ايه؟ انا مش عايز اشوف حد خليها ترجع  
بيتهم.

منى والدته : ايه الى بتقوله دة يا حسام ميصحش كده  
البت كثر خيرها جايه تظمن عليك.

حسام :مش عايز اشوف حد ،ولا حد يظمن عليا خليها  
تمشى يا هبه.

كانت ياسمينا بالخارج ،وسمعت حديث حسام ، وعدم  
رغبته برؤيتها فركضت لخارج المشفى ،ودموعها تنهمر  
بغزاره على وجهها ثم اشارت لتاكسى ، وركبته وعادت  
لمنزلها ، وهى تشعر بالمهانة من تصرف حسام.

بمكان اخر بمنزل زياد كان زياد عائد للمنزل ،ومعه  
حاتم....

زياد: انا تعبت ،والله يا حاتم هدى المرة العاشرة الى  
بتطلب منى طلب، وبجيبه ، بترجع تطلب غيرة.

تعبت ،والله يا حاتم.

حاتم :معلى الله يكون بعونك هيك الحب بهدله يا  
صديجى.

زياد:أى، والله بهدله يا صديجى عندك حق انا الى  
سويت بنفسى هيك لك الله يعنى على باقى طلباتها.

ثم يدخل كلامن حاتم ، وزياد للمنزل يذهب زياد لغرفته  
زوجته بينما حاتم يستأذن من زياد لكى يرى دنيا.  
يدله زياد على غرفه دنيا.

يذهب حاتم لغرفته زوجته يطرق الباب فلا تجيب فا  
يطرقه مرة اخرى لكن لا تجيب أيضا.



فتح الباب ببطئ، ودخل لیجدها تولیه ظهرها، وتجلس  
على مكتبها تراجع محاضراتها، وتضع السماعات بأذنها  
اقترب منها بهدوء، ووضع يديه على عينيها ففزعت دنيا  
فى بادئ الامر ثم حين تسرب الى انفها رائحه عطرة  
المميزة التى تذيب مشاعرها بمجرد ان تتنشقها.

استدارت اليه وعانقته بلهفه، وحب فبادلها العناق  
وانحنى ليقبلها بعشق بهيام.

ابتعد عنها اخيرا، وقال لها.....

حاتم: وحشتينى قوى من اخر مرة شوقتك، وجيت  
اقولك تحبى نخرج نتعشى برا.

دنيا: بضرح، وانتا كمان يا قلبى وحشتنى طيب ثوانى  
اغير، واجياك بسرعه بس قولى ها نتعشى فين؟

حاتم: عارف انك بتحبى السمك علشان كدا انا  
عازمك نتعشى احلى سمك فى مركب سياحى بالنيل.

تقفز دنيا بضرح طفولى ثم تقبله بخده، وتذهب لتبدل  
ملابسها.

بغرفه زياد ،وريهام حبيبتي أنا تعبت ، والله بدى اخد  
نفسى شوى انا ،والله هلاكت يا جلى من كثرة  
المشاوير.

ريهام: ببكاء يعنى انا الى عايزة يا زياد ابنك هو الى  
عايز.

زياد: طيب يا جلى بعرف لا تبكى انا بحبك طيب  
شورايك غنياك غنيه رح تحبها كثير.

ريهام بفرحه: طيب لو كان كده ماشى كلى اذان  
صاغيه يا حبيبى.

زياد: يمسك العود ، ويغنى أبوس الايد... أبوس... الراس  
أبوس الذوق... ،والا حساس هو انتى يا عمر العمر  
عندك حاجه ما تنباس .... ،...اشوفك فى ظلام الليل  
اشوفك فى ظلام الليل أشوفك جالسـه  
لوحـدك....تحتـضنى قميصى بشوق، ودمعه، وبسمه  
بخدك ، وكفيتى ، ووفيتى يا ام بيتى يا تاج الرأس

نسيتى من زعلنا يوم نسيتى دمعه عيونك

لک لو طال الزعل یومین یمکن یجن جنونک ...وَأَنَا  
مثاک ما انا م الیل مثل ظلک یا اعلی الناس.

انتتهی زیاد من الغناء فوجد زوجته تتثائب ،وقد بدء  
النوم یداعب جفونها فجلس الی جوارها یربت علیها  
بحب ، ودثرها بالغطاء حتی غرقت بالنوم.

عند حسام بالمشفی خرج حسام برفقه شقیقته  
،ووالداته ،وعادوا الی المنزل دخل حسام الی غرفته  
،وحاول النوم رغم الم جسده الا انه لم یرستیع اغماض  
عینیہ فکلما اغمض عینیہ رأها امامه بشعرها الذهبی،  
وهیئتھا الملائیکه زفر حسام بغیظ  
لأعنا طیفھا الذی یطارده دائماً.

عند حاتم ،ودنیا

كانت دنیا جالسہ بجوار حاتم مستمتعہ بجمال المنظر  
من حولها ،ومستمتعہ أيضا بوجبه السمک الجمیلہ.

نهضوا ليرقصوا هي ، وحاتم ، واثناء ماكانوا يرقصوا  
كان كل الفتيات ينظرون لحاتم بأعجاب كبير فأ  
نتظرت دنيا حتى انتهوا من الرقص ، وطلبت منه ان  
يعودوا الى المنزل حين كانوا يغادرون المركب لمح  
حاتم إحدى الفتيات التي تباع الورد فنأدى عليها وأشتري  
كل الورد منها ، وأهداه لدنيا التي فرحت به كثيرا.

ثم قام بتوصيلها للمنزل، وقبلها ثم تركها ، وغادر الى  
منزله. يمر اليوم على الجميع بسلام ، ويأتى الصباح  
تستيقظ هبة من نومها ، وتستعد للذهاب للجامعة تتناول  
افطارها سريعا ثم تقبل والدتها ، وتذهب الى الجامعة ،  
وحين تدخل الى الجامعة تكاد تصدم بالمعيد الذى  
يدرس لهم احدى المواد فأ عتذرت منه هبة ، وقالت...

هبة : أسفه يا دكتور عبد الرحمن مكنتش شايفه  
قدامى.

عبد الرحمن : وهو ينظر اليها بتيه شارد فى ملامحها  
الرقيقه وعينيها الخضراء ووجها الابيض بلون الحليب.  
وشعرها الاسمر ينسدل بحريه على كتفها.

ہبہ : اُستاذ عبد الرحمن انا بقول لحضرتک اُسفہ  
حضرتک مش سامعنی ، ولا ایه؟

عبد الرحمن: هه لا ولا حاجه مضیش اسف انسه هبه  
أفضلی ، وسمح لها بالمرور ، وهو مازال يتابعها بعينیه.

دخلت هبه للجامعه ، وبحثت عن صديقتها. ياسمینا  
، وحضروا جميع محاضراتهم ، وخرجوا سويا حين انتهوا  
من المحاضرات ، ثم ركبوا تاكسي سويا ، واثناء الطريق  
قالت ياسمینا لهبه....

ياسمینا : هبه نفسی بجد أشوف حسام بس من غير ما هو  
يعرف علشان میحصلش زى المرة الى فاتت.

هبه : خلاص تعالى معايا كأنك ها تراجعى معايا شويه  
محاضرات ، وتشوفیه من غير ما هو يشوفک.

يا سمینا : بفرحه بجد ينفع یعنى يا هبه؟

هبه : عیب علیکی ده انا هبه هو انا ای حد ، ولا ایه.

حين ، وصلوا لمنزل هبه نزلت هبه ، وياسمینا من  
التاكسي ثم ذهبوا لبیت هبه دخل كلا من هبه ،



ویاسمینا حین فتحت لهم منی والدۃ حسام رحبت كثيرا  
بیاسمینا ،واصرت علی ان تتناول معهم الغداء لكن  
یاسمینا رفضت لان والدتها تنتظرها علی الغداء.

وافقت منی والدۃ هبه علی مضض علی رغبه یاسمینا ثم  
ذهبت لتعد لهم مشروب منعش.

دخلت یاسمینا ،وهبه لغرفه هبه.

یاسمینا :قولیلی یا هبه هی فین اوضه حسام انا نفسی  
بجد اشوفه.

هبه: الاوضه الی جمبی علی طول عموما باب اوضته  
موارب تقدری تبصی من غیر ما یاخذ باله.

خرجت یا سمینا من غرفه هبه باتجاه غرفه حسام فی  
تلك الاثناء شعر حسام بالعطش فوجد الزجاجه  
بغرفته فارغه فخرج من غرفته لکی یجلب زجاجه  
أخری من الثلاثه ،وحین خرج من الغرفه باتجاه المطبخ  
اذا بیاسمینا أتیه باتجاهه فأصتدمت بذراعه المصابه  
مما جعله یصرخ متألما کادت یاسمینا ان تسقط فا

تشبثت بملا بسہ حتی لا تسقط ونکمل بکرة یاتری ایه  
رد فعل حسام لما یشوف یاسمینا ہا نعرف الحلقہ الجایہ  
اسفہ جدا علی التأخیر کالعادة رأیکم ،وتوقعاتکم  
تہمنی دمتہ محبین.

حکایتی الکتاب

## الحلقة السابعة

\*\*\*\*\*

كادت ياسمينا أن تسقط لولا أنها تشبست بملابس  
حسام بيد و وضعت الاخرى حول عنقه تفاجئ حسام  
بفعله ياسمينا ، ولم يدري كيف يتصرف فقربها منه  
يضعف مقاومته رفعت ياسمينا عينيها العسليتين لتغرق  
فى زرقه عينيه فما كان من حسام ان انحنى ليهن  
بتقبيلها ....الا ان صوت منى والدته قاطعهم....

منى والده حسام : جرى ايه يا حسام مالك واقف كدة  
ليه يا حسام كنت عايز حاجه يا حبيبى؟

يبتعد حسام عن ياسمينا سريعا ،وأخذ يهندم ملابسه  
التي اقلفتها ياسمينا بتعلقه بها ،ويجيب والدته.....

حسام :ابدا يا أمى كنت خارج اجيب زجاجة مياه اصل  
لقيت زجاجة المياه فاضيه.

منی والدته: طیب یا حبیبی ہات انا اجیبک غیرہا،  
وارجع انتا ارتاح انتا لسہ تعبان.

تعود یاسمینا، وہی تشعر بالخرج الشدید، وخذودھا  
اصبحت بلون التفاح الاحمر من شدہ الخجل..

دخلت لغرفه هبه أخذت حقیبتها، وركضت خارجہ من  
غرفه هبه لخارج المنزل، وسط دهشه هبه التي كانت  
تنظر لصديقتها بتعجب.

عند حاتم، وزیاد تدخل احد المعجبات لتعطی زیاد  
باقه من الورد ثم تلتقط صورة لها معه ثم تندفع اليه  
،وتقبله. فيبدعها زیاد عنه.

، و يعود لاستكمال البروفات من جدید.

اما عند دنيا بالجامعه تقبل عليها صديقتها ميرا  
لتحتضنها ،وتقبلها ثم تسألها عن حاتم...

ميرا : كيفك حبيتي دنيا بدی اسئلك حاتم ليش  
ما صار یجیاك ؟

دنيا : معلى يا مىرا اصله مشغول شويه مع زىاد انتى عارفه  
انه مدير اعماله.

مىرا : أى منشان هيك ، ما صار يجرى لهون تصدقى ، والله  
اشتقتله كتير.

دنيا : تحاول ان تكظم غضبها وتبدو طبعيه ، و ردت على  
مىرا ... مىرسى لذوقك مىرا هو حاتم كثير حبوب الى  
يشوفه بيحببه حتى الحيوانات.

تتركها مىرا ، وهى غاضبه من ردها عليها. بتلك  
الطريقه الوقحه.

تنصرف دنيا ، وهى سعيدة انها اغاظت تلك الوقحه التى  
تطمع بزوجها.

اما عند ياسمينا ، وهبه كانوا فى المدرج منتظرين  
محاضرة دكتور عبد الرحمن..

يدخل دكتور عبد الرحمن المحاضرة ، وهو بكامل  
اناقته ، ويرتدى بذله زرقاء تبرز لون عينيه بوضوح. ،  
ويبتسم مما يظهر غمازتيه فيزيده جمال على جماله.



ما ان یدخل المحاضره حتى ينظر اليه جميع الفتيات  
بأنبهار حتى هبه أيضا يدق قلبها بشده حين رآته تنهض  
أحدى الفتيات لتتحدث معه بميوعة وتسأله عن شئ  
بالمناهج فيجيبها

عبد الرحمن كانت هبه تتابع المشهد ،ويسيطر عليها  
مشاعر الغضب لا تدري لماذا هي غاضبه ولما كل هذه  
المشاعر الغاضبه بداخلها انتهى عبد الرحمن ثم ذهب  
بأتجاه مكتبه ،وقام بالقاء السلام على الجميع ثم بحث  
بعينه عن هبه حين رآها ابتسم لها ابتسامه اذابت قلبها  
سرح عبد الرحمن بأول مره رأى بها هبه كانت قد بدء  
أولى محاضراته ، وهى كانت متأخرة خمس دقائق عن  
المحاضرة ،وجاءات هبه ، وهى مترددة بالدخول ،وحين  
رأها عبد الرحمن بتلك الطله الملائيكه ،والخجل  
يكسو ، وجهها دق قلبه بشده لها..

قالت له هبه ،وهى يكاد لا يسمع صوتها من شدة الخجل.  
هبه: اسفه يا دكتور انى أتأخرت على المحاضره ورفعت  
عينها لتلتقى بعينه ،ليهمس عبد الرحمن لنفسه قائلاً

يا الله الإشتباك مع عينيها يحتاج لطيار ماهر يستطيع  
المناورة جيدا ليتفادي عواصف أهدابها.

فاق عبد الرحمن من شرودة على صوت الطلبة يسألونه  
عن ماذا سوف يشرح لهم اليوم ذهب عبد الرحمن باتجاه  
لوح الكتابه ليقوم بشرح المحاضره ، وكان يختلس  
النظرات كل حين الى هبه.

الى ان انتهت المحاضره.

عند حسام بالمنزل كان جالس بغرفته يتذكر ياسمينا  
، وملامحها الرقيقه ، وعينها العسليتين ، وكيف اشتاق  
اليها كثيرا ، ويتمنى لو يراها ولو قليلا فافى الايام  
الاخيرة طيفها لم يفارقه أبدا لا فى صحوة ولا منامه.

قرر أنه لابد ان يذهب لكى يراها فعزم امره ونزل من  
المنزل اشار لتاكسى ، وذهب لجامعه هبه ، وياسمينا ،  
وأختبئ وراء احدى الشجر ليراها ، وهى خارجة لكن دون  
ان تراه.

مر وقت طويل ، وأخيرا لمحها هي وشقيقته ، وهم خارجين من الجامعة يا الله كم اشتاق اليها تبدو كما هي جميلة بل كل يوم تزداد جمالا ، وهي خارجة شاهدا أمجد الدكتور الذي يدرس لهم احدى المواد.. ، وقام بألقاء التحية عليهم ثم عرض عليهم ، أن يوصلهم للمنزل فرفضت هبه ، وياسمين وأستاذنوا بالانصراف.. كان حسام خلف الشجرة يتابع الموقف بغضب شديد ، وهو يغلى من الغيرة.

بعد ان تأكد حسام من مغادرتهم خرج من خلف الشجرة ، ثم قام بأخذ تاكسي ، وعاد للمنزل.

اما عند ريهام بالمنزل يعود زياد ،ومعه حاتم للمنزل بذلك اليوم كان زياد ،وحاتم معا بالاستوديو فأصر زياد ان يدعو حاتم للغداء معهم اليوم خصوصا ان دنيا هي من اعدت الطعام نظرا لتعب شقيقته ريهام.

دخل كلا من حاتم ،وزياد للمنزل ،وذهبوا كلا منهم لكي يغتسل.

بعد قليل جهزت دنيا السفره ثم ذهبت لحاتم تخبرة ان  
الطعام اصبح جاهز كان حاتم يجلس بالصالون حين  
دخلت دنيا اليه.

حين رآها حاتم نهض ليستقبلها ، واحتضنها مقربا أيا ها  
من صدره.

ثم قبلها بشوق، ولهفه.

حاتم : وحشتيني قوى يا قلبى على فكرة انتا اصلا لو  
غبتى عنى دقيقه بتوحشيني.

دنيا : ربنا يخليك ليا انتا كمان يا روح قلبى بتوحشنى  
لو غبت عنى ثانيه تعرف انا لو واحدة غيرى بصتاك انا  
مجنونه ممكن اقتلها.

حاتم : هههههههه انا عارف انك مجنونه هو انا تايه  
عنك.

دنيا طيب يلا بينا الغداء جاهز علشان اروح اقول لزياد.

حاتم: تسلم الايد الجميله دى الى عملت احلى اكل  
حبيبتى بقا يا ناس.

ثم ذهبوا ليتناولوا طعامهم ،وجاء زياد ،وهو يحمل زوجته  
،ووضعها على الكرسي المجاور له.

اثناء تناولهم الطعام رن هاتف دنيا فنهضت لتجيب عليه  
.اخرجت الهاتف من جيبها اجابت...

دنيا : الو ايوا مين أيه ميرا نعم يا ميرا خير فى حاجه؟

ميرا : مافى شئ حبيبتي بس كنت مارة من هون قلت  
بشوفك ، وبسألك على شويه حاجات بالمحاضرة.

دنيا : طيب بكره افهمك كل انتى عاوزه اصل النهاردة  
مش فاضيه.

ميرا : انا مورح عطلك انا صرت أمام البيت لو بدك  
دقتين فقط.

وافقت دنيا على مضض ، وقالت لنفسها ها اخلص منها  
بسرعه ،ومش لازم تدخل جوا.

خرجت دنيا لتقابلها بالخارج.



اول ما شاهدت دنيا مايا رحبت بها ، وسئلتها عن ماذا تريد؟

مايا :ابدا كنت مارة من هون قولت اجى شوفك ،وسلم عليكى ،وأسئلك عن بعض النقاط بالمحاضرة.

دنيا: ايو بس انا مش ها اعرف اشرحلك حاجه حاليا لان انا عندى عزومه ،ومش فاضيه.

مايا : طيب بدى روح التواليت يا دنيا اذا ممكن ؟

دنيا :طيب يلا معايا ،وأمرى الى الله توجهت دنيا ،ومعها مايا الى داخل الفيلا ، وهى تتبعها الى أن شاهدت حاتم ، وزياذ فأندفعت الى حاتم ترتمى عليه ،وتقبله بخده بكل وقاحه ،واتجهت لزياد لتعانقه ايضا الا انه ابتعد عنها سريعا.

هنا جن جنون دنيا ،وامسكت مايا من يدها ،وجذبتة للخارج ثم صفعتها قلمين ..... ، وصاحت بها....

دنيا : انتى أيه واحده حقيرة مفكرانى ها اسيبك ترسمى على جوزى ،واقف أتفرج لا متحلميش جوزى دة

خط احمر لو قربتی منہ تانی انا ممکن اُقتلک انتی  
فاهمه دفعتهَا دنیا بعنف ،وقالت لها یلا غوری اوعی  
أشوفک لو حتی صدفه بأی مکان اکون موجودة فیه.

غادرت مايا ، وهی تغلی من شده الغضب ،وحدثت نفسها  
قائله:اللّٰه فی سماء لا بضر جيکي يا دنیا ان مابعدتک  
عنه ما بکون انا مايا..

عادت دنیا للداخل ، وجلست الى جوار زوجها ،وبدئت  
بتناول الطعام ،وكان شيئاً لم یکن.

حدثها حاتم.....

حاتم : عملتی آیہ معاها یا حبیبتی ؟

دنیا : متشغلش بالک یا قلبی عرفتها مقامها.

همس حاتم : بأذنها أموت فيک یا شرس انتا هههههههه.

دنیا :امال انتا فاکر ایه انا جوزی ،وحبیبی خط أحمر  
الی یقرب منہ ممکن اقتله.

انتھوا من تناول الطعام.

أستاذنا حاتم بالانصراف عائدا لمنزله...

خرج حاتم ، وذهب لمنزله لكن لم يكن يعلم أن هناك من يراقبه ، ويسير خلفه ليعرف مكان منزله.

عند ريهام ، وزياد كانوا جالسين بغرفتهم ، ونهض زياد ليبدل ملابسها ، وأخذت ريهام تشاهد التلفاز ، لأنها كانت تحب متابعة النشرة الضمنية.

تحدثت المذيعة قائلة..

المذيعة عن آخر الاخبار عن الفنان زياد أنه احدى المعجبات التقطت معه صورة أثناء تأديته بروفات البومه القادم ، وقامت بأهدائه باقه من الورد وسنغرض عليك الصورة الان ثم عرضت الصورة على الشاشة والفتاه تلتصق بزياد ، وتقبله.

صاحت ريهام بغضب : زياد يا زياد تعلا حالا.

اقبل زياد مسرعا لريهام.

زياد: خير حبيتي ليش هيك معصبه ما بتعرف ان العصبية خطر من شانك.



ريهام : أفضّل شوف الصورة دي الى فى التلفزيون،  
وعايزة تفسير حالا.

ينظر زياد للقناة التى كانت لاتزال تعرض الصورة  
فغضب زياد لان وافق للفتاه تلتقطها بحسن نيه.

جلس زياد الى جوار زوجته، وأخذ يشرح لها الامر

وكيف انه فوجئ بالفتاه امامه ،وطلبت منه أن تلتقط  
صورة معه ،واكمل بقيه الحديث، وريهام تستمع له ،  
وتحاول السيطرة على غضبها وغيرتها.

زياد:بدى تثقى فينى اكثر من هيك يا ريهام انتى  
حبيتى وزوجتى، وانا مو خاين وانا بعشقك بتنفس  
انفاسك انا بدونك ولا شئ انتى نبض قلبى يا ريهام  
كونى واثقه انى بحبك انتى ،وبس

ريهام: عارفه يا حبيبى بس أنا بحبك وبغير عليك  
مممكن بعد كده تتصور اوك لكن بوس او احضان  
بلاش مراعاة لشعورى وبلاش كمان سلام بالايده.

زياد: تؤمرنى حبيتى ، وانا بنفذ حقك عليا بالمرّة الجايه  
ما رح خلى مثل هيك شئ يصير ، واقترب منها ، وقبلها  
بكل رقه.

عند حسام كان يكاد رأسه تنفجر من كثرة التفكير  
اخيرا قرر أنه لابد ان يأخذ هذا القرار المصيرى لكى  
يرتاح ، ويستطيع أن يعيش حياته بسلام ارتدى ملابس  
وخرج من المنزل ، وقف أمام احدى العمارات وأخذ يتأمل  
اللافتة المعلقة وكان متردد يدخل او يعود .... نكمل  
الحلقه الجايه توقعاتكم وأرائكم تهمنى دمتا  
محبين...



## الحلقة الثامنة

\*\*\*\*\*

كان حسام امام إحدى العمارات وأخذ يتأمل اللافتة  
المعلقة كان متردد أيدخل أم يعود.

كان مكتوب على اللافتة دكتور فوزي عبد الحميد  
أخصائي أمراض عصبية ، ونفسية.

قرر أخيرا حسام الدخول للعمارة ثم دلف الى داخل  
العيادة ليتحدث مع الممرضة.

الممرضة : حضرتك عايز كشف عادي ، ولا مستعجل.

حسام : المستعجل كام ، العادي كام ؟

الممرضة : العادي 500 ج ، والمستعجل 800.

حسام : طيب تمام اتفضلي 800 واحجزيلي مستعجل  
بسرعة بس بعد اذنك.

الممرضة : طيب اسم حضرتك ايه ؟

حسام : أسمي حسام عبد الله.

طیب اتفضل حضرتک استریح ، وها ابلغ الدکتور  
وارجع لحضرتک.

حسام : تمام اتفضلی انا بانتظارک.

عادت الممرضه بعد قليل بعد أن قالت للطبيب عن ان  
هناك حاله مستعجله تنتظره فا طلب منها أن تسمح له  
بالدخول.

عادت الممرضه لتخبر حسام أن الطبيب بانتظاره.

حين أخبرته الممرضه نهض حسام متجها لغرفه الطبيب.

طرق حسام الباب فسمح له الطبيب بالدخول.

دخل حسام ،وقام بالقاء التحيه على الطبيب.

رد عليه الطبيب التحيه ، وطلب منه الاستلقاء

على الشازلوج.

نهض حسام ،وقام بالاستلقاء على الشيزلونج.

جلس بجواره الطبيب على الكرسي الخاص به.

وبدء بطرح الاسئله عليه.



الطبيب : اسمك بالكامل أيه ،وسنك كام سنه.

حسام :سنى 30 سنه أسمى حسام عبد الله محمود.

الطبيب : أحكيلى عن طفولتك ،وعن حياتك.

بدء حسام يقص على الطبيب كل ما حدث معه فى طفولته ،وكيف أنها كانت طفوله سعيده ، وكان يعيش بسعاده بين والدته ،ووالده ، وشقيقته الصغيرة هبه ألى أن جاء اليوم الذى لن ينساة أبدا الا ،وهو موت والدته بحادث السيارة ،وكان عمر حسام ساعتها 17 عاما اقترب حسام من والدته ،وهو غارق بدمه بعدما أشار له والدته ان يقترب..

همس له والده بصوت يكاد يكون مسموع.

والده: حسام يا حبيبى انا سايب راجل يعتمد عليه خد بالك من اختك ووالدتك انتا الراجل بتاعهم دلوقتى.حافظ عليهم ، وخذ بالك من أختك.

اوما حسام برأسه دليل على موافقته ،والدموع تنهمر على وجهه بغزارة ولا يستطيع السيطرة عليها.

أكمل حسام باقى حديثه للطبيب ، وكيف أنه بحث  
عن عمل بعد موت والده ، وأصبح يعمل بجوار دراسته ..،  
وأستطاع مع مرور الوقت أن يوفر لهم المستوى المطلوب  
للمعيشه ..

الطبيب :انا شايف كفايه عليك كده ،ونكمل  
الجلسه الجايه ميعادنا الاسبوع الى جاى بنفس الميعاد.  
حسام : متشكر جدا يا دكتور بعد اذن حضرتك.  
خرج حسام بعد ان صافح الطبيب.

خرج من العمارة ركب تاكسى ،وعاد لمنزله ثم فتح  
باب شقتهم ، ودلف الى غرفته بدل ملابسه وأستلقى على  
سريره.

ثم أخذ يحدث نفسه كأنه يحدث شخصا اخر قائلاً..  
خلاص يا ياسمينتى هانت يا حبيتى كلها كام يوم  
اتخلص من كل الهم الى شايله على قلبى وساعتها

\*\*\*\*\*

اعوضک عن کل الالم الی سببتهولک.

عارف انی عذبتک معایا کثیر بس ہانت خلاص.

فغضا حسام ،ولایشغل بالہ سوی حبیبته یاسمینا.

وفی الصبح عند زیاد وریہام ینہض زیاد من نومہ فیلقی  
نظرة علی ریہام ، لیجدها نائمہ کالملاک ، وشعرها  
الاسمر یفتشرش الوسادة کھالات من اللیل الحالک  
السواد ،وتبدو ، وهی نائمہ کمالک جمیل هبط من  
السماء.

ازاح شعرها برقه وأنحنی لیطبع قبلہ علی خدہا  
تململت ریہام فی نومہا لتفتح عیونہا ببطئ ،وتهمس لہ  
بحب زیاد حبیبی...

زیاد: عیون زیاد ،وقلب ،وروح زیاد ، ونبض قلب زیاد.  
ریہام: بصوت ناعس ،وهی تتأثاب صباح الورد یا حبیبی  
ایہ الی مصحیک بدری کدہ ؟

زیاد: حبیبتی عندی جولہ فنیہ ، ولازم أسافر کمان  
ساعہ.



ریہام : آیہ دہ یعنی ہاتسافر وتسیبنی لوحدی لا خدنی  
معاک یا زیاد انا مقدرش اقعد من غیرک ثانیہ واحده  
أنتا بتوحشنی لو غبت ثانیہ ازای اقدر استحمل بعدک  
کل المدة دی أنتا علی کدة ها تغیب کثیر.

زیاد: ابدا ہما شہرین مش اکثر من کدة ها احاول اخلص  
وارجعلک بسرعه لان انتی بردوا بتوحشینی

ریہام : ببکاء لا یا زیاد کدہ کثیر مقدرش ابعد  
عنک کل ده اقترب زیاد منها ، وأحتضنها بحب مقربا  
أياها من صدره ، وأنحني ليقبلها بحب ، ثم ابعدة عنه ،  
ومسح دموعها ، وقال لها...

زیاد: لاتبشی یا جلبی أحس دموعک تنزل نار بجلبی  
انا بخاف علیکی وعلى أبنا الصغیر الی لسه کا شاف  
النور.

بوعدک بعد ما تقومی بالسلامہ نلف العالم کله انا ،  
وانتی..وابنا الصغیر.

ریہام :طیب یا حبیبی اقوم احضر لک الشنطہ علشان انا عارفہ انک مش ہا تعرف تحضرہا.

زیاد: یا حبیتی متحرکیش انا ہا احضر کل حاجہ بنفسی بس انتی متعبیش نفسک.

جہز زیاد حقیبتہ الی ان انتہی ثم بدل ملابسہ ،وقبل زوجتہ ، واخذ حقیبتہ ، وخرج من الغرفہ ،وریہام تبکی بشدہ علی فراق زوجها اثناء خروج زیاد جاء حاتم بسيارته ،وأستاذن زیاد ليسلم علی دنیا.

دخل حاتم المنزل متجها لغرفه دنیا وجدها مازات نائمہ قرر الا يوقظها فقط يقبلها ، ويترك لها خطاب بجوارها.

انحنى حاتم علی زوجته وازاح شعرها برفق من علی وجهها ، وطبع قبله علی خدها ثم ترك الخطاب علی المنضده بجوارها ، وخرج مسرعا من الغرفہ.

اتجه الى السيارة ثم قام بالاتجاه الى المطار.

بالجامعه عندهبه دخلت هبه ، ومعها ياسمینا من باب

الجامعه ، وأثناء دخولهم مر عبد الرحمن من جوارهم

مان شاهد هبه الا وابتسم لها، وألقى عليهم التحية  
رفعت هبه عينيها لتقابل عينيه مان التقت عيناها الا،  
وهمس عبد. الرحمن لنفسه قائلاً...

عبد الرحمن: أشتي ان أغفو بين عينيكي دهرأ  
وارتوى من شفتيكي الف شهراً

وان ادفع ما تبقى من عمري لكي مهراً.

فاق من شرودة على صوت ياسميننا

ياسميننا : حضرتك كنت عايزة اسئلك على نقطه  
مهمه بالمحاضرة.

عبد الرحمن : بعد المحاضرة تعالى مكتبي اشرحلك  
النقطه ألى مش فاهمها يا أنسه ياسميننا.

ياسميننا: اوک متشکرة جدا يا دكتور قالت ذلك ثم  
أخذت صديقتها وانصرفوا ليحضروا محاضراتهم.

بمكان آخر بيت حسام كان حسام جالس يفكر  
بياسميننا لكم اشتاق اليها. ،

وكيف انها دائما مايري طيفها بكل الاماكن حتى فى  
الاحلام تطارده تحدث لنفسه قائلا:

حسام :يبدو انك بقيتى قدرى يا ياسميننا الى مهما  
حاولت اهرب منه مش بقدر وبرجع وافكر فيكى تانى.

نهض حسام ، وبدل ملابسه ،ثم اخذ مفاتيح سيارته،  
وقبل والدته ثم خرج من المنزل ،واستقل سيارته وأخذ  
يجوب بها الشوارع ثم أتجه للجيم ،وقام بتشغيل جهاز  
الركض ووقف عليه.

وادارة على اعلى سرعة لكى يهرب من افكاره.  
عند زياد كان قد بدء اولى حفلاته بجولته الغنائية  
بالمغرب.

وكان يستعد لأحياء الحفل.  
بعد ان انتهى زياد دخل الى المسرح فضج المسرح  
بالتصفيق.

قام زياد بتحيه الجمهور ثم بدء بالغناء.

أشهد ألا امرأة أتقنت اللعبة إلا أنت  
واحتملت حماقتي عشرة أعوامٍ كما احتملت  
واصطبرت على جنوني مثلما صبرتِ

وقلمت أظافري ورتبت دفاتري  
وأدخلتني روضة الأطفال إلا أنتِ  
أشهد ألا امرأة تجتاحني  
في لحظات العشق كالزلازل

تحرقني

تغرقني

تشعلني

تطفأني

تكسرنني نصفين كالهلال

تحتل نفسي أطول احتلال



وأجمل احتلال إلا أنتِ

يا امرأة أعطتني الحب بمنتهى الحضارة

وحاورتني مثلما تحاور القيثارة

تطير كالحمامة البيضاء في فكري إذا فكرت

تخرج كالعصفور من حقيبتني إذا أنا سافرت

تلبسني كمعطف عليها في الصيف والشتاء

أيتها الشفافة اللامحة العادية الجميلة

أيتها الشهية البهية الدائمة الطفولة

أشهد ألا امرأة على محيط خصرها تجتمع العصور

و ألف

ألف كوكب يدور

أشهد ألا امرأة غيرك يا حبيبتي

على ذراعها تربي أول الذكور وآخر الذكور

ظل زیاد يغنى الى ان انتهى الحفل، وعاد هو وحاتم  
ليستريحوا قبل سفرهم لبلد اخرى.

بالكليہ عند. هبه وياسمينہ كانت هبه وياسمينہ  
يجلسون بالكافتريا فشعرت هبه بالجوع.  
فقالَت لياسمينہ..

هبه: انا جعانه انا جعانه تحبى اجيبك سندوتشات  
معایا ؟

ياسمينہ :اوک سندوتشين بس متكرتیش.  
ذهبت هبه للکافتريا لتجلب السندوتشات ،ثم جلست  
الى جوار هبه، وبدئت تأكل بنهم شديد  
اثناء ذلك كان عبد الرحمن فى طريقه للکافتريا  
ليجلب له سندوتشات ثم يعود لمكتبه.  
ما أن أتجه الى الكافتريا الا ولمح هبه وياسمينہ جالسين  
يتناولو الطعام

وهبه تأكل بشكل رهيب.

شاهد عبد الرحمن هبه، وهى جالسه بالكافتريا تتناول  
أحدى سندوتشاتها ، وهى مستمتعته بتناول الطعام.

وقف يشاهدها بأستمتاع ، وهى تتناول طعامها ، واخذ  
يضحك على هيئتها المضحكه ، وهى تتناول الطعام.

انتهت من تناول الطعام ، نهضت لتذهب لتغسل يدها  
كانت تسير مسرعه ، ولا ترى امامها لانها كانت تسير  
بسرعه كبيره فما كان منها الا ان اصدمت بعبد  
الرحمن ، وكاد أصدماها به ان يفقدها التوازن الا انه  
تلاقها بين ذراعيه وتقابلت اعينيهم ، وبقي كلامهم  
ينظر للأخر ظل كل منهما يحدق فى عينى الآخر  
يبحث عن عتاب اشتياق حنين .. متناسين الزمان  
والمكان كأن كل شئ توقف لحظه لقائهم .

انتبهت هبه من شرودها على صوت هاتفها یرن فضغطت  
على زر الرفض.

ثم همت بالانصراف من امام عبد الرحمن الا انه امسك  
يدها ووقفها ثم قال لها.

عبد الرحمن : انسه هبه ممكن اخذ من وقتك ثواني  
عايز اسئلك على حاجة يا ترى ها يسئلكا على ايه ها  
نعرف الحلقه الجايه بحبككم قوى وبشكر كل الى  
دعمنى واستحملنى وقت المي ربنا يديكم نعمه بحياتى  
توقعاتكم بقا وسورى لو الحلقه قصيرة علشان لسه  
تعبانه.

## الحلقۃ التاسعة

\*\*\*\*\*

سئل عبد الرحمن هبه: أنسه هبه ممكن أسألك سؤال؟

هبه : اتفضل طبعاً حضرتك انا تحت امرک.

عبد الرحمن : هو انتی مرتبطة او فی حد فی حیاتک.

هبه: لا یا أستاذ عبد الرحمن انا لا مرتبطة ولا فی حد فی حیاتی ، وبعد اذن حضرتک ، وهمت بالانصراف الا انه منعها.

عبد الرحمن : طیب انا ممكن تحدیدی ميعاد مع والدتك أو اخوکی استاذ حسام.

هبه :ممكن اعرف لیه یا أستاذ عبد الرحمن؟

عبد الرحمن: كنت عايز اتقدملك.

ما أن سمعت هبه كلام الا ، وركضت مبتعدة والخجل يكسو وجهها.



وقف عبد الرحمن يضحك بشده من خجلها الشديد منه.

عند دنيا، وريهام

تستيقظ دنيا من نومها ،وتتثائب، وذهبت لتأخذ حمامها ،وتبدل ملابسها.

انتهت دنيا من تبديل ملابسها ، وذهبت للمنضدة لتأخذ ساعتها فا فوجئت بظرف موضوع فأخذته ، وفضت الغلاف ، وفتحته وجدت خطاب من حاتم..  
كان يقول لها...

حاتم: حبيبتي دنيا لاتزعلي مني انا اضطريت اسافر مع زياد عندنا جوله غنائيه رح أشتقالك كثير يا جليبي لا تعصبى مني ورح عوضك من لما ارجع انا جيت ودعتك ،ومارديت فيقك من النوم قبالتك بس ومشيت قبالاتي واشواقى حتى اللقاء.

زوجك حاتم.

انتہت دنیا من قراءۃ الخطاب ثم حزنۃ کثیرا لسفر  
حاتم دون ان یخبرها.

ذهبۃ لتناول الافطار مع شقیقتها.

طرقت الباب ثم دخلت لغرفه شقیقتها.

دنیا : صباح الفل یا رورو اخبارک ایه النهارده.

ریہام : بصوت باکی کویسه یا دنیا الحمد للہ.

دنیا : مالک یا رورو بتعطی لیه مین مزعلک؟

ریہام : زیاد یا دنیا وحشنی قوی مش قادرۃ اقعد من غیرۃ  
مشتقاله قوی.

اقتربت دنیا من شقیقتها ، وقامت بأحتضانها وربت علی  
کتفها..

دنیا : معلى یا قلبی هو اکید ها یرجع بسرعه مش ها  
یتأخر.

ریہام : یارب یا حبیتی لانه بجد وحشنی قوی.

اثناء حدیثهم رن هاتف کلا منهم بنغمه رساله.

فتحت ریهام رسالتها اولاً وجدت زیاد کتب لها...

زیاد : زوجتی الجمیلہ ریهام وحشتینی قوی مش قادر  
اقولک اد ایہ عارف انی وحشتک انا کمان بس هانت  
،عندی حفله المساء شاهدیها علی قناه ام بی سی مصر.

متل مابقولک دایما نحن نسیر علی درب الحب وعلی الدر  
ب سنلتقی مجددا.

قرئت دنیا ایضا رسالتها...

حاتم: دنیاتی المجنونه وحشتینی کثیر ووحشنی  
شقاوتک، وجنانک لا تجننی ریهام معک لحد ما  
ارجعلک وحشتینی قوی قوی.

عند حسام بمنزله

كان قد داوم علی جلسات علاجه عند الطیب الی أن  
شعر بأنه افضل، والطیب ایضا قال له انه حالته تحسنت

کثیرا باقی لہ جلسہ او اثنین ویکون بذلک أصبح  
شخص طبعی.

قرر حسام أخیرا ان یذهب لیاسمین لیصارحها بحبه  
ویخبرها عن مدی حبه لها ،ویطلب یدها للزواج.

نهض حسام أرتدی ملبسه ،وخرج من غرفته ، وقبل  
والدته ثم ذهب أستقل سيارته ، وذهب بأتجاه الجامعه  
انتظر بسيارته امام الجامعه حتى شاهد شقيقته تخرج  
،ومعها یاسمینا ،بمجرد ما شاهدهم حسام شعر بضربات  
قلبه تتزايد وتنفض بشده.

اول ما شاهد حسام هبه ،ویاسمینا أقبل علیهم حسام ،  
وصافح یاسمینا ،وهبه.

ثم قام بدعوتهم لركوب السيارة ركبت یاسمینا  
السيارة ،وعینها معلقه بعینیہ ونظراتهم تحمل الكثير  
من الشوق ،الالهم ،والحنین.

انطلق حسام بالسياره وكان يتختلس النظارات لیاسمینا  
بالمرأة كل ما سنحت له الفرصه ألى ان وصل امام

منزلهم ، وطلب من هبة النزول أطاعته هبة ، ونزلت من السيارة.

أنطلق حسام بالسيارة، ووقف أمام احدى المطاعم، وطلب من ياسميننا النزول من السيارة ... ترددت ياسميننا بالنزول من السيارة طمأنها حسام انه يريد فقط التحدث معها ،وانه لن يؤذيها.

نزلت ياسميننا من السيارة ،وهي قلقة ،وحذرة منه كانت تخشى ان يتصرف مثل المرة السابقة.

لكنه كان هادئ جدا واصطحبها لداخل الكازينو وجلسوا معا على اول طاولة قابلتهم.

حسام :تشربى أيه يا سميننا ؟

ياسميننا :لا ملوش لزوم مش عايزة اشرب حاجة.

حسام :ميصحش لازم تطلبى حاجة.

ياسميننا :خلاص ممكن عصير ليمون.



حسام : قام بمناداه الجرسون ، وطلب منه أثنين عصير  
ليمون.

ثم عاد ليوجه حديثه لياسميننا...

حسام : ياسميننا أنا بحبك ، وعائز اتجوزك ، واتمنى  
توافقى.

ياسميننا كانت تنظر له فى حالة ذهول غير مصدقه ان  
هذا هو حسام الذى كان يتفادها كل مرة يتقابلوا بها  
ترى ما الذى غيرت لتلك الدرجة ، وجعله يصرح  
بمشاعرة لها بكل هذه السهولة.

فاقت ياسميننا من شرودها على صوت حسام.

حسام : قولتى ايه يا حبيبتى موافقه ، ولا ايه.

ياسميننا : اوك يا حسام بس ادينى فرصه أفكر ،  
وكمان أفاتح ماما ، وها ارد عليك قريب.

حسام : طيب قبل ما تقولى قراىك عايز أحكىلك  
حاجه مهمه ثم قص عليها كل شئ عن حياته،

وعن علاجه عند طبيب نفسی بسبب عقده من حبيبته  
الاولی التي تخلت عنه.

تأثرت یاسمینا من حدیث حسام.

بعد ان انتهوا من الحدیث نهضت یاسمینا ، ومعها حسام  
ثم غادورا معا ثم قام حسام بتوصيلها ، وعاد لبیته ،  
وهو سعيد ، وفرح لان حلمه بالارتباط بحبيه قلبه اصبح  
على وشک التحقيق.

عند زیاد وحاتم.

كان زیاد سافر الى دبی من اجل استكمال جولته  
الغنائیه.

بدء الحفل ، وعزفت الفرقة الموسیقیه بعد قليل دخل  
زیاد ، وقام بتحيه الجمهور.

ثم بدء بالغناء ...

وعدتك أن لا احبك

ثم أمام القرار الكبير جنت

وعدتکِ أن لا أعود ..... وعدتُ

وان لا أموت اشتياقا .... ومِتُ

وعدت مرارا

وقررت أن أستقيل مرارا

ولا أتذكر أني .... استقلت

وعدت بأشياء اكبر مني

فماذا غدا ستقول الجرائد عني

أكيدا ستكتب إنني

جننت

أكيدا ستكتب إنني

انتحرت

وعدتکِ أن لا أكون ضعيفاً

وكنت

وان لا أقول بعينيكِ شعراً

وقلت

وعدت بالآ وألا و آلا

وحین اکتشفت غبائی

ضحکت

وعدتک أن لا أبالی بشعرک

حین یمر أمامی

وحین تدفق کاللیل فوق الرصیف

صرخت

وعدتک أن أتجاهل عیناک

مهما دعانی الحنین

وحین رائیتهما تمطرانی نجوماً

شهقت

وعدتک أن لا أوجه

أی رسالت حب إلیک

ولكنني رغم انفي

كتبت

وعدتك أن لا أكون في أي مكاناً

تكونين فيه

وحين عرفت انك مدعوة للعشاء

ذهبتُ

وعدتك ألا احبك

كيف .. وأين .. وفي أي يوم

وعدت

لقد كنت اكذب من شدة الصدق

والحمد لله إني

كذبتُ

وعدت بكل برود وبكل غبائي

بإحراق كل الجسور ورائي



وقررت بالسر قتل جميع النسائي

وأعلنت حربي عليكِ

وحين رثيت يديكِ المسالمتين

اختجلت

وعدت بالآ وألا وألا

وكانت جميع وعودي

دخانا وبعثرتة في الهوائي

وعدتكِ أن لا اتلفن ليلاً

وان لا أفكر فيكِ حين

تمرضين وان لا أخاف عليكِ

وان لا أقدم وردا

وتلفنت ليلاً على الرغم مني

وأرسلت وردا على الرغم مني

وعدت بالآ وألا وألا

وحین اکتشفت غبائی

ضحکت

وعدت بذبحک خمسين مرة

وحین رأیت الدماء تغطي ثیابی

تأكد أني الذي قد

ذبحت

فلا تأخذیني على محمل الجدی

مهما غضبت ومهما فعلت

ومهما اشتعلت ومهما انطفأت

لقد كنت اكذب من شدة الصدق

والحمد لله أني

كذبت

وعدتك أن احسم الأمر فوراً

وحین رأیت الدموع

تھرہر من مقلتیك

ارتبكت

وحین رئیٹ الحقائق فی الأرض

أدرکت انک لا تقتلین

بہذہ السہولتہ

فأنتی البلاد وأنت القبیلتہ

وأنتی القصیدۃ قبل التکون

أنتی الدفاتر أنتی المشاویر

أنتی الطفولتہ

وعدت بإلغاء عینیك

من دفتر الذکریات

ولم أکن اعلم أني سألغي

حیاتی

ولم أکن اعلم انک

رغم الخلاف الصغير أنا

واني أنتي وعدتك أن لا احبكي

يا للحماقه ماذا بنفسي

فعلت

لقد كنت اكذب من شدة الصدق

والحمد لله أني

كذبت

وعدت بان لا أكون هنا بعد

خمسه دقائق

ولكن إلى أين اذهب

إن الشوارع مغسولة بالمطر

إلى أين ادخل

إن مقاهي المدينة مسكونة بالضجر

إلى أين أبحر وحدي

وأنتي البحار وأنتي السفر  
فهل ممكن أن أظل  
لعشر دقائق أخرى  
لحين انقطاع المطر  
أكيد أنني سأرحل  
بعد رحيل الغيوم  
وبعد هدوء الرياح  
والى سأنزل ضيف عليكِ  
إلى أن يجيء الصباح  
وعدتكِ أن لا أخبئ وجهي  
بغابات شعرک طيلت عام  
وان لا أصيد المحار  
على رمل عينيك طيلت عام  
فكيف أقول كلاماً سخيلاً



كهذا الكلام

وعیناکِ داری

ودار السلام

وكيف سمحت لنفسی

بجرح شعور الرخام

وبیني وبينك خبزا وملكاً

وسكب نبیذا

وشدو حمام

وأنت البداية في كل شيء

ومسك الختام

وعدتكِ أن لا أعود ..... وعدت

وان لا أموت اشتياقا .... ومت

وعدت بأشياء اكبر مني

فماذا بنفسي فعلت

لقد كنت اكذب من شدة الصدق

والحمد لله أني

كذبتُ.

واستمر الحفل حتى انتهى زياد من غناء جميع الاغانى.  
عند هبه وحسام بمنزلهم كانت هبه جالسه بغرفتها  
تستمع لبعض الاغانى فسمعت صوت جرس الباب.  
فنهضت لتفتح الباب ظنا منها انه شقيقها يكون قد عاد  
من الجيم لم تكن تعلم انه لم يذهب اليوم الى الجيم.  
ذهبت لتفتح ،وهى ترتدى بيجامه كت وشورت فتحت  
الباب لتتنظر لمن يطرق الباب بذهول وتتسمر مكانها  
لا تدرى كيف تتصرف.  
ونكمل الحلقة الجايه يا ترى مين الى بيخبط كالعاده.

## الحلقة العاشرة

\*\*\*\*\*

فتحت هبه باب المنزل لتتفاجئ بعبد الرحمن امامها مما يربكها ويفقدها القدرة على التركيز فى كيفية التصرف فتتسمر امامه الى ان تستوعب الموقف فتتركه على الباب وتركض هاربه الى غرفتها فا وجهها اصبح احمر بلون الطماطم.

تذهب والدتها لترى من الطارق لتجد عبد الرحمن يقف على الباب.

فتدعوة للدخول ثم تغلق الباب.

منى والده حسام : اتفضل يا ابنى انتا واقف كده ليه على الباب.

عبد الرحمن : متشكر لحضرتك يا فندم الانسه هبه فتحت لى ،وبايين اتكسفت فا سبتنى، ودخلت جرى.

منى والده حسام: انتا تعرف هبه منين يا ابنى؟

عبد الرحمن :انا المعيد بتاعها فى الجامعه يا فندم.



والده عبد الرحمن :اهلا وسهلا يا ابني شرفتنا يا ترى ايه  
سر الزيارة دي يا ابني.

عبد الرحمن : انا بس كنت جاي اطلب ايد الانسه هبه.

منى والده حسام : تنظر له بذهول وتقول ايه تطلب ايد  
هبه!

عبد الرحمن :ده لو مكنش عند حضرتك مانع يعنى.

منى والدة عبد الرحمن : طيب بعد اذنك يا ابني بس  
انادى حسام واجيباك حاجه تشربها.

عبد الرحمن :اتفضلى حضرتك يا فندم.

تتركه والده هبه ،وتتجه لغرفة حسام لتوقظه.

منى والدتهم:حسام انتا يا ابني قوم يا حسام يلا فوق  
كده عايزاك فى موضوع مهم.

حسام :بصوت يشوبه النعاس ،وهو يتثائب خيرا يا امى فى  
ايه يعنى مينفعش الموضوع يتأجل للصبح.

منی والدته: طبعا مینفکش یا حسام یلا فوق کدة لان  
فی عریس قاعد برا طالب اید اختک هبه.

حسام :یهب، واقضا،ویقول لوالدته بتعجب ایه عریس!  
،ویطلع مین ده یا امی

منی والدته :عبد الرحمن المعید بتاعها بالجامعه،ویلا  
غیر لبسک ،وتعالی ورا یا انا ها اروح اعمله حاجه  
یشربها ،وانتا اطلع اقعد معاه.

حسام : حاضر یا امی ها اقول البس ،واطلع اقعد معاة .

تترکه والدته ،وتذهب لتعد العصیر لعبد الرحمن.

یرتدی حسام ملابسه ،ثم یرج لیصافح عبد الرحمن ،  
ویرحب به.

حسام :أهلا بیک استاذ عبد الرحمن شرفتنا

عبد الرحمن :الشرف لیا یا فندم.

حسام : والدتی قالتلی انک جیت تطلب اید هبه

،ممکن أسئلك سؤال یعنی ؟



عبد الرحمن: ايوا طبعاً اتفضل حضرتك تحت امرك  
فى سؤال.

حسام : انتا ليه مجبتش والدك ، ووالدتك معاك ،  
وانتا جاى تتقدم لاختى؟

عبد الرحمن : بصوت حزين والدموع بدئت تترقرق  
بعينه لأن والدى ، ووالدتى اتوفا فى حادث سيارة وانا  
عمرى 15 سنة ، وخالتي هى الى ربتنى بعد وفاتهم.

جاءت والده حسام بالعصير ، أخذة منها حسام ، وقام  
بأعطاء عبد الرحمن العصير. ، واخذ كوبه هو الآخر.

ثم قال لعبد الرحمن.....

حسام : طيب يا استاذ عبد الرحمن انا ها اسئل على  
حضرتك واخذ رأى اختى وارد عليك بأقرب وقت.

نهض عبد الرحمن ، ثم صافح حسام ، وأستأذنه  
بالذهاب.

صافحه حسام وقام بمرافقته حتى باب المنزل



بعد ان انصرف عبدالرحمن دخل حسام لغرفه شقيقته هبه.

حسام :هبه حبيبتي عامله ايه،و ايه اخبارك؟

هبه :الحمد لله كويسه يا حسام.

حسام :قوليلي بقا ايه رائيك بعبد الرحمن هوجه النهاردة علشان يطلب ايدك منى انتى ايه رأيك ؟

هبه ،وقد اصبح وجهها من شده الخجل بلون الطماطم وتعلثمت بالحديث ولم تستطيع ان تنطق بحرف واحد...

ثم بعد الحاح شقيقها عليها اجابته

هبه:الى تشوفه يا حسام انا راضيه بحكمك ،وعارفه ان ها تختارلى الصح.

احتضنها حسام بحب، وقبل رأسها ، ثم همس لها باين قوى انك بتحبيه يلا على بركه الله ها أسئل عليه، وربنا يقدم الى فيه الخير.

ثم تركها ، وعاد لغرفته ليكمل نومه

عند حاتم وزيد كان لدى زيد آخر حفل بجولته الفنية  
دخل زيد للمسرح، ثم قام بتحية الجمهور ثم أمسك  
المايك، وقال للجمهور.....

زيد: جمهور العزيز سعيد بوجودي معكم اليوم، وأتمنى  
كل الاغاني الى رح غنيها اليوم تعجبكم  
ورح ابدء بغنيه فاكهه الحب اتمنى تنال اعجابكم ورح  
أهديها لزوجتي الحبيبه ريهام وبقولها الله يديم  
نبضك بجلبى يا جلب جلبى.  
ثم بدء بالغناء....

لا تهتمى فى اي قاع الوقت، وأسماء السنوات ..  
أنت امرأة تبقى امرأة فى كل الاوقات....  
أنت امرأة لا احسبها بالساعات، وبالايام...  
أنت مرأة تسكن جسدى قبل ملايين الاعوام...  
أنت مرأة صنعت من فاكهه الحب، ومن ذهب الاحلام.... ..

ياسيدتى ليس هناك شئ يملئ عينى لا الاضواء، ولا  
الزينات ولا أجراس العيد ،ولا شجر الميلاد...

لا لا لا اتذكر الا وجهك أنتى...

لا لا اتذكر الا صوتك انتى....

تعالى تعالى هاتى يدك اليمنى كى اتخبي فيها.....

تعالى تعالى تعالى هاتى يدك اليسرى كى استوطن  
فيها قولى اى عبارة حب حتى تبتدى الاعياد...

انت امرأة لا أحسبها بالساعات ،وبالايام انتى أمراه  
تسكن جسدى قبل ملايين الاعوام أنت امراه خلقت من  
فاكهة الحب ،ومن ذهب الاحلام...

سوف يظل حنينى أقوى مماكان، واعنف مماكان انت  
أمرأة لا تتكرر فى تاريخ الشعر، وفى ذاكرة الزنبق،  
والريحان.

الى ان انتهى الحفل ،وعاد زياد ، وحاتم للفندق ليستعدوا  
للعودة لزوجاتهم.

ثم يذهبوا للمطار بانتظار رحلتهم

بعد وقت لیس بقلیل یأتی میعاد رحلتهم فیصعد کلا من  
حاتم، وزیاد للطائرة

عند حسام، وهبه

ینھض حسام من نومه، وهو سعيد للغايه ،

ثم ینذهب لیاخذ حمام، ویحلق ذقنه.

ینتھى حسام من أخذ حمامه ،ویمشط شعره ثم یرتدى  
ملابسه ،ویضع برفانه المميز ثم یرج

لیجد شقیقته جالسه تتناول الافطار.

ما أن شاهدته شقیقته حتى اطلقت صفر من  
فمها،وتهتف قائله...

هبه :الله الله ایه الجمال والشیاکه دی کلها

دة كدة البنات هایتنجنوا علیك یا حسام وها  
تتعاكس النهاردة.

حسام: طیب یلا یا لمضه ههههه قومى یلا خلینى  
اوصلک.



تنہض ہبہ ، وتقبل والدته وحسام ایضا یقبل رأس والدته ثم یصرفوا سویا باتجاه الجامعه

حين یصلوا للجامعه تنزل ہبہ من السیارة وهی تکاد تدخل الجامعه الا وتلمح یاسمینا فتذهب الیها قائله.

ہبہ: یاسمینا انتی یا بنتی رایحه فین کده استنی.

تقف یاسمینا بمواجهه ہبہ اما حسام ماأن یلمحها مع شقیقته الا ویذهب الیها وضربات قلبه تکاد تكون مسموعه ، ونظرات عینیه کلها شوق ، ولهفه حتی ان صوته من شده شوقه خرج من فمه یکاد یکون مسموعا من شده شوقه الیه ومحاولاته السیطرة علی عواطفه ، ما ان اصبح امامها الا واخذ یحرق کلا منهم بالآخر بعیون کلها شوق ، ولهفه ، وحنین.

شرد حسام فی عینیه ، وقال لنفسه...

حسام: عملتی فی قلبی ایه یا یاسمینا

لدرجة مضیش حد بیملأ فراغک لما تغیبی انا بقیت مدمن عشقک اتنفس حبک اه منک یا یاسمینہ قلبی.

فاق حسام من شرودة على صوت هبه.

هبه :سلام بقا يا حسام عندنا محاضره ها تتأخر عليها.

حسام: طيب روحى انتى ،ويا سمينا ها تحصلاك.

ذهبت هبه وتركت ياسمينا وهى تكاد تذوب من شدة الخجل.

كان حسام يتأملها بعشق وهيام وهو قد شغفه حبها واصبح قلبه ينبض بحبها ،ومن اجلها.

تحدث حسام اخيرا لها بعد صمتا دام طويلا.

حسام : فكرتى فى موضوعنا؟ يا سمينا وحددتىلى ميعاد مع والدتك؟

ياسمينا : بصوت يشبه الهمس من شده خجلها . .... ايوا ..  
ماما منتظراك يوم الجمعة انتا وولدتك

حسام :وهو يقفز فرحا يكاد لا يصدق انه اخيرا سيحقق حلمه يلتقط يدها ، ويرفعه لضمه ، ويقبلها.

تنصرف ياسميننا من امامه مسرعه لتلحق بهبه التى  
كانت تسير ببطئ فلاحقت بها ، وذهبوا للمحاضرة سويا.

كانوا متاخرين ربع ساعه عن اول محاضرة وكان عبد  
الرحمن هو من سيعطيهم المحاضرة الاولى.

حين وصلوا للمدرج دخلوا سويا ،ولكن حين شاهدوا  
عبد الرحمن وقفوا ليستأذونه بالدخول ،ويعتذروا منه...

على التأخير حين نظرت له هبه تقابلت اعينهم فى  
حديث صامت ، سرح عبد الرحمن بخياله حين التقت  
عيناهم ثم همس لنفسه قائلاً.....

عبد الرحمن :يا الله لو لم تكونى بحياتى .؟ لو لم  
تكونى أنتِ فى حياتى..

كنت اخترعت امرأة مثلك يا حبيبتي

قامتها جميلة طويلة كالسيف

وعينها صافية مثل سماء الصيف

كنت رسمت وجهها على الورق



كنت حفرت صوتها على الورق

كنت جعلت شعرها مزرعة من الحب

وخصرها قصيدة وثغرها كأس عبق

وكفها حمامة تداعب الماء ولا تخشى الغرق

كنت سهرت ليلة بطولها

أصور ارتعاشة العقد وموسيقى الحلق.

فاق من شرودة على صوت ياسميننا.

ياسميننا : احنا متأسفين جدا يا دكتور ،ومش هاتتكرر  
تانى.

عبدالرحمن : حصل خير اتفضلوا على اماكنكم.

فى المطار يصل زياد ،و حاتم ويخرجوا خارج المطار ثم  
ياخذوا تاكسى للبيت..

حين ، وصلوا للبيت يصعدوا سويا كلا لغرفة زوجته.

دخل زیاد لغرفه زوجته ، وجدها نائمہ انحنى عليها  
ليقبلها لتفتح عينيها وتجدة تتعلق برقبتہ فيحتضنها  
زيد بلهفه ويقبلها بشغف ، وشوق كبير . ثم  
يحتضنها حتى لم يفرق بين نبضه ونبضها شئ.

ريهام : انتا عارف يا زياد

أنا مش بس بحبك ، لا أنا سنده عليك ، وكأنك أكثر  
شئ ثابت في هذا العالم . انتا عمرى يا زياد.

زيد: وانتى نبض قلبى ، ولغه لسانى ، وحبببتى ، وامى  
واختى .. ربنا يديمك عليا نعمه يا قلبى انا.

ريهام : وحشتنى قوى قوى متغيش عنى تانى انتا متعرفش  
غيابك بيعمل فيا ايه . كنت ها اتجنن عليك يا  
حبيبى.

زيد: حاضر يا عمرى مش ها ابعد عنك تانى اوعدك.  
بغرفه دنيا دخل حاتم بهدوء ، ثم جلس الى  
جوارها ، وداعب انفها بيده فتمللت بنومها.

انحنى ليقبل خدها ، ولثم شفيتها بحب.



فتحت دنیا عینا ہا تنظر حولہا بغیر تصدیق.

الی ان استوعبت الامر ، وعرفت انه حاتم فقزت من  
مکانہ ، وارتمت بأحضانہ وعانقتہ بلہفہ شدیدہ وہی  
تبکی..

دنیا : وحشتنی قوی یا حاتم غبت علیا کثیر قوی  
اوعدنی متبعده عنی تانی.

ابعدہ عن حضنہ لیتأملہا بعشق وشوق..

حاتم : انتا بس خلصی السنہ دی وانتی مش ہا تفارقی  
حضنی تانی ابدًا.

ثم التقط شفتیہا بقبلہ طویلہ عمیقہ تعبر عن مدی  
شوق کلا منهم للآخر.

ثم ترکها ونهض جلب حقیبہ کبیرہ وضعها الی جوار  
سریرہا.

وقال لها...

حاتم : دی یاستی حاجات الی نفسک فیہا وکمان کل  
الی نفسک فیہ جبتہولک.

دنيا ربنا يخليك لياوميحرمينش منك ابدا.

نهض بعد ان ودعها ، واخبرها انه سوف يذهب للمنزل  
ليبدل ملابسه .وينال قسط من الراحة.

خرج حاتم ، وذهب لمنزله لينال قسط من الراحة.

حين وصل دخل للمنزل واخذ حمام وبدل ملابسه ثم  
ذهب لسريرة وراح في ثبات عميق.

في الصباح استيقظ حاتم وقرر ان يذهب للمسبح ليعوم  
به قليلا وبدل ملابسه وارتنى ملابس السباحه.

ثم نزل ليعوم قليلا.

بذلك الوقت كانت مايا عينت من يراقب بيته جيدا  
حتى يعطيها كل تحركاته حين علمت بعودته دبرت  
خطه لابعاده عن دنيا وارتنى قميص نوم شفاف وفوقه  
فستان سهل الفتح.

ثم ذهبت لمنزل حاتم وسئلت الحارس اخبرها انه  
بالمسبح وان تدخل لتنظرة فرحت مايا ان الامور

تسیر بصالحها فا دخلت من الباب ثم اخرجت هاتفيها  
وارسلت رساله لدنيا كان مضمونها...

مايا: لو تحبى تشوفينى وانا فى حزن جوزك تعالى بيته  
وشوفى بنفسك.

ثم ارسلت الرساله ،ودخلت باتجاه المسبح وقامت بخلع  
فستانها، والقفز بالماء، وادعت انها تغرق..  
مما جعل حاتم يندفع اليها ،ويمسكها...

فتنهظ هى الفرصه، وتلتصق به لم يمر وقت طويل حتى  
جاءت دنيا ودخلت ،وهى تلهث من شده الانفعال لتشاهد  
مايا ،وحاتم يحتضنها.

مما يجعلها تقف لتنظر لهم بذهول وعدم تصديق  
وتتركهم وتنصرف، وهى تبكى غير مصدقه ما رآته.

## الحلقة الحادية عشر

\*\*\*\*\*

مان شاهدت دنيا حاتم وهو يحتضن مايا وهي ترتدى  
ملابس شبه عاريه الا ،وغضبت بشده من نفسها ،ومن  
طيبتها ، وحبها لزوجها وثقتها العمياء به

لم تكن تتخيل يوم أن يطعنه بصميم قلبها ، ومع من مع  
تلك الحقيره مايا.

هطلت دموعها بغزاره وبالت رموشها الكثيفه الحالكة  
السواد كسواد ليله مظلمه ليس بها قمر.

كادت ان تخرج من باب الضيلا

الا انها عنفت نفسها ، على غباثها وتركها لهم ،والرحيل  
هكذا دون أن تعاقبهم على فعلتهم الشنعاء.

فعادت ادارجها لتجد تلك الحقيرة مايا تهم بتقبيل  
حاتم..

فخلعت حذاثها ، والقتة بعيدا ثم قفزت بالماء، وهجمت  
على تلك الحقيرة مايا واشتبكت معها بالأيدي ثم  
جذبتها من شعرها، واخذت تغرقها بالماء  
وتعض بها ،وتضربها بالاقلام.

ثم خرجت من حمام السباحة وهي تجذب مايا خلفها،  
ومايا تحاول تخليص شعرها من قبضه دنيا الا ان دنيا  
كانت تحكم قبضتها عليها.

تحت ضغط ضرب دنيا لمايا كادت مايا ان تفقد الوعي  
بين يدي دنيا وكلما حاول حاتم التدخل لتخليصها من  
يدها يصيبه خدش او بونيه من اثر عراكه مع بعضهم.  
بعد عدة محاولات نجح اخيرا حاتم بفصلهم عن بعضهم.  
ثم صاح غاضبا بمايا.

حسام:مايا بدی تقویلی لمصاحه مین نذتی ها الخطه  
الحقيرة تبعك



مایا : وہی ترتجف من الخوف من اثر غضب حاتم انا ما  
حدا قالی شئ انتا بتحبنی لہیک انا جبیتلک متل ما  
طلبت منی.

حاتم : بصوت غاضب کا لرعد واللہ اذا ما تبطلی کذب  
وتقولی الحقیقہ لبقتلک، ومتل ما یصیر یصیر.

دنیا : بصوت غاضب ودموعها تنهمر بغزاره علی وجهها  
کفایہ کذب بقا یا حاتم انا کنت مخدوعہ فیک  
لازم تطلقنی انا مش ها استنی علی زمتک دقیقہ  
کمان.

صاح حاتم : بغضب انتی مجنونہ اکید انا عمری ما  
حبیبیت فی حیاتی ولا ها احب غیرک انتی حبی الوحید  
یا دنیا صدقینی.

ثم اخذ يضرب بمايا بالاقلام علی وجهها بکل عنف  
لم تتحمل مايا الضرب اکثر من ذلک فصاحت..

مایا : خلاص بیکفی رح اعترف بکل شئ بس ارحمنی  
بیکفی ضرب.

حاتم: یا احکی ناظرک سمعینی یا حقیرة.

مایا: بعترلک دنیا سامحینی انا غیرت منک ان فیہ  
شاب کثیر ملیح متل حاتم یحبک فخطت انی لازم  
اتزوجه وخلیه یطلقک.

دنیا: واللہ ماانا مصدقاکی انتوا متفقین علیا انه  
یضربک قدامی وتقولیلی کدة.

مایا: واللہ ما بکذب یا دنیا انا خطت لکل هیک  
وخلیت حدا بیراقبه ،ویوصلی تحرکاته.

لما عرفت انه بالمسبح قلت لحالی فرصتی هیک وجیت  
وسویت خطتی.

حاتم: دافعا لما یا بغضب یا اخرجی وما بدی المح  
طیفک بأی مکان لیکون آخر یوم بعمرک انتی  
فاهمه ولا شو.

تندفع تجری لخارج الضیلا بعد ان التقت فستانها  
وارتدته.

اقترب حاتم من دنیا محاولا احتضانها.

الا انها ابتعدت عنه بغضب.

حاتم :طیب متل ما بدک حبیبتی تعالی معی بدلی  
ملابسک لا تبردی.

سارات معه، وهی مازات تشعر بالغضب. منه

دخلوا سويا الى الفيلا ثم قام بأرشادها لغرفتها.  
والتي ملحق بها حمام.

وذهب لغرفته لبحث لها عن شئ ترتديه

فتح حقیبه سفرة لیجد انها لیست حقیبته بل الحقیبه  
التي جلبها هديه لدنيا وبها كل الملابس التي قام  
بشرائها لها.

اخذ منها بیجامه ترتديها حتی يقوم احد الخدم بارسال  
فستانها للدرای کلین.

ذهب لغرفتها طرق الباب واعطاها البيجامه ثم خرج  
تاركا اياها لتأخذ حمام وترتدی ملابسها.

بمکان اخر عند ریہام وزیاد.

أستیقظ زیاد قبل زوجته ثم جلس الى جوارها يتأملها بحب، ويزيح شعرها الناعم المسترسل على وجهها برفق، وينحنى يلائم شفيتها بحب، وشغف.

وحين شعر انها ستستيقظ ادعى النوم الى جوارها مرة أخرى فتحت هي عينيها لتنظر الى جوارها لمحت عينيه ترمش، وطيف أبتسامه على وجهه

فأنحت لتلائم شفتيه بعشق، وشغف فجذبها زياد لأحضانه، ثم فجأها بقبله ناعمه، ورقيقه على شفيتها. نهضت من بين يديه، واعتدلت بجلستها.

جذبها زياد ليحتضنها بحب، ويقبل جبينها برقه، ويشد من عناقه لها.

تتحدث ريہام اليه وهي تدفن رأسها بصدرة...

ريہام :انتا عارف يا حبيبي انا عمری ما اتخيلت انك

ممکن تكون من نصيبي في يوم من الايام ولا اتخيلت

في يوم حلمي يتحقق، وتبقى من نصيبي



كنت بالنسبالي زى النجمه البعيده فى السماء

الى اشوفها من بعيد بس مقدرش المسها.

انا بحمد ربنا وبشكرة فى صلاتى كل يوم الى خلاك  
من نصيبى انا بحبك قوى قوى يا زياد انتا بالنسبه ليا  
حبيب، واب، واخ، وصديق انا مطمئنه بوجودك جمبى  
وحاسه انك اغلى حاجه عندى فى الدنيا بحبك حب  
لو قعدت عمرى كله اوصفه عمرى كله مش ها يكفى  
انتا عارف يا زياد.....

إنت تعرف إن من يوم ما دخلت حياتي وإن كل ثانيتـ  
بحمد ربنا عليك وعلي وجودك معايا  
ربنا يديمك إنت نعمتـ في حياتي.

زياد: انتى يا ريهام قمرى، وشمسى انتى نبض قلبى  
صوتك دة اكسجين حياتى انتى حبيبتى وامى واختى  
وبنسى كل تعبى فى حضنك.

انتى عيونى الى بشوف بيها انتى وطنى الصغير يا حبيبتى  
بحب غيرتك عليا وخوفك عليا واهتمامك بيا.



ربنا یدیم نبضک فی قلبی ویخلیکی تحببنی کده  
دایما.

بمکان اخر بالجامعه عند یاسمینا ،وهبه  
کانوا یسیرون بطریقهم لیحضروا المحاضره  
وهم بطریقهم قابله احد زملائهم کان یدعی احمد  
کان معجب جدا بهبه ،وحین شا هدها قال....

احمد: انسه هبه ازیک عامله ایه؟  
هبه: بفتور الحمد لله کویسه خیر فی حاجه استاذ  
احمد.

احمد: وهو ینظر لها بهیام لا ابدا مضیش انابس کنت  
بظمن علیکی.

هبه :شکرا لیک عن اذنک علشان بس ها أتاخر علی  
المحاضرة.

اكمل كل من هبه، وياسميناً طريقهم، واثناء ما كانوا  
بطريقهم الى المدرج قابلوا عبد الرحمن الذى رmq هبه  
بنظرات ناريه، ووجهه متجههم ويبدو عليه الغضب.

القوا عليه التحيه ثم ساروا تاركينه، واتجهوا الى

المدرج.

ثم دخلوا الى المدرج، وجلسوا بأماكنهم

دخل عبد الرحمن الى المدرج ثم القى التحيه اليهم  
وبدء بشرح المحاضرة. ، ووجهه متجههم من شدة الغضب  
، كان عبد الرحمن اثناء الشرح يرمق هبه بنظرات ناريه  
كل حين ، وهبه متعجبه من غضبه فهى لم تفعل شئ  
يفضبه أخذت تسئل نفسها .

هبه: هو زعلان ليه دة انا معملتوش حاجه تزعله دة  
شويه ،وها يولع فيا انا بس لو افتكرايه عمله وضايقه  
كده.

انتهى عبد الرحمن من شرح المحاضرة ثم القى نظرة  
ناريه لهبه ، وقال لها...

عبد الرحمن :أنسه هبه منتظرک بمکتبی خمس  
دقایق، وتکونی عندی..

ثم انصرف متجها لمكتبه وهو يغلى من الغضب واخذ  
يتحرك فى مكتبه بغضب ،ولا يطيق الجلوس.

بعد قليل دخلت هبه مكتبه بعد ان طرقت الباب ،  
وأمرها بالدخول..

دخلت وهى قلقة تقدم ،وتؤخر الاخرى...

عبد الرحمن: بصوت غاضب أفضلى اقعدى يا سمين.

جلست ياسمين ،وهى قلقة جدا من سبب غضبه  
واستدعائه لها.

عبد الرحمن : ياسميننا هو انتى فهمتى المحاضرة النهاردة  
، ولا انتى مكنتيش فاضيه كنتى مركزة مع احمد الى  
كان سايب المحاضرة ،وكل حاجه ،وعينه ما اترفعتش  
من عليكى طول المحاضرة ولا لما كان بيكلمك لما  
كنتى ماشيه انتى ، وياسمين كان هاياكلك بعنيه.

ہبہ : بغضب انا مسحاکش تکلمنی کدہ یا دکتور  
 انا اول مرة اکلہ احمد دة ،ولما کلمنی ردیت علیہ رد  
 مختصر ،ومخدتش ،وادیت معاة بالکلام ،وبعدین انا ایہ  
 علاقتی انه عینہ علیا ،ولا مش علیا انا مقولتوش انه  
 یرکز معایا.

ظفر عبد الرحمن بغضب وهو يمرریدة بین خصلات شعرة  
 الحالك السواد كظلمه الليل.حتى يهدئ من غضبه  
 قليلا.

عبد الرحمن : بصوت هادئ اودعه كل حبه وشوقه لها  
 حتى يستطيع التأثیر علیها.

ہبہ انا بحبک وبغیر علیکی بتجنن لو شفتک  
 بتکلمی حد غیری او اهتمامک لغیری مش بقدر اسیطر  
 علی غضبی لما اشوف اهتمامک ،وکلامک مع ای  
 شخص غیری انا عارف ان غیرتی شدیدہ بس دة نابع من  
 حبی لیکی ،انا اسف لو کلامی ضایقک بس غضب  
 عنی انا بحبک قوی ،ودی اول مرة تحصلی احب بالدرجہ  
 دی.

ہبہ : حصل خیر یا دکتور بعد اذن حضرتک اقدر  
امشی، ولا لسه فی کلام تانی عند حضرتک لسه عاوز  
تقوله.

عبد الرحمن: لا مفیش کلام تانی عندی یا ہبہ ومرة  
تانیہ یاریت ما تکنونیش زعلانه.

انصرفت ہبہ من عند عبد الرحمن ، وهی غاضبه منه  
كانت تتمنى ان يكون لديه ثقه بها اكثر من ذلك.  
ثم عادت لاستكمال محاضراتها.

عند حاتم ،ودنيا

عاد حاتم لغرفه دنيا، وهو يحمل كوب من الشكولاته  
الساخنه ،طرق الباب ثم دخل يبحث بعينه عن دنيا.  
وجدها جالسه على السرير تجفف شعرها كانت ترتدى  
البيجامه التى اعطاها اليها لترتديه كانت جميله جدا  
عليها تجعلها تشبه الاطفال الصغار بتلك الرسوم  
الكرتونيه التى تزينها.



اقترب منها ووضع كوب الشكولاته على المنضده الى

جوارها.

ثم انحنى ليمسك يدها لكي يجعلها تقف.

حاولت دنيا ابعاد يده لكنه لم يبعد يده.

تحدث حاتم قائلاً: دنيا انتى لازم تصدقيني انى  
انا بحبك ،وان عمرى الحب ما دخل حياتى قبلك انا من  
يوم ما قبلت عرفت معنى الحب ، وقلبي دق لأول مرة فى  
حياتى كان ليكى.

ثم رفع وجهها بأطراف اصابعه لينظر بعينها لتلتقى  
عينها بعينه لبحث هو فى عينيها عن حب شوق حنين  
اى شعور يؤكد له انه قادر على جعلها تسامحه

تاht دنيا فى نظرات عينيه المضممه بالحب اقترب حاتم  
من شفتيها بتمهل رويدا رويدا الى ان ذابت شفتيه بين  
شفتيها بقبله عميقه ساحقه اذابت كل بحور الغضب  
بينهم بادلتة دنيا القبلة ،وتعلقت ذراعيها برقبته .أبتعد

عنها حاتم اخيرا ليعاود عناقها مرة اخرى حتى كاد  
يسحقها بين يده من شده عناقها لها.

ابتعد عنها ليزيل خصلات شعرها الناعمه من على وجهها  
،ويتحدث اليها قائلاً.

حاتم:بحبك قوى يا دنيه عمرى، وحياتى يا أحلى ديزل  
صدمنى وغير حياتى انتى الى ذوبتى الجليد الى كنت  
محاوط قلبى بيه.

دنيا :انا واثقه فيك طبعاً يا حاتم ،وبحبك ،وعمرى ما  
حببت ، فى حياتى قدك ،وعمرى ما بطلت، ولا ها ابطل  
احبك بس اعذرني انا كرامتى فوق كل اعتبار صحيح  
انتا طلعت مظلوم لكن انا محتاجه وقت علشان قلبى  
يرجع يصفى من ناحيتك.

حاتم :براحتك يا حبيبتي انا مش ها اضغط عليكى  
بس ممكن نتغدى النهاردة سوا واوريكى مفاجئه كنت  
محضرها لك.

استنى لحظه ها اجيب حاجه ،واجى ثوانى مش ها أتاخر.

هبه: اوک ها استناک بس ما تتأخرش عليا.

ذهب حاتم لغرفته ، وفتح الحقيبه لي جلب لها فستان  
اسود مزين بفضوص من اللؤلؤ ومعه عليه قطيفه حمراء  
وحذاء نفس لون الفستان.

ثم ذهب اليها ليعطيها كل هذه الهدايا.

عندما دخل الغرفة.

اعطى دنيا الفستان ، وطلب منها ان تذهب لارتدائه  
دخلت دنيا الحمام لتريديه ثم خرجت.

قالت لحاتم: ممكن تقضى السوسته علشان مش عارفه  
اقفلها.

حاتم: وهو يغمز لها بعينه بس كدة عيوني للسوسته  
، وصاحبه السوسته.

دنيا: بضحك بطل بقا يا حاتم الله.

حاتم: عيون حاتم احبك وانتا رايق يا قلبى انتى.

تعالى هنا اقتربت دنيا منه ادار ظهر هاله والبسها

عقد. من الالماظ حول رقبتها، وطبع قبله على

جيينها. ثم تركها تكمل باقى استعدادها.

وذهب لغرفته ليبدل ملابسه هو الآخر.

ينتهى من تبديل ملابسه ،

خرج معها واستقلوا سويا السيارة.

ثم ذهبوا سويا للغذاء..

تمر الايام ، ويأتى يوم الجمعة ميعاد حسام مع والدته

ياسميننا

ارتدى حسام اجمل ملابسه ومشط شعرة ورش برفانه

المميز ، وخرج ليأخذ والدته ويذهبوا لمنزل

ياسميننا حين يصلوا لمنزل ياسميننا ينزل حسام من

السيارة ثم يفتح الباب لوالدته ويساعدها على النزول من

السيارة.



یدخل کلا من حسام ،ومعه والدته لمنزل یاسمینا ثم  
یطرق حسام علی الباب.

بعد قليل تفتح والده یاسمینا الباب وترحب بهم ،  
وتدعوهم للدخول.

یدخل کلا من حسام ووالدته لیجلسوا بالصالون لیجدوا  
عم یاسمینا جالس بانتظارهم.

يقوم حسام بمصافحته ، وتلقى والدته السلام علیه.

تأتی بعد قليل والدۃ یاسمینا ،ومعها یاسمینا التی من  
شده خجلها لم ترفع رأسها من الارض وقدمت لهم العصیر  
ثم عادت لغرفتها ،وهی تهرول بعد ان صافحت والده  
حسام والقت التحیه علی حسام.

تحدث حسام قائلاً :انا اتشرف یا عمی بطلب اید یاسمینا  
بنتکم واتمنى حضرتک توافق.

حسن عم یاسمینا : بأذن الله یا ابنی احنا هانتشاور مع  
بعضینا ،ونسئل علیک ، والی فیہ الخیر یقدمه ربنا.

بس ممکن تکلمنی عن نفسک شویه؟



حسام : انا وحید والدی والدتی ، وعندی اخت زمیلہ  
 یاسمین بالجامعہ ، والدی اتوفی ، وسنی صغیر فا کان  
 لازم اعتمد علی نفسی ، واشتغل ، ووافق بین الشغل ، و بین  
 دراستی ، والحمد لله ربنا.... کرمنی ، وقدرت اوفق بین  
 الاتین وبقا عندی مشروع خاص بیا.

عم یاسمینا : انتا شاب مجتهد وراجل یعتمد علیک  
 واحنا بالتأکید مش ها نلاقى لبنتنا افضل منک ، بس  
 نسئل علیک وها ارد علیک قریب بامر الله.

## الحلقة الثانية عشر

\*\*\*\*\*

بعد أن أنهى حسام حديثه مع عم ياسميننا أستأذن بالرحيل هو ، ووالدته وأستعدوا للمغادرة ثم خرجوا، واستقل حسام سيارته ،ومعه والدته، وانطلق حسام بالسيارة، وأثناء الطريق سئل حسام والدته ...

حسام : أيه رأيك فى ياسميننا يا أمى عجبتك؟

منى والدته: بسم الله ماشاء الله تبارك الخلاق فيما خلق شكلها مؤدبه، وأخلاقها عاليه .. انا عارفه ابنى كويس ما يقعش الا واقف ربنا يباركلك يا حبيبي الف مبروك يا نور عينى ربنا يتمملك على خير.

حسام:الله يبارك فيكى يا أمى كله بفضل دعواتك ليا ربنا يخليكى ليا يا ست الحبايب ، وميحرمني منك ابدا.ثم رفع يدها لفمه ،وقبلها بود.

عند حاتم



حاتم : يتصل بزوجه دنيا على الهاتف يصدر الهاتف  
رنين متواصل مرة، ولا تجيب يعاود الأتصال من من  
جديد تجيب اخيرا دنيا على الهاتف..

دنيا: تتثائب ثم تجيب على الهاتف بصوت ناعس يشوبه  
اثر النعاس الو ايو مين؟

حاتم :انا حاتم يا قلبى، وروحى، وعمرى صباح الورد  
،والياسمين على عيون حبيبتي.

دنيا : بملل يوة يا حاتم يعنى مصحيني دلوقتي علشان  
تقولى صباح الخير حاتم افضل يا.. حاتم ،وسيبنى انا  
انتا فايق ورايق على الصبح.

حاتم:طيب بس قومى بصى من البلكونه كده ها  
تلاقى حاجه تعجبك قوى.

دنيا :بعد ان بدئت تضيق على اثر حديثه ثم قالت له ايه  
بتقول ايه؟

حاتم: بقولك قومى شوفى من البلكونه فى حاجه ها  
تعجبك قوى يا قلبى انا.

نهضت دنیا سريعا ، وارتدت الروب فوق ملابس النوم ،  
والقت نظرة من البلكون ، وجدت حاتم ، يركب سيارة  
جميله لونها بينك ، ومليئه بالورود من كل الانواع ،  
والالوان ...

عندما شاهدت دنیا حاتم ، والسياره المليئه بالورود ،  
وضعت يدها على فمها ، وشهقت غير مصدقه ما تراه  
عينها .

اشار لها حاتم بأن تجيب على الهاتف ...

أجابت دنیا :قائله الو ايوا يا حاتم بجد انا مبسوطه قوى  
ربنا يخليك ليا ، وميحرمنيش منك ابدًا .

حاتم :العريه دى هديه منى ليكى يا دنیا عمرى  
، وحياتى ربنا يخليكى ليا وميحرمنيش منك ابدًا يا  
عمرى انا .

دنیا :ولا منك يا نور عينى يا أحلى رجل جليد دخل  
حياتى نورها .  
عند حسام .

عاد لمنزله ، ومعه والدته دخل لغرفته ،وبدل ملابسه ثم  
استلقى على سريرة لينال قسطا من الراحة.

بمجرد ماوضع رأسه على الوساده الا وراح فى ثبات عميق.  
عند ريهام وزیاد.

زیاد جالس بجوار زوجته ، ويقوم بتلحين احدى اغانيه  
الجديدة التى سيشارك بها فى حفل الكريسماس الذى  
سيحيه بأحد الضادق

فجائه يترك العود من يده ،وينظر لزوجته التى كانت  
نائمه لقد اثار انتباهه صوتها ،وهى تطلق انين خافت  
ينحنى زیاد ليتفقد زوجته يجدها مغمضه العينين  
،ومستغرقه بالنوم لكنها تصدر انين خافت ،وهى نائمه.  
أيقظها زیاد برفق...

زیاد:ريهام ....ريهام اصحى يا حبيتى فتحى عيونك يا  
قلبى.



ريهام :تفتح عيونها ببطئ لتستوعب ما حولها الى ان  
تفيق من أثارا لنوم لتدرك انها بغرفتها ،وزوجها الى  
جوارها..

ثم تقول:له خير يا حبيبي بتصحيني ليه دلوقتي كنت  
عاوز حاجه يا قلبى.

زياد:ينظر لها بحب ،ولهفه ،ويسألها ريهام انتى كويسه يا  
حبيبتي فيكى حاجه ؟طيب حاجه بتوجعك؟

ريهام:ليه بتقول كدة ليه يا حبيبي؟ انتا قلقان من ايه؟  
زياد :اصلى سمعتك ،وانتى نايمه كنتى بتتألمى.

ريهام: ما تقلقش ياقلبي دة ابنك بس بيخبط فى بطنى  
شمال ،ويمين بيخلينى اتوجع كده ،وانا نايمه

زياد:الولد الشقى دة ازاي يتعب مامته حبيبته طيب بس  
اما ينزل بالسلامه بس ،وانا اعمله الادب.

ريهام:يعنى هو جايب الشقاوة من مين ما هو منك يا  
حبيبي هههههههه.



زياد: وهو يدعى الغضب بقا انا شقى انا دة انا طيب قوى  
جدا ومؤدب يا ماما ريهام.

ريهام: قلب ماما، وعيون ماما، ونور حياتي، وكل الى فى  
الدنيا ربنا يخليك ليا يا قلبى وميحرمنيش منك ابد ا  
ابدا.

زياد: ربنا يخليكى انتى ليا يا حبيبى قلبى طيب كملى  
نومك اسف انى قلقتك بس كنت قلقان عليكى.

ريهام: خلاص مش عايضة انا م خلىنى اقعد اشوفك وانتا  
بتلحن الغنوه الجديده هى اسمها ايه؟

زياد: التحديات يا حبيبى قلبى .. تحبى اسمك جزء  
منها.

ريهام : طبعا احب اسمك كلى اذان صاغيه.

زياد: بدء يدندن على العود قائلا: اتحدى من الى  
عينيكى يا سيدتى قد سبقونى يحملوا الشمس فى..  
راحتهم، وعقود اليا سمين أتحداكى انا ان تجدى عاشقا  
مثلى، وعصرا ذهبيا مثل عصرى اتحدى كل من

عاشرتهم من مجانين ، واطفال ، ومفقودين في بحر الحنين  
ان يكونوا باعوا اعمارهم مثلما افنيت في عينيكي  
عمری.

ريهام: جميله قوى يا حبيبي بس انا نفسي احضر الحفله  
معاك.

زياد: طيب ها أسئل الدكتور الى متابع معاكى لو كان  
ينفع يبقى مضيش مشكله.

يمر اليوم ، ويأتى الصباح على الجميع سعداء فرحين.  
عند هبه وحاتم.

تنهض هبه من نومها تذهب لتأخذ حمامها وتبدل ملابسها  
استعداد للذهاب للجامعه.

انتهت هبه من تبديل ملابسها واخذت حقيبتها ، وخرجت  
لتجد حسام جالس الى جوار والدتها يتناول افطاره.

ارادت مشاكسته جلست تتناول افطارها..

ثم غمرت لشقيقها قائله ....

هبة:ايوا بقا يا حسام مين قدك عريس بقا وكده  
هههههه طلعت بتعرف تحب لا ومن ورايا.

طيب قولى ،وانا كنت ظبتلك الليله.

حسام :يحاول كتم ضحكته طيب خلصى يا لمضه  
علشان اوصلك، ولا لسه هاتقعدى ترغى كثير.

نهضت هبه على عجل وهى تتناول بعض اللقيمات من على  
السفره.

خرج حسام من المنزل، ومعه هبه :وركبوا ،وانطلقوا  
معا باتجاه الجامعه.

حين وصل حسام للجامعه نزل من السيارة ، وذهب باتجاه  
باب الجامعه ليبحث بعينه عن ياسمينه الا ان لمحها  
قادمه من بعيد تهزول باتجاه شقيقته رقص قلبه فرحا  
حين رآها ،وتبدلت ملامحه من العبوس للسعادة برؤيه  
حبيبه قلبه.

مد لها يدة مصافحا حين رآها امامه، وعيناها تتفحصها  
بحب، واعجاب شديد مدت ياسميننا يدها لتلتقي بيده  
فيضغط حسام على يدها بود وينظر اليها.  
ويهمس بأذنها انتى....

حسام :انتى جميله قوى النهاردة امتا بقا عمك يوافق  
انا خلاص مش قادر ابعد عنك تسحب ياسميننا يدها من  
يده ثم تأخذ صديقتها ، وتفر هاربه من امامه، وهى  
تشعر بالخجل الشديد منه.

يستقل حسام سيارته، وهو يضحك على خجل حبيته  
الشديد منه.

يذهب كلا من هبه ،وياسميننا الى المحاضرة.

حين وصلوا الى داخل القاعة كلامن ياسميننا ،وهبه الى  
المحاضرات ما ان يرى عبدالرحمن هبه الا وتزداد ضربات  
قلبه الى ان تكاد تكون مسموعة.

فينظر لهبه بتيه ، وشروء ، ويتأملها بصمت محدثا نفسه

..



عبد الرحمن : اة يا من تمسك القلب بين يديها سئلتك  
بالله لا تتركيني فماذا اكون انا اذا لم تكونى.

انتبه عبد الرحمن من شرودة ثم سمح لهم بالدخول..

اثناء ما كان يشرح لهم كان يختلس النظرات لهبه..

مما جعل هبه تخفض بصرها بخجل ،وتصبح خدودها  
حمراء بلون الدم من شدة خجلها ...انتهى عبد الرحمن  
من شرح المحاضرة ، وقبل ان يخرج من القاعة رمق هبه  
بنظرات عاشقه تقطر حبا ،وشوقا.

ثم غادر القاعة ،وعيناه مازات معلقه بعينها الى ان كاد  
ان يسقط على وجهه لعدم انتباهه اثناء السير.

مما جعل هبه تنفجر ضاحكه على ما حدث له..

يمر اليوم ،وحين يحين موعد ذهابهم من الجامعة.

ذهب عبد الرحمن اليهم ،وقدم لهم بوكيه ورد لكى  
يعتذر لها عن غضبه عليها..اخذت منه الورد ؛وتقابلت  
اعينهم فى نظرات كلها حب، وشوق مما جعل هبه  
تهمس لنفسها ،وهى تائهة فى بحور عينيه.

هبه :أنتِ عِیدی وَاکتفائی وَمَوطِنی وَابْتِسامتی وَأَجملُ  
أشیائی،ولو تعلم انتا نبض قلبی ،ونور حیاتی.

تفیق من شرودها علی صوت یاسمین.

یاسمین :یلا یا هبه علشان زمان حسام منتظرنا برا  
اکید.

هبه :اوک یلا بینایا یاسمینا بعد اذنک یا دکتور عبد  
الرحمن.

بقی عبد الرحمن مکانه ،ویتابعها بعینیه حتی غابت  
عن عینیه.

خرجت هبه من الجامعه ،ومعها یاسمینا لیستقلوا السیارة  
مع حسام لینطلق بهم لیوصل یاسمینا اولاً ثم یعود ،هو  
وهبه الی المنزل.

بعد ان یعود حسام للمنزل یأتیهِ اتصال من حاتم لیدعوه  
لحضور حفل لزیاد ،وبأن یجلب معه شقیته وای شخص  
یرید.

فرح كثيرا حسام بهذا الخبر، وطلب من هبه ان تدعو  
ياسميناً لحضور حفله لزياد.

فرحت هبه جداً لخبر حضورها حفل لزياد، وقامت  
بالاتصال بياسميناً لتخبرها..

هبه: الو ياسميناً بقولك يا قلبى.

ياسميناً: قولى يا هبه سمعاكى كلى اذان صاغيه.

هبه: بصى يا ستى بعد بكرة فى حفل لزياد، ولو كنتى  
حابه يعنى تحضرى معانا لازم تكونى جاهزة الساعة 9  
مساء.

ياسميناً: بفرحه شديدة اعتبرينى جاهزه من دلوقتى.

تمر الايام، ويأتى يوم الحفل لينهى الجميع استعدادتهم،  
وذهبوا جميعاً للحفل ثم جلسوا بانتظار ظهور زياد على  
المسرح..

صعد زياد على المسرح القى التحية على الجمهور.. ثم  
نظر باتجاه زوجته، وارسل لها قبله فى الهواء، وأشار لها  
على قلبه بأنها تسكن فيه.

ابتسمت له ريهام ، وغمزت له بعينيها...

بدء زياد بالغناء وعينيه مثبتة على زوجته ، وكان المكان اصبح خاليا من البشر ، ولا يوجد سواهم .

زياد: لم يحدث أبدا ان احببت بهذا العمق ان سافرت مع امرأة لبلاد الشوق ، وضربت شواطئ عينيها كالرعد الغاضب او كالبرق .. فانا في الماضي لم اعشق ... بل كنت امثل دور العشق .. لم يحدث ابدا سيدتى ان اوصلنى .. حب أمراه حتى الشمس لم يحدث .. أبدا سيدتى أن ذقت النار وذقت الحرب .. لم أعرف قبلك واحده غلبتني اخذت اسلحتى نزعته عن وجهى اقنعتى .. لم يحدث أبدا أبدا سيدتى سيحبك الاف غيرى ، وستسلمين بريد الشوق .. لكنك لن تجدى بعدى ... رجلا يهاوى بهذا الصديق .. لن تجدى ابدا ابدا لا فى الشرق ولا فى الغرب ...

انتهى من الغنوة لبدء غنوة اخرى ، وهو مازال هائما بحب زوجته لم يدرى لما يحبها اليوم اكثر من كل الايام السابقه لا بل حبه لها تضاعف اليوم اضعاف مضاعفه لا يستطيع رفع عينيه من عليها طيله الحفل ...

بدء بالغنوة التالیه :قائلاً..

أتحدى كل من الى عينيكي يا سيدتي قد  
سبقوني...يحملون الشمس في راحتهم ، وعقود  
الياسمين..أتحدى كل من عاشرتهم من... مجانين  
،وأطفال ،ومفقودين في بحر الحنين...أن يحبوكي  
بأسلوبى ، وطيشى ، وجنونى

أتحداكى انا ان تجدى وطننا مثل فمى ،وسريرا دافئاً مثل  
عيونى....أننى اسكن فى الحب فما من قبله أخذت او  
اعطيت ليس لى فيها حلول او.... حضور .، فأقرى اقدم  
اوراق. .. الهوى تجدينى دائماً بين السطور..أتحداكى  
كل... عشاقك يا سيدتى ...أتحداهم جميعاً..أن....  
يخطوا لكى مكتوب هوى كمكاتيب غرامى..

اويجئوكى على كثرتهم بحروفي كحروفي ،وكلاما...  
ككلامى اتحداهم جميعاً ان يكونوا قطرة صغرى فى  
بحرى او يكونوا أطفالوا اعمارهم مثلما اطفئت فى  
عينيكي عمرى..أننى اسكن فى الحب فما من قبله  
أخذت او اعطيت ليس لى فيها حلول او.... حضور .، فأقرى



اقدم اوراق.. الهوی تجدینی دائمابین  
السطور..أتحد اکی کل...عشاقک یا سیدتی  
...أتحداهم جمیعا..أن.... یخطوا لکی مکتوب هوی  
کمکاتیب غرامی..

اتحد اکی انا ان تجدی عاشقا مثلی ،وعصرا ذهبیا مثل  
عصری فأرحلی حیث تریدین ،وأضحی ،وابکی  
فأنا اعرف ان لن تجدی موطننا فیه تنامین کصدری.

ینتهی زیاد من الغنوة لیبدء فی التالیه الی ان ینتهی  
الحفل .. قبل ان ینزل زیاد من علی المسرح یسمع صوت  
صراخ زوجته تنادی بأسمه ،وتستنجد به یهرول زیاد الیها  
مسرعا ،وعلامات القلق ترتسم علی وجهه...

ونکمل الحلقة الجایه اسفه جدا علی التأخیر کالعاده  
یهمنی ارائکم وتوقعاتکم ،ودمتہ مشجعین ،ومحبین.

## الحلقة الثالثة عشر

\*\*\*\*\*

عندما سمع زياد صوت زوجته وهى تستغيث به نزل من على المسرح، وأسرع باتجاه زوجته، وقام بحملها ثم ذهب الى سيارته، ووادخلها السيارة ثم انطلق بالسيارة باتجاه المستشفى، والقلق يتأكله على زوجته التى لم تصمت دقيقة واحدة، وظلت تصرخ طوال الطريق. ، وتألم جدا ، وتصرخ مناديه على زوجها.

مما جعل زياد يزيد من سرعته بالسيارة ليصل سريعا للمستشفى. وصل زياد أخيرا للمستشفى ، وتبعه حاتم ، ودنيا ، ومعهم حسام ، هبه ، وياسمين.

حين ، وصل زياد للمستشفى قام بصف السيارة الى جوار المستشفى ثم قام بحمل زوجته ، وركض بها لداخل المستشفى.

\*\*\*\*\*

سئل زیاد فی الاستعلامات عن طبيب مختص امراض نساء حتى يقوم بأجراء الكشف على زوجته.

قامت الموظفه بالاستعلامات بأرشاده للغرفه التي يجلس بها الطبيب المختص ، اتجه زياد الى المصعد. لكي يصعد للطابق الموجود به الطبيب.

حين وصل زياد وجد الطبيب بانتظاره لان فتاه الاستعلامات اعطته خبر ان هناك حاله فى الطريق اليه .

حين وصل زياد للطبيب امر الطبيب الممرضين بتجهيزها لدخول غرفه العمليات وحين انتهى الممرضين من تجهيز ريهام قاموا بأدخالها لغرفه العمليات بعد قليل وصل حاتم ،ومعه دنيا بعد ان قال لحسام ان يوصل شقيقته ،وخطيبته للمنزل، وان لا داعى لوجودهم ،وسوف يطمئنهم على حالتها با الهاتف.

حاول حاتم اقناع دنيا بالذهاب للمنزل لكنها رفضت ان تترك شقيقته حتى تطمئن عليها جلسوا جميعا امام غرفه العمليات بانتظار خروج ريهام الا زياد الوحيد

الذی بقى يقف امام غرفه العمليات موقت طویل، وزياد  
مازال يقف على باب غرفه العمليات ،

واخيرا خرج الطبيب من غرفه العمليات اندفع زياد اليه  
يسأله بلهفه عن حال زوجته ابتسم الطبيب له ثم ربت  
على كتفه بود وقال..

الطبيب: الف مبروك المدام بخير شويه، وتقنوق من  
البنج مبروك جالك تؤم ولد جميل، وبنوته زى القمر.

قبل زياد يد الطبيب ، وهو يكاد يطير من شدة الفرح.

زياد: طيب ممكن اطمئن على مراتى والولاد يا دكتور.

الطبيب: هما ها يقعدوا بالحضانه لانهم مولدين بالشهر  
السابع كلها كام يوم ،وتاخذهم وترجع البيت انتا  
والمدام.

\*\*\*\*\*

يذهب زياد ليلقى نظرة على اطفاله ،ويقف بجوار زجاج  
الحضانه يشاهد اطفاله ، وهو سعيد للغاية ،ويتمنى لو  
يستطيع اختراق الزجاج واخذهم بين احضانه. ينتهى

زیاد من النظر لأطفاله ،ثم يذهب لزوجته للأطمئنان  
عليها ،دخل زیاد لغرفه زوجته وجلس بجوارها ،وامسك  
يدها ،ورفعها لضمه ، وقبلها بحب جلس الى جوارها وقت  
طويل حتى بدئت تضيق كان يجلس الى جوارها ،ومعه  
دنيا ، وحاتم حين افاقت ريهام بدئت تهمس بأسم زیاد  
،وتنادى عليه همس زیاد بأذنها بحب :انا جمبك يا نبض  
قلبي حمد.الله على سلامتک کدة تخضيني عليكى  
وتولدى دلوقتى.

ريهام :بصوت شبه مسموع ربنا يخليك ليا يا قلبى ولا  
يحرمنيش منك العمر كله.

بس قولى انا جبت ايه ولد ،ولا بنت ؟

زیاد :جبتى اتنين يا قلبى انا ولد وبنوته جميله بتشبه  
امها.

ريهام :طيب ها تسميهم ايه يا حبيبى ؟

زیاد :انتى اختارى يا روح قلبى انا.

ريهام:خلاص الولد يوسف ، البنت جنه.



زیاد: کلام حبیتی اوامر کل الی تقولی علیہا ماشی.

ہنا اقتربت دنیا من شقیقتها لکی تطمئن علیہا.

انحنت علیہا ، و قبلتها ، وقام حاتم ایضا بالاطمئنان علیہا.

دنیا: حمد اللہ علی سلامتک یا ریہام یا حبیبتی. ومبروک علی البیہات ربنا یفرحکم بیہم ویتربوا احسن تربیہ.

ریہام: اللہ یسلمک یا حبیبتی تسامیلی واخیرا بقیتی خالتوا والولاد ہا یطلعوا عینک المہم انتی ترجعی البیت حالا کفایہ علیکی کدہ تعبتک انتی، وحاتم جدا النهاردة معایا.

دنیا: بس یا ریہام انا کنت عایزہ اقعد معاکی شویہ واخذ بالی منک.

ریہام: انا معایا زیاد یا حبیبتی خلی حاتم یرجعک وابقی تعالیٰ الصبح.

دنیا: طیب اوک ہا ارواح اشوف البیہات وبعدين نمشی.

حاتم : یحتضن صدیقه بحب وود ، وقال له..مبروک

یا زیاد ربنا یجعلهم ذریه صالحه .،ثم وجه حدیثه

لریهام مبروک یا مدام ریهام وحمد الله على سلامتک

ریهام : الله یبارک فیک یا رب عقبالک انتا ، ودنیا.

انصرف حاتم ،ودنیا بعد ان القوا نظرة على البیبهات.

\*\*\*\*\*

خرج حاتم ،ومعه دنیا استقلوا السيارة ،، وذهبوا للبيت.

، وحين وصلوا للمنزل نزل كلا من حاتم ،ودنیا من

السيارة، دلفوا الى المنزل ،وصعدوا لاعلى ثم ارشدت

دنیا حاتم على غرفه لیبت بها ثم ذهبت لاحضار بیجامه

له من غرفه زیاد ثم ذهبت لتعطيه اياها.

ثم هبطت للدور الارضى للتوجه للمطبخ لتعد لهم بعض

الطعام استغرقت بعض الوقت فى اعداد الطعام

الى ان انتهت من اعداد الطعام المكون من دجاج

ومعکرونه، وسلطه وکوبین من العصیر الفریش.

حملت دنيا الصنيه، وتوجهت الى الطابق الثانى ثم  
وضعت الصنيه فى الرسيشن ، ثم ذهبت للطرق على  
غرفه حاتم. يقوم حاتم بالتوجه للباب ،ثم يقوم

بفتحه لدنيا تقف دنيا امامه لبعض الوقت تحقق اليه  
بحب ووله ،وهى تهمس فى سرها ..ثم ماذا يا حاتم ماذا  
فعلت بى....

ثم اني ادمنتك حتى اصبحت حبل الوريد ،،اذا انقطع  
انقطعت الحياة.

افاقت من شرودها على صوت حاتم.

حاتم : دنيا حبيتى مالك سرحانه فى ايه يا قلبى  
مالك ايه شاغلک ؟

دنيا :هه لا مفيش يا حبيبى يلا علشان الاكل ما يبردش

حاتم مهلا :ايه دة حبيبہ قلبى عاملا لى الاكل بنفسها  
لا ده كده كثير عليا ،والله تسلميلى يارب يا دودو ،يلا  
بيننا.

يمسك بيدها ليتوجهوا سويا لحيث يوجد الطعام ثم  
 جلس ،وبجواره زوجته ثم يبدئوا بتناول الطعام ، كانت  
 دنيا تطعمه من حين لآخر، وهو ايضا يطعمها.

بعد ان انتهوا من تناول الطعام استرخى حاتم بمقعده،  
 واغمض عينيه...تحدثت دنيا قائله بهمس.

دنيا :عقبالنا انا، وانتا يا حبيبى لما نتجوز وربنا يرزقنا  
 بطفل جميل كدة شبهك.

حاتم :مقربا اياها من اياها من صدره بحب ، وقبل جبينها  
 ثم همس بأذنها بس انتى خلصى،وانا وعد منى نتجوز  
 ونجيب دسته عيال دفنت دنيا رأسها بصدره ،وووجهها صار  
 مثل الطماطم الحمراء من شدة الخجل

\*\*\*\*\*

شعر حاتم بخجلها فهو يعلم مدى خجل دنيا الشديد منه.  
 رفع ،وجهها بأطراف أصابعه لينظر بعينيها بحب وعشق  
 لينحنى ليقبالها بشوق ،ولهفه حتى كادت شفتيها ان  
 تذوب بين شفتيه من شدة رقه حاتم.

يبتعد عنها بعد قليل، ويقبل رأسها بحب، ويأخذها من  
يدها ليوصلها لباب غرفتها ثم يقول لها..

حاتم: تصبح على خير يا احلى ديزل قلب حياتي،

وبدل حالها.

دنيا: ضاحكه ههههه، وانتا من اهلى يارب يا احلى جبل  
جليد تصبح على هنا، وسعادة يا عمري.

يذهب كلامهم لغرفته ليخلدوا للنوم.

\*\*\*\*\*

تمر الايام، وتخرج ريهام من المستشفى، ومعها طفلها  
،ويرتب زياد حفل سبوع كبير لاطفاله، ويدعو

الجميع للاسبوع، وحاتم ايضا يدعو صديقه حسام ويطلب  
منه دعوة الجميع من اجل سبوع اطفال زياد، وريهام  
ويدعو حسام ياسمينا، وعبد الرحمن ايضا ليتم  
الاحتفال بسبوع الاطفال وسط فرحه من الجميع ويقوم  
زياد بالغناء لاطفاله، وزوجته .



علا صوت زياد بالغناء، وهو يقول: الليلة الليلة يحلى  
 سهرنا الليلة يا أصدقاء يا احبه خلونا نعيش حياتنا كل  
 الفرص ذهبية يلا نعوض الى فاتنا شباب جمال محبه مع  
 كل الوجوة جميله ثم توجه الى زوجته، واحتضنها  
 بحب، ثم اكمل، وهو ينظر لها بعشق، ووله، وانتا يازهرة  
 عمري غمضلى عيونك لحظه مفاجئه حلوة جبتها تفرح  
 بيها، وترضى.

فتحلى عيونك احبك ما أسعدنا الليلة.

ثم قاموا بعمل الطقوس المعتادة للسبوع، ثم قاموا  
 بوضع الاطفال بالغربال، وقاموا بدق الهون وغنوا  
 حلقاتهم برجالتك انتهى السبوع وسط فرحه من  
 الجميع انصرف الجميع عائدين كلا الى بيته...

صعد زياد الى اعلى، وهو يحمل اطفاله بحرص شديد  
 ،وذهب بهم لغرفتهم واخذهم فى حضنه، واخذ ينظر  
 اليهم بحب، ويداعبهم بحنان، وهم يبتسمون له جلست  
 ريهام الى جواره، وهى تتأمله بحب، وهو يداعب اطفاله  
 ويلهاوا معهم ناسيا كل شئ من حوله.

همست ريهام له بجانب اذنه بحب :انا كدة ها ابتد  
اغير منهم انتا كدة هاتبقى مشغول عنى بيهم..قام زياد  
بوضع اطفاله بسريرهم ثم عاد لريهام ليحتضنها  
بحب.

\*\*\*\*\*

ثم همس زياد بأذنها:بحبهم علشان هما حته منك  
وعلشان دول ثمرة حبنا . ربنا يخليكوا ليا انتى، وهما  
،ويقدرنى واقدر اربيهم احسن تربيته المهم بقا انتى  
وحشتينى قوى تعالى اقولك كلمه فى بقك ههههه  
قصدي فى ودنك ثم اطفئ الضوء ،اخذها بين احضانه  
.

فى منزل حسام جلس حسام بغرفته بعد ان بدل  
ملابسه تصاعد رنين هاتفه بالحاح امسك حسام الهاتف  
ثم اجاب على هاتفه، وجد المتصل عبد الرحمن.  
عبد الرحمن على الطرف الاخر:السلام عليكم استاذ  
حسام.

\*\*\*\*\*



حسام : علیکم السلام ، ورحمہ اللہ ، وبرکاتہ.

عبدالرحمن: الصراحہ یا استاذ حسام انا كنت عايز  
اسئل حضرتک علی تحديد ميعاد للخطوبه بس الظرف  
مکنش مناسب قولت استنی لما ترجع البيت ، واسئل  
حضرتک علی ردک علی طلبی اید اختک هبه.

حسام: انا سئلت علیک یا دکتور عبد الرحمن، ولقيت  
انک شاب محترم، وابن حلال ، وانا معنديش مانع انک  
تجوز اختی شوف الميعاد الی یناسبک علشان نتمم  
الخطوبه.

عبدالرحمن: طیب ممکن نخلیها کتب کتاب علی  
طول ، ونخلیها الخمیس الجای لو معندک ش مانع.

\*\*\*\*\*

حسام : طیب تمام اتفقنا بامر اللہ ابلغ هبه ان ميعاد  
کتب الکتاب يوم الخمیس علشان تجهز نفسها.

عبدالرحمن : انا بعد اذنک ها ابقى اعدی اخذ هبه  
علشان تنقی شبکتها.

حسام: طیب مفیش مانع تقدر تعدی تاخدها الوقت الی  
یناسبک.

ینہی حسام حدیثہ مع عبد الرحمن.

ثم طلب رقم هاتف عم یاسمینا

اجاب علیہ عم یاسمینا بعد قليل من الوقت.

حسام: مساء الخير یا عمی حضرتک عامل ایہ؟

عم یاسمینا: مساء النور الحمد لله تمام یا حسام یا ابنی.

حسام: یارب دایما یا عمی بقول حضرتک ردک علی

طلب ایدی لیاسمینا ایہ؟

عم یاسمینا: ایویا ابنی انا موافق طبعاً علی جوازک من

یاسمینا تقدر تشوف الوقت المناسب علشان تتم فیہ

الخطوبہ.

\*\*\*\*\*

حسام: بفرح شدید طیب متشکر جدا یا عمی میعادنا

الخمیس کتب کتاب، وخطوبہ.

عم ياسميننا :تمام يا ابنى ربنا يتمم لكم بخير وابقى  
نسق مع ياسميننا معاد تيجبوا الشبكه فيه.

حسام :بأذن الله يا عمى الله يبارك فى حضرتك.

بعد ان ينهى المكالمه يضع الهاتف الى جواره ثم يخلد  
للنوم ،وهو سعيد للغاية تمر الايام ،ويأتى يوم الخميس  
يأتى عبد.الرحمن ليمر على هبه ليذهبوا للصائغ.

\*\*\*\*\*

حين كانوا يهملوا بالانصراف قال لهم حسام ان ينتظروا  
لانه سياخذ ياسميننا ،ويذهب معهم.

عرض عليه عبد الرحمن ان يترك سيارته ويركب. معه  
.وافق حسام ثم ركب معهم ،وذهبوا لاخت ياسميننا  
معهم. يقوم عبد.الرحمن بأدارة السيارة ،والتوجه الى  
حيث تقطن ياسميننا حين يصلوا يضغط عبد الرحمن على  
بوق السيارة لكى تنزل ياسميننا تنزل ياسميننا مسرعه  
،وهى فى قمه اناقتها حتى ان حسام حين رآها حدق فيها  
بذهول



وهمس لنفسه قائلاً: أما والله أنني كنتُ للحبِّ كارهاً

ولكنني ابتليتُ بكى بلاءٍ جميلاً.

اقتربت منهم ياسمينا ، ركبت السيارة بجوار هبه بعد ان  
القت عليهم التحية.

انطلق عبد الرحمن مسرعاً باتجاه الصائغ.

، وحين وصلوا للصائغ نزل الجميع من السيارة ، وتوجه  
الجميع الى داخل المحل بعد ان شاهدوا الكثير من  
الاطقم استقر رأيهم على طقمين فقام كلامن عبد  
الرحمن ، وحاتم بمحاسبه الصائغ وانطلقوا عائدين  
للمنزل.

، وفي المساء ذهبت ياسمينا ، وهبه الى مركز التجميل  
للاستعداد لحفل الخطوبه.

بعد ان انتهوا من الاستعداد قامت هبه بمهاتفه شقيقها  
ليأتى هو، وعبد الرحمن.

ذهب كلا من حسام، وعبد الرحمن ليأتوا بزوجاتهم من  
مركز التجميل لأنهم قاموا بكتب الكتاب اثناء  
تواجدهم بمركز التجميل.

قاموا باخذ زوجاتهم ثم ذهبوا ليكملوا الاحتفال.

ذهب الجميع لقاعه الاحتفالات فوجدوا الجميع  
بانتظارهم زياد، وريهام، ودنيا وزیاد كان ممسك  
بالمایک لکی يحيى الحفل.

ذهب كلا من حسام، وياسمينا ليجلسوا بأماكنهم.

ذهب زياد عندهم ليصافحهم كذلك ريهام ودنيا  
،وحاتهم.

بعد ان جلسوا بقليل...

\*\*\*\*\*

حسام : بقولك يا قلبي ما تيجى نقوم نرقص سوا.

ثم ينهض حسام ليقوم بالرقص هو، وياسمينا وكذلك  
يفعل عبد الرحمن، وهبه.

حسام ، وهو يحتضن ياسمينا بحب وينظر بعينها بوله  
وهيام غارقا فى بحور عينها ، ولا يستطيع ان يرفع نظرة  
من عليها...انحنى على اذنها ليهمس لها بصوت يقطر  
شوقا ، ولهفه...

حسام :يااااا يا ياسمينا انا مش مصدق انك اخيرا  
بقيتى بتاعتى ،ومراتى ،وحبيبتي،انا صبرت كثير قوى  
لحد ما جت اللحظة دى ،خلاص يا قلب قلبى كلاها كام  
يوم ، وتبقى معايا على طول ،ولا شئ يفرق بينا  
ثم حملها ودار بها وسط فرحه وزغاريد من الجميع.

ياسمينا :حياتى، وحلم عمرى الى تحقق بعد طول صبر  
انا حبيتك قوى من يوم ما شفتك من قبل ما انتى حتى  
تحبنى انتا فرحه جت لعندى بعد عمر من التعب ربنا  
يخليك ليا.

\*\*\*\*\*

اما عبد الرحمن وهبه كانوا ايرقصوا معا وكلا منهم  
غارق فى عينى الاخر متناسين العالم من حولهم.

همس عبد الرحمن لهبه قائلاً: بعشقتك يا هبه بذوب  
دوب في سحر عنيكى انتى ليلى ونهاى وشمسى وقمرى  
وكل الدنيا دى من غيرك ماتسواش انتى حب  
عمرى، وحلم حياتى الى اتحقق.

هبه: وانا كمان بحبك وبموت فيك بس احبك تعرف  
حاجه كده من البدايه قالت له و، عينيها تلتهب غيرة،  
كل امرأة تقترب منك هى عدوتى اللدودة!!

عبد الرحمن: محدش اصلاً يقدر يقرب منى غيرك.  
يستمر الحفل حتى الساعات الاولى من الصباح.

## الحلقة الأخيرة

\*\*\*\*\*

حين انتهى الحفل عاد الجميع كلا الى منزله كل منهم يحلم بحبيته ،ويتمنى اليوم الذى يجمعه مع زوجته ..عاد زياد ،وريهام واولادهم لمنزلهم ،وكذلك عاد الجميع ،وهم سعداء بقرب تحقيق احلامهم ، واجتماعهم عن قريب.

تمر الايام ، ويكبر ابناء زياد ،يصبح عمرهم سته اشهر ،ويقيم زياد حفل كبير لاحتفال بأبنائه ،ويقوم بدعوة الجميع لحضور حفل قرر اقامته لابنائهم يبدء زياد بمساعده ريهام بالتجهيز لحفل ابنائهم.

\*\*\*\*\*

بمكان اخر بالجامعة عند هبه ،وياسمينا كانوا جالسين بانتظار دخول عبد الرحمن ،حين دخل عبد الرحمن لكى يعطيهم المحاضرة بمجرد دخوله المحاضرة كانت نظراته كلها شوق ، وحب ، وهو يبحث



بعینہ عن زوجته ، وحبیتہ كالظمان الذى يبحث عن  
قطرة ماء حتى يروى عطشه.

الى ان لمحها جالسہ كالبدن المضى وشعرها الاسود  
كالليل الحالك السواد ينسدل بحريه على كتفها مما  
يزيدها رقه ، وجمال.

حين انتبهت هبه لدخول عبد الرحمن المدرج التفت  
اليه لتجدة ينظر اليها لتتقابل عيونيه بنظرات كلها  
حب ، ولهفه ليهتف عبد الرحمن لنفسه قائلاً:

عبد الرحمن : كالجنون أهوى وجودك بـ جانبى ،  
وكانني لم أعرف شيئاً بالحياة سوى اني احبك؟

\*\*\*\*\*

بنفس التوقيت بمنزل زياد كان قد انتهى زياد من  
الاعداد للحفل الذى قرر اقامته بالمساء لاولادة

جلس زياد على اول كرسى قابله بعد ان شعر بالارهاق  
من شدة المجهود الذى بذله تلاءمات حبات من العرق

على جبينه اقتربت منه ريهام ، ومسحت جبينه باطراف  
اصابعها برفق ، وتخللت شعره بحب سحب زياد يدها من  
على شعرة ، وقبل اطراف اصابعها ، وباطن يدها بحب ، ثم  
ضمها بحب لصدرة ،

ثم شرد بخياله يتذكر اولى لقائتهم معا حينما اصطدم  
بها عندما كان فى طريقه لاحياء حفل كان سوف  
يقوم بأحيائه فى ذلك اليوم.

\*\*\*\*\*

ما ان رفعت عيناها الجميلتين التى بلون العسل الصافى  
، والتقت بعينه الا ، ولم يشعر بشئ من حوله لقد اصبح  
كا لمغيب عن العالم ، وعن كل ما حوله لقد غرق فى  
بحور عيناها اصبح متيم بحبها من النظرة الاولى منذ  
ذلك اليوم لم يستطيع ان يمحوها من ذاكراته لقد  
اصبحت منقوشه بذاكرته مثل النقش على الحجر  
، وحتى قلبه كان يدق بشدة لمجرد ذكر اسمها امامه  
حتى صوتها اصبح جرعه اكسجين حياته اصبح لا  
يستطيع ان يمر يوم دون ان يسمع صوتها ، وكأن صوتها

هو الحياه بالنسبه لقد مرت عليهم ايام كثيرة تألموا بها هم الاثنين لقد تعذب كثيرا في بعدها عنه ، وناجى ربه كثيرا في صلواته داعيا اياه ليجمعه بحبيبته الى ان استجاب الله له ، وجمع بينهم على خير انها حبيبته ، وزوجته ، وام ابنائه بل ، وكل الدنيا من غيرها ما تسواش حاجه .

ثم همس بينه ، وبين نفسه ، وهو يتأملها قائلاً....

زياد: انتى ملاذى وميلادى وبلادى انت قوتى ، وقهوتى ، وفؤادى احبك فوق الحب حبا فا انا لم يصبح لحياتى معنى الا بوجودك بها .

\*\*\*\*\*

سئل زياد: زوجته قائلاً: ريهام يا حبيبتى هو انا ممكن اسألك ايه السبب الى خلاكى تحبينى ؟

ريهام: الاسباب كثير قوى يا حبيبى ، واهمها بحبك علشان بشوف فيك سَندى ، وضهرى ، علشان بتستحمل حركاتي الطفولية ، وغيرتي الزائدة عليك ، وبتعتبرني بنتك قبل ما اكون حبيبتك ، علشان

بتحتويني ، وبتاخدي في حضنك ، وقت غيرتي  
بتحسني انك ليا لوحدي ، وان مفيش واحد مهمما  
كانت تقدر تاخد مكاني عندك.

انتا عارف يا حبيبي \*

من اول يوم ليا معاك ، و أنا متأكدة بأني مسكت ايد  
الرجل المناسب الذي يستحقني ، و أستحقه ، و  
انت الوحيد الي قادر في عز ضعفي تقويني  
وفي عز تعبني تفرحني وانت الضحكه..  
وانت الفرحة... انت جنة جوة دنيا.  
بأختصار انت حياة.

هنا رفع زياد رأسها اليه لينحنى ليقبها بحب ، وعشق ثم  
يبتعد عنها مكرها ليقبل جبينها ثم ياخذها من يدها  
ليذهبوا لغرفتهم ليستريحوا قليلا قبل ميعاد الحفل.

\*\*\*\*\*

تنظر دنيا من النافذة لتفاجئ بحاته يقف اسفل  
الباكون ، ومن ان شاهدها الا واطلق صفيرا من فمه مما  
جعل دنيا تنفجر فى نوبه ضحك هستريه على تصرفات  
حاته المجنونه..

حاتم: حبیبتی القمر وحشتینی قولت اجی اشوفک،  
واعزمک علی الغداء یلا مستنیک کی تلبسی، وتنزلی  
بسرعه اوعی تتأخری لا اطلع اخطفک.

[illegible]

**حاتم : مجنون بھیک یا قلبی انتی جنتینی.**

**تنصرف دنیا، وہی مازالت تضحک علی تصرفات حاتم  
المحنونہ.**



تقوم بتبديل ملابسها ،ثم ترتدى فستانها ،وتعيد شعرها  
للخلف ثم تاخذ حقيبہ يدها ،وتنزل مسرعه  
لمقابلته.

حين يراها حاتم يسرع اليها ليأخذ يدها ،ويقبلها ثم  
يفتح لها باب السيارة لتركب بها ثم ينطلق بسيارته  
،وحين يصل لمطعم يبدو شكله فخم جدا من الخارج  
يتوقف بسيارته ،ويساعدها على النزول

ثم يقوم بصف سيارته بالمكان المخصص لها ،وذهب  
لزوجته ،واحاطها بذراعه ،واتجهوا لداخل المطعم حين  
دخلت دنيا انبهرت بروعه المكان فهو مزين بالكامل  
والاضواء الملونه تتلاءم في كل مكان.

تعجبت دنيا من خلو المكان من الناس..

فتوجهت لحاتم بالسؤال قائله.....

\*\*\*\*\*

دنيا :هو ليه المكان فاضى كده يا حاتم ،؟ وليه الزينه  
الى فى كل مكان دى؟

حاتم :ابدا يا زوجتى المصونه عارفك انك عندك  
امتحانات ،ومودك مش حلو قولت اخرجك ،واعملك  
مفاجئه حلوة علشان محبش حبيتى يكون فى حاجه  
مضايقاها فمت حجزت المكان دة كله لينا انا ،وانتى  
،وبس ،ودة اقل حاجه اقدمها لك على دعمك ليا  
،ومراعاتك لظروف شغلى الى بتجبرنى اقصر معاكى ،  
وابعد عنك ،وعلشان طيبه قلبك الى دايمما بيسامحنى  
مهما غلطت او اتعصبت عليكى مرة انتى جنه حياتى يا  
دنيا ،وانا بجد اسف لو قصرت معاكى ،وعايزك  
تسامحنى لو كنت غصب عنى قصرت معاكى لوفى مرة  
اتعصبت عليكى حقك عليا انا اسف ،واتفضلى يا ستى  
افتحى البوكس الى على التراييزة ده.

نظرت دنيا باندهاش للبوكس ،وانتابها حاله من  
الذهول الشديد ،ونظرت اليه ، نظرات تساؤليه ،والحيرة  
ترتسم على محياها

ثم هتفت له بحماس مضط..

دنيا : حبيبي هو البوكس دة فيه ايه قولى بقا، وريحنى  
يا حاتم.

حاتم :لا مش ممكن افتحيه بنفسك، وشوفى فيه ايه.

\*\*\*\*\*

قامت دنيا بفض الغلاف من حوله، وحين انتهت نظرت للبوكس  
كس بعدم تصديق، وعادت لتتأمل لحاتم بنظرات كله  
عشق، وشوق، ثم بدون مقدمات ارتمت بين احضانه،  
لتبكي بغزارة حتى ان حاتم ضمها لصدره، واخذ يهد  
هداها حتى هدئت تمام ثم ابعدها عنه ليرفع وجهها  
اليه، ومسح دموعها بأطراف اصابعه بحب شديد،  
ورقه....ثم قال لها .....

حاتم:بتعيطى ليه طيب يا قلبى دلوقتى.

\*\*\*\*\*

دنيا : اصلك بتحبنى قوى قوى لدرجة جبتلى دب مليان  
كل انواع الشوكلا الى بحبها وتاعب نفسك، وحاجزلى  
مكان مخصوص نتغدى فيه سوا.

ثم اضافت مکملہ حدیثا علشان کمان انتا حنین قوی  
 علیا ،وبتحبنی ،وخایف علی مشاعری انا بحبک قوی یا  
 حاتم لا حب ایه دة انتا عندی فی کفه ،والدنیا کله  
 بکفه امّا بقا نتجوز ،ونبقى مع بعض العمر کله  
 ،واطبخلك احلی اکل من ایدی ،ونعیش سوا فی جنتنا  
 الجمیله.

حاتم :خلصی انتی بس امتحاناتک ،وانا ،والله لا اکون  
 خطفک بقا ،واهرب.

دنیا :هههه عارفاک مجنون ،وتعملها...

ثم جالسوا معا الى الطاولة وطلب حاتم الغداء لهم ثم  
 بعد الغداء رقصوا سويا ،ثم مر الوقت بهم دون ان يشعروا  
 ،فعادوا لمنزل زیاد لحضور الحفل الذی سوف یقیمه  
 لابنائہ.

\*\*\*\*\*

عاد حاتم ،ودنیا لبیت زیاد ،فوجدوا الكل هناك  
 متجمعين عبد الرحمن ،ویاسمینا وهبه وحسام الجمیع

موجوين بعد قليل بدء زياد بالغناء، و هو يحمل ابنائه  
غنى لهم غنوة بغنوان دلع..

زياد: دلع عيني دلع يناسبها الدلع دلع روى دلع يناسبها  
الدلع الحسن بيها انجم ،والى بعينه شاف غير الى سمع  
لها رقه كلام هدياك يا حمام اذا تسلم سلام احس  
قلبي وقع لاعبرلك حدودو على عناد الحسود من شم  
الورود قلبي ما شبع دلع...

ثم تقدم لزوجته ،وضمها لصدرة بعد ان اعطى الاطفال  
للمربية واخذ زوجته وذهبوا ليرقصوا سويا ،وهو يغنى  
لها....

زياد: محروس من عين البشر ، واولهم عيوني باردة عيوني  
عليك ..ياخوفى منى، والحدرد..من نارى ،وجنوني  
عيونك الحلوة بحر لو فرصه ينطوني غرقنى بيه كل  
العمر ...من كل شئ حرموني لو بدك ابنيالك لك  
قصر ..جزيرة ما يمر بها بشر بس انى ، وحيد بليلى  
احكيالك قصص ..، واحرص عليك كل الحرص تبرد  
ادفيك ...تعطش أرويک يا قدرى ، وأحلى قدر..



محروس من عین البشر... محروس... جزیرتی من احلی  
 الجزر ، وانتا الی محلیها بوجودک انتا یا بدر جنه  
 نخلیها توسد ذراعی بالحضن .. مثل الطفل أراک أنت  
 حبیبی مطمئن مشدودة روحی ویاک یا قدری ، وأحلی  
 قدر.. محروس من عین البشر محروس.. یا عمری انت  
 اشکرک . عز السعادة ویاک ما ابخل عیونی الک ... ،  
 وبروحی اتفداک اقترب من عندی بعد .. ضم روحک  
 بروحی القلب بیتک للابد .. تستاهله یا روحی یا قدری  
 ، وأحلی

قدر... محروس من عین البشر.. محروس

انتهی من الغناء ، واستمر الحفل حتی الساعات الاولى من  
 الصباح ، الی ان ینتهی الحفل ، ویعود الكل لمنزله.

، وتمر الايام ، وتنشغل الفتيات بأمتحاناتهم الی ان تنتهی  
 ايام الامتحانات، ويتم تحديد حفل زفاف جماعی لحاتم  
 ، ودنیا ، وعبد الرحمن ، وهبه ، ویاسمینا ، وحسام ، ثم  
 تجری التحضیرات علی قدم ، وساق لحفل الزفاف ، ثم  
 یذهبوا جمیعا لیختاروا فستیان الزفاف لزوجاتهم..

ثم یأتی میعاد الذهاب لمركز التجميل ، یذهب کلامن دنیا ، وهبه ، ویاسمینا یمر الوقت ، وتنتهی العرایس من الاستعداد ، ویأتی العرسان ليقوموا بأخذ زوجاتهم ، ویذهبوا الی الحفل ویحتفلوا ، وهم سعاداء فرحین کل واحد منهم یرقص مع زوجته وزیاد یدندن بأروع اغانیه ، وامتد الحفل للساعات الاولی من الصباح اما حاتم حین لاحظ انشغال الجميع بالحفل حمل دنیا ، واسرع بها باتجاه جناحهم بالفندق.

ثم همس لها ، وهو یحملها...

حاتم: یااااااا یا دنیا ، واخیرا بقیتی لیا ومفیش حد ها یاخذک منی تانی انا تعبت قوی علشان اللحظه دی.

دنیا : انتا نبض قلبی ،والله یا حاتم ، ونور حیاتی ربنا یخلیک لیا.

کذلک فعل عبد الرحمن ،وحسام حتی ان زیاد اخذ یضحک علیهم بشده ، وعلى جنونهم ، ثم ذهب الی زوجته احتضنها ،وظلوا یرقصوا معا ،ثم مال علی اذنها لیهمس لها.

زیادہ ما تیجی احنا کمان نقضی شہر عسل جدید احنا  
کمان.

ثم قبل ان تنطق فجاءها بأن حملها من على الارض، وذهب  
بها لجناح كان قد قام بحجزة لهم، وقرر بأن يفاжئها.

اما عند عبد الرحمن، وهبه بعد ان دخلوا غرفتهم  
احتضنها عبد الرحمن، وقبل جنبها بحب ثم همس لها  
اخيرا بقيتي معايا، ومن نصيبي وهانكون مع بعض طول  
العمر..

هبه : بخجل ربنا يخليك ليا يا عبد الرحمن ، وبارك  
فيك ، ويجعل حبي في قلبك كده دائما.

اما عند دنيا ، وحاتم كان حاتم مازال يحملها ، ودار بها  
في الغرفة، ويصرخ بحبك بحبك يا دنيا جنتيني  
وطيرت البرج الباقي من دماغى.

والى هنا تنتهى قصتنا ،واحب فى النهايه اشكر كل من  
دعمنى ،واعطانى طاقه ايجابيه ، واشكر ايضا كل من  
انتقدنى لان انتقادهم جعلنى اصر على ان اقدم افضل ما  
عندى لاثبت لهم انى مازالت قادرة على الكتابه واخراج  
افضل ما عندى اهدى هذه الروايه بجزئها لزوجى  
المستقبلى الذى بعلم الغيب ، واشكره لانه من جعلنى  
استمد من حبى له الذى ادخره له كل المشاعر الجميله  
الراقيه التى شعرت بها بالروايه ، ولا انسى ابدا قيصر  
الغناء العربى الذى من شدة تأثرى به كتبت تلك  
الروايه.

،واليكم احبائى اصدقائى ، ومتابعينى الاحباء اهدى  
لكم نجاحى بتلك الروايه ، واتمنى ان تكون قد نالت  
اعجابكم بما انها اولى كتابتى ، فى انتظار ارائكم  
بالروايه ككل .واتمنى القادم يعجبكم بامر  
الله .دمتم خير متابعين ومشعجين لى.

أقرأ المزيد على

حكاوي الكتب للنشر الالكتروني



[www.hakawelkotob.com](http://www.hakawelkotob.com)